اسميتك حبيب عمري

ج1

رواية

نورا نبيل



أسميتك حبيب عمري

نورا نبيل

اصدار

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

تصميم

فاطمة الزهراء

المقدمة

طائر أنا في عنان السماء

أحلق بين دروبها

يخفق قلبي لك شوقا

تهفوا روحي لك هفوا

أستمع الى صوتك فيخفق قلبي

أشعر ان كلماتك تعبر عنى

الحانك تدق على اوتار قلبي

صوتك تطرب له ...أذني

أصبحت أحيا بك... ولك

وأسميتك حبيب عمرى

المقدمة الجميلة دي هديه من صديقتي

Rasha Magdi

الحلقة الأولى

****

هل احدكم ذاق مراره الحب بدون امل هكذا هي......
بطلتنا احبته بدون امل ،ولكن يا ترى هل من الممكن ان يصبح هناك امل ويصبح الحلم حقيقه هل تأتى فرحه تعوضها سنين الخزن والالم التي عاشتها هل يدق قلبها ويعود ينبض من جديد هل تنقشع الغيوم وتصبح السماء صافيه.........

كانت فتاه صغيره بعمر الزهور عندما جاء الخبر..... المؤسف، او كما تعتقدون انه مؤسف الا وهو موت والداها، تلقت الخبر ولم تحزن ولم تتأثر لأنه بكل بساطه لم يكن يستحق لقب اب كان كتير الزواج

سريع الانجاب لم يسئل عنها يوم، ولا احس بانها ابنته لذاك لم تفتقده كانت حياتها عباره عن مأساة طفله كبرت مع زوج ام، واولاد اخرون.... المفترض انهم اخوتها من امها لكن كانوا يضايقوها رغم حبها ليهم الا انهم كانوا مدللين من ابيهم الذى كان يعاملها اسوء معامله ويضربها...... ويعذبها ويحاول منعها من الدراسة الا انها تصمم على نيل شهادة، وتمر الايام وتنتهى دراستها. وحصولها على دبلوم تجارة وتستمر رحله العذاب ويقرر زوج امها ،وامها بانها لابد ان تعمل، وبعثوها للخدمة بالمنازل لتجلب لهم نقود كتيره وبالفعل اشتغلت بالمنازل خادمه وكانت لا تستطيع الاعتراض على قرارهم ولذلك اخذت تفكر كيف عليها بالخلاص من هذه الحياه القاسية، وفى احدى الايام قابلت سيده كانت تعرفها هي من كانت تشغلها بالمنازل هي سمساره

قالت لها ماتعرفيش عروسه لراجل كبير بس مشكلته عنده شلل مصاب بالحرب بس معاه فلوس كتير و يا بختها اللى ها تبقى مراته فكرت ريهام، في كلام الست دي، وقالت لنفسها طيب ليه متجوزش؟ انا اهو يبقى طوق النجاة ليا من الهم الى انافيه طيب ها اصلى استخارة والى فيه الخير يقدمه ربنا.

الحلقه الثانية

****

عادت ريهام للمنزل وكل ما يشغل تفكيرها حديث هناء السمساره، وان هذا هو الخلاص الوحيد من الهم الذى يخنقها ......

فاقت ريهام من تفكيرها على صوت رشا قائله....

ريهام..: انتى يا زفته ايه الى واكل عقلك يا حلوة انتى خلصى الى وراكى يلا مش هاتقعدى طول النهار تنضفى .، ويلا جهزى الغذاء بسرعه ،

انشغلت ريهام بتنضييف المنزل ،وتوضيب الطعام.. وحين انتهت تناولت طعامها سريعا بالمطبخ، وذهبت لغرفتها لتستبدل ملابسها. و تغتسل من اثر التنظيف .

بعدان انتهت من اخد حمام وتبديل ملابسها، دخلت

غرفتها لترتاح لكن قررت ان تصلى اولا ، وارتدت اسدال الصلاة، وادت صلاتها وجلست تدعى ربها قائله: يا رب مليش غيرك.... انجدنى من الهم الى انا فيه انا خلاص تعبت ارحمنى يارب برحمتك الواسعة.....

انتهت من صلاتها ،ونامت بمجرد ما لمست راسها الوسادة....... ومر الليل على ريهام بنوم متقطع بسب الالم في جسدها وراحت تتألم اثناء نومها.......

استيقظت ريهام من نومها على صوت طرقات شديده على باب حجرتها نهضت مفزوعة حتى انها سقطت من على السرير من شده الفزع......، ونهضت سريعا على صوت رشا قائله: نومسيتك كحلى ي اريهام يلا بسرعه قومي نضفى البيت ، وجهزى الفطار ،و اعملى الغداء. .

ريهام : حاضر يا مدام اغير هدومي، وها اجى حالا .

رشا : بسرعه متتاخريش عندنا عزومه النهارده، وراكى شغل كتير.

ريهام: حاضر يا مدام ، توضت ، وصلت صلاه الصباح ... ،واخدت الريكورد لتستمع لحبيب قلبها زياد الذى ينسيها كل ألامها بمجر د سماع صوته ....، وبدئت تنضف البيت ،وحضرت الاكل، وانتهت من تنضيف المنزل على صوت حبيبها يغنى ،ويقول

قاتلتى ترقص حافيه القدمين بمدخل شريانى من اين اتيتى وكيف اتيتى ،وكيف عصفت بوجدانى .... ،

وحين انتهت جلست لتشرب مشروب ينعشها قليلا .. ..

واذا بصوت هاتفها يرن نظرت بالموبايل فااذا بها ام احمد السمساره........ اجابت ريهام على الهاتف. ريهام:ايوا يا ام احمد ازيك عامله ايه .... ام احمد: الحمدللّه

كويسه .... ريهام :يارب دايما بخير كده....

ام احمد : فكرتى فى الموضوع الى كلمتك عنه؟

ريهام: ايوا فكرت وموافقه حددى ميعاد معاه وشوفى امتا نتقابل، ولا اقولك خليها الجمعه يوم اجازتى........ . ام احمد: طيب يلا سلام على ميعادنا ،وانا ها اكلم الراجل ،وابلغه . .ريهام: تمام مع السلامه، واغلقت الهاتف، وجلست تفكر ترى ها تستيطع ان ترتبط بذلك الرجل رغم فرق السن بينهم، وتقدر تعيش معه ده الى هانعرفه الحلقه الجايه يتبع..... ....

الحلقة الثالثة

****

ريهام نائمه وتحلم حلم جميل جدا بفارس وسيم يمتطى حصان ابيض ،ويبدو من ملامحه انه جميل .... ،ومن حاول الفارس بمدذراعه نحوها لياخدها الاوتنهض مفزوعه على صوت طرقات على باب حجرتها ،وتنهض ريهام مفزوعه ككل يوم ،وهى غاضبه من تلك الملعونه رشا قائله فى نفسها ياألهى اعنى على تلك الملعونه ....ريهام : ايوه يا مدام رشا انا صحيت خلاص اتفضلى حضرتك وها اغير واجى ورا حضرتك............ .. .... رشا :بسرعه يلا خليكى تخلصى شغلك وتنفضى السجاد وتمسحى البيت كله ...البيت مليان تراب اشتغلى بضمير شويه التراب مالى

البيت مش عارفه ايه العك الى بتعمليه ده والاسم بتنضفى بلا قرف........ .... ريهام : حاضر يا مدام رشا اى اوامر تانيه انتى تؤمرى وانا انفذ تحت امر حضرتك .... انتى عليكى الطلب وانا التنفيذ.................. رشا:لاء مفيش يلا انتى هاتقعدى ترغى معايا يلا خلصى بسرعه.... ....

ذهبت ريهام للحمام اخدت حمام سريع وبدلت ملابسها، وذهبت لتكمل عملها ...... دخلت للمطبخ لتفطر ،وبدئت بالعمل على نغمات اغنيه زياد، وهو يقول ضمنى على صدرك وابعدنى عن الناس شوف الغزل ،والحب، والنشوه ،والاحساس، واللّه يا عمرى تسكر بدون الكاس ضمنى على صدرك بردان دفينى وانتا على كيفك موتنى واحينى من دون كل البشر تعجبنى يا عينى يا عينى...... انتهت ريهام من عملها ومرت الايام

سـريعا ،وجـاء ميعـاد اجازتهـا الاسـبوعيه يـوم الجمعـه اتصـلت بهـا ام احمـد .... ريهـام :صـباح الخيـر يـا ام احمـد انتـى فـين انـا جـاهزه اهـو وربـع ساعه ونتقابل ونروح سوا.... ....

ام احمد :صباح النور ياريهام يلا منتظراكى تحت على اول الشارع ......

ريهام ثوانى واكون عندك مع السلامه.... نهضت ريهام اغتسـلت وبـدلت ملابسـها بطقـم لونـه برتقـالى وطرحـه سوداءووضـعت القليـل مـن احمـر الشـفاه، وبعـض الكحـل ليزيـد مـن جمـال عيونهـا العسـليه...... اخـذت حقيبتهـا وخرجت من غرفتها قابلتها رشا ،وهى على وشك الخروج ...

رشا:انتى خارجه رايحه فين ياريهام ريهام :ده يوم اجازتى اظن يا مدام رشا ومن حقى اخرج اتفسح شويه اظن ده من حقى طالما ده مش يوم شغل ....

رشا:طيب مع السلامه ومتتأخريش علشان بنام بدرى وخليكى عارفه ان ليكى وقت ترجعى فيه وان دة بيت مش لوكنده ترجعيها وقت ما انتى عايز .يلا اتفضلى مع السلامه وياريت كلامى يتسمع والا ها يكون ليا معاكى تصرف مش ها يعجبك...... ريهام حاضر يا مدام بعد اذنك انا نازله سلام. ركبت ريهام الاسانسير، وهى متغاظه من رشا وبتدعى عليها، وتقول منك للّه يازفته اناكنت ناقصه ياربى تغيظنى وتعكنن عليا يوم اجازتى ،وتدينى محاضره استغفر اللّه العظيم من كل ذنب عظيم وصل الاسانسير للطابق الارضى .....خرجت ريهام من الاسانير وتوجهت للخروج من العماره قابلت

البواب عم حسن ريهام : السلام عليكم ورحمه اللّه يا عم حسن ياراجل يا طيب ....عم. حسن:وعليكم السلام يابنتى طريق السلامه يابنتى ربنا يجعلها اجازه سعيده عليكى،ويفككك من الهم الى انتى فيه قادر يا كريم.........

ريهام: اللّه يسلمك تسلم من كل شر اسيبك انا بقا علشان الحق اليوم من اوله.....وذهبت لاول الشارع لتلتقى بام احمد..... . وهى تسير فى الشارع كانت تفكر فى كيف ستقضى حياتها مع شخص لا تحبه ولويوجد بينهم اى تقارب..... .... قطع تفكيرها ..... صوت احمد .... ام احمد:يلا ياريهام اتاخرناعلى معادنا.. يلا بسرعه.... . مشيوا سوا لحد موقف السيارات وركبوا الاثنين الاتوبيس،وهم فى الطريق كانوا يتحدثوا سويا عن الرجل..... ...... ام احمد :بقولك يا

ريهام الراجل ده مبسوط، وغنى واسمه الحاج احمد هو سنه 45 سنه واتصاب بحرب73 كان متجوز قبل كده ،وطلق مراته...وخدى بالك ياريت بلاش تقوليه انك كنتى شغاله فى البيوت.. ريهام:طبعا لازم اقوله مش ها اخبى عليه حاجه لازم يكون عارف كل حاجه عنى قبل ما نتجوز دة لو حصل نصيب ....

ام احمد خلاص بشوقك انتى حره ..... ،ونزلوا من الاتوبيس فى المهندسين و فضلوا ماشين لحد ما وصلوا عماره كبيره واجهتها زجاج، وامامها حديقه جميله ودخلو العماره ركبوا الاسانسير ...... وصلوا الدور الرابع نزلوا .... وطرقت ام احمد الباب .....فتحت لها الخادمه..... ...... ام احمد : الحج احمد موجود قوليله ام احمد ومعاها انسه ريهام.... دخلت الخادمه لتخبر

احمد .طرقت باب الغرفه طق طق طق اجاب احمد

:تفضل....................... ....

الخادمه: فى واحده ست برا اسمها ام احمد ومعهاها

واحده اسمها ريهام عايزين يقابلوا حضرتك .

و..................

احمد: طيب دخليهم وقدمى ليهم عصير على ما اغير

هدومى واجيلهم . الخادمه بعداذن حضرتك وذهبت

واغلقت باب الغرفه، وادخلت ام احمد وريهام ودخلتهم

الخادمه للصالون ، وقالت تحبوا تشربوا ايه يا فندم ......

....

ام احمد وريهام : ولا حاجه شكرا.. الخادمه: لازم تشربوا. لابعدين الاستاذ احمد يزعل منى وانتوا مايرضكوش انو يزعل ....

ريهام، وام احمد : خلاص عصير برتقال وشكرا ليكى .بعد وقت قليل دخل احمد الصالون قائلا السلام عليكم ورحمه اللّه ،وبركاته........ قالوا الاثنين: وعليكم السلام ورحمه اللّه وبركاته....... اتجه احمد للكرسى، وجلس وهو يتألم من قدمه. ،وحاول اخفاء المه لانه لايريد ان يشفق عليه احد...... بعد انزال الالم فتح عينيه ومد يده يسلم على ام احمد ،ومن بعدها ريهام .. هنا نهضت .... ام احمد وقالت: مكان الحمام فين استاذ احمد.نادى احمد على سميه الخادمه علشان توديها الحمام........ ذهبت ام ام احمد للحمام حتى تخلى لهم المجال ليتحدثوا................

احمد : انا اسمى احمد وسنى 45سنه وبدء يقص عليها حكايته وكيف اصيب وتزوج من ابنه عمه ارضاء لرغبه والدته .حتى انتهى من سردحتى انتهى من سرد قصته..... ، بدئت ريهام فى سرد قصتها وقصت عليه كل ماحدث معها من بدايه حياتها وحتى اليوم... .. .. وهنا جائت ام احمد قالت احم احم..... . ريهام: بعد اذنك استاذ احمد انا اتاخرت ولازم امشى الوقت ولازم ارجع بدرى علشان ها زور صحبتى . احمد.. ماشى بس لازم السواق يوصلكم لاى مكان . يوصلكم لاى مكان ونادى على ام احمد واعطاها ظرف مغلق .... وقال احمد: ها اسيبك تفكرى وتاخدى وقتك بالتفكير وفى انتظار ردك واعطاها رقم هاتفه واخذ رقمها وخرجوا الاثنين. من المنزل ،وركبوا الاسانسير . حتى وصل الدور الارضى. خرجوا من المنزل وقفوا

بانتظار السائق وهم لايدرون بأن هناك عيون تراقبهم بغضب وغل كبير وجاء السائق اوصل ريهام لبيت صديقتها وثم عاد ليوصل ام احمد...... وقبل ان تدخل ريهام منزل صديقتها الاوتفاجاء بيد تديرها لها وتعطيها بالقلم على وجهها وقفت ريهام مزهوله تنظر بغضب لتلك التى ضربتها بالقلم ترى من ضربها سنعرف فى الحلقه القادمه يتبع........

الحلقة الرابعة

****

وقفت ريهام مصدومه تنظر لمن..... ضربها بشده وضعت يدها على خدها... تتحسس موضوع الصفعه لترفع عينها لتقابل عيون امرأه طويله.... ترتدى عبائه سوداء وتنظر لها بغضب شديد وعيون بها غل وحقد ، وامسكت ريها من ياقه بلوزتها تنهرها بشده ،وغضب ابعدت ريهام يدها بعنف عنها ودفعتها للخلف بشده .. .. ريهام : انتى مين وازاى تضربينى كده، وعايزه منى ايه ؟ انا عمرى ماشفتك قبل كده، ومفيش بينى، وبينك اى حاجه يبقى عايزه منى اية؟

رضا : لا فى انتى عاوزه تاخدى جوزى يا حراميه يا خطافه الرجاله ابعدى عنه احسنلك لا مش ها

يحصلك كويس انا بقولك وبحذرك ابعد عن احمد جوزى.... بقولك وده اخر تحذير بعد كده متلوميش غير نفسك.... يا ويلك منى ها امسحك من على وش الارض ....والدبان الازرق....... مش..... ها يعرفلك طريق جره بقولك لاخر مرة ملكيش دعوة باحمد ده بتاعى انا وبس..........

ريهام : الى اعرفه انك طليقته وانا مغصبتوش علشان يتجوزنى، ومش هاابعد عنه ولا هاسيبه لان خطيبته من اللحظه دى.......... لو سمحتى ابعدى عنى علشان انا ممكن ابلغ عنك البوليس .... واقول بتتعدا عليا يلا غورى من وشى ومتفكرنيش ضعيفه مقدرش ادافع عن نفسى ده انا ممكن امسك فيكى دلوقتى واصوت والم عليكى الناس ،ودفعتها ريهام للخلف وتركتها.....، ودخلت منزل امانى صديقتها، وهى غاضبه وتضع يدها

على خدها تتحسس موضوع الصفعه وركبت الاسانسير وضغطت على زر الدور الرابع وانتظرت حتى وصل........ الاسانسير للدور الرابع خرجت........، وطرقت الباب بعدقليل من الانتظار... فتحت لها امانى الباب واخدتها بالحضن وقبلتها من خديها....... .. ..

امانى : اهلا ياريهام يا حبيبتى وحشتينى اخيرا شوفتك بقالك فتره.. مجتليش.......................... ......

ريهام : وانتى كمان وحشتينى يا قلبى، والله انتى كمان انتى عارفه مش بيحوشنى عنك غير الشديد القوى.

جلسوا سويا ريهام ، وامانى يتحدثون وقصت لها ريهام على ماحدث وهى فى طريقها لبيتها ،وما فعلته معها طليقه احمد العريس .....

ريهام : مضايقه قوى يا امانى كان نفسى اردلها القلم

قلمين تلاته... انا متغاظه الى مخدتش حقى.. ....

امانى: سيبك منها عندى ليكى... مفجائه حلوة قوى

قوى تفتكرى ايه؟؟

ريهام :قولى بسرعه يا امانى ايه المفجائه دى..؟

امانى :معايا تذكرتين لحفله زياد وميعادها الجمعه

الجايه ....

نهضت ريهام من مكانها تقفز بفرح.... شديد وهى تصيح

. بفرحه شديده...

ريهام: انامبسوطه قوى مش عارفه اشكرك ازاى واللّه

انتى قلبى يا امانى بموت فيكى تعالى هنا لما ابوسك

مليون بوسه....... مش قادره اصدق انى هاشوفه اخير ...متحرمش منك ابدايا امانى.............

امانى :ريهام حبيبتى اهم حاجه عندى اشوفك سعيده ومبسوطه .....

ريهام :طب يلا اسيبك انا علشان متأخرش على البومه الى شغاله معاها لاحسن تفتحلى محضر ،وهى مش ناقصاها قبلتها ريهام. واحتضنتها مودعه بدموع من عينيها....،وخرجت ركبت الاسانسير. حتى وصلت للطابق الارضى.. وخرجت للشارع وركبت سياره.... توصلها لمنزل رشا بالدقى .....مر الطريق ...ونزلت ريهام ودخلت.... العماره... القت السلام على البواب ودخلت

الاسانسير حتى وصلت للدور الخامس خرجت، وطرقت الباب ... فتحت لها رشا الباب

رشا :حمدالله بالسلامه اتأخرتى ده كله ليه يا هانم ... هى لوكانده للنوم وبس ولا ايه؟........

ريهام:متأخرتش انا راجعه فى ميعادى ولو مش عجبك امشى واشوفلى مكان تانى.....

رشا: بتهددينى يا ريهام طيب الصباح رباح ادخلى وبكره نتكلم... فى الموضوع ده........

ريهام : طب ايه رائيك انى زهقت ومش قاعدالك فيها وها اخد هدومى وامشى ...

ودخلت ريهام..غرفتها حتى تاخذ ملابسها تضعهم بشنطه.. وخرجت......

رشا:انتى اتجننتى رايحه فين دلوقتى... الوقت اتأخر استهدى بالله يابنتى واقعدى للصبح بس وبعدين امشى .... .ارجوكى يا ريهام .. حتى ادينى فرصه اشوف حد مكانك لو عايزه تمشى................. ...

ريهام : خلاص قدامك اسبوعين علشان انا ها اتجوز خلاص ...

ودخلت غرفتها ،وبدلت.. ملابسها...، و ادارت الكاسيت على... غنوه زياد الليله احساسى غريب عاشق وانا مالى حبيب ..حبيت كل الناس لامونى حبييت كل احبابى باعونى قلت احب الحب اضمن قلت احب احسن ..وراحت فى سباط عميق ..... ونكمل بكره توقعاتكم للحلقه الجايه...

الحلقة الخامسة

****

نهضت ريهام من نومها سعيده. وتشعر بالنشاط ،لم تشعربهذا النشاط... من فتره طويله فهى لاول مره لم تصحوا على صوت رشا المزعج... نهضت واغتسلت وبدلت ملابسها وذهبت للمطبخ لتناول الافطار ثم البدء فى العمل ، وبعد ان انتهت من تناول الافطار بدئت... بتنظيف المنزل بالكامل حتى انتهت، وجاء ميعاد راحتها ذهبت لغرفتها لتستريح قليلا من عناء.... التنظيف...

،وجلست بغرفتها تشرب.. فنجان قهوه اعدته، وتستمع لزياد.. يغنى ضلى زيدى الليل موسيقى... واغانى خلى ليلى يصير لوحه خلى.. ساعاتى ثوانى علمينى كيف

اعشق؟ مثل ما كانوا زمان... علمينى كيف اعزف على اوتار الحنان ضلى زيدى ..... انتهت الغنوه وجلست ريهام صامته لبعض الوقت تفكر بزياد ، والحفل ، ولو قابلته ماذا ستقول له ؟هل سيلاحظها؟......... وتذكرت موضوع طليقه احمد....، وحزنت كثيرا من فعلتها.. امسكت الهاتف وطلبت رقم احمد ،انتظرت دقائق حتى اجاب على الهاتف.......

احمد:اهلا وسهلا ريهام عامله ايه؟ واخبارك ايه؟ريهام: الحمدللّه بخير.

احمد: يارب دايما يا ريهام..

ريهام : استاذ احمد كنت عايزه اكلم حضرتك فى موضوع لوممكن يعنى وقت حضرتك يسمح يعنى انى اتكلم معاك.....

احمد :اولا بلاش استاذ دى احنا.. خلاص بقينا اهل......

ثانيا انا لو مش فاضى افضيلك نفسى ... انتى بس

تؤمرى واحمد ينفذ... ثالثا وحشتينى قوى ورابعا بحبك

قوى.... قالها وسكت............. .....

ريهام من شده الخجل لم تستطيع ان تجيب بكلمه

واحده على كلامه لانها تفاجئت بالكلام دة.... ......

احمد:انا اسف لو اتسرعت بس انا... حبيتك من يوم ما

شفت صورتك مع ام احمد.... ساعتها اتمنيت من ربنا..

تكونى ليا وتبقى من نصيبى....

ريهام :بحد مش عارفه ارد اقول ايه بعد الكلام الحلو

ده ربنا يخليك ليا وانا سعيده الى اتعرفت عليك

ويجعلك زوج صالح تعوضنى عن كل الالم...الى شوفته

بحياتى ،وتكون سند ، وضهر ليا وقت الشدة. ....

احمد :كنتى عايزه تقولى ايه انا سمعك يا حبيبتى قولى

ريهام:طليقتك الى اسمها رضا.. مشيت ،ورايا امبارح وانا رايحه لبيت صاحبتى ،زعقتلى فى الشارع ،ومدت ايدها عليا ،وضربتنى بالقلم ، وهددتنى وقالتلى لو مبعدتيش عن احمد مش ها يحصلك كويس ،وها اسود ايامك، وامحيكى، من على وش الارض.

احمد : هى عملت كده؟، وقالتلك كده؟ وهددتك كمان ..اناسف يا حبيبتى.. حقك عليا انا ، اللى يبصلك بعين اخلعله الاتنين ، ها اجيبلك حقك ،ومتخافيش من حاجه طول ما انا موجود.

وعايز اقولك فتحتلك حساب باسمك فى البنك ،وحطيتلك مهرك فيه، ودهبك مفجائه يوم كتب الكتاب.... وعايزك تجهزى.. نفسك لان مستعجل مش قادر اصبر اكتر من كده يوم 15 فى الشهر فرحنا.

ريهام : باذن اللّه الحق اجهز ،وربنا يجمعنا على خير وحب وراحه بال.

انتهى الحديث بينهم ونهضت ريهام لاستكمال عملها ،حتى انتهت من باقى العمل ،ومر اليوم وعادت لغرفتها واستلقت على سريرها بعد ان بدلت ملابسها ...

فى الصباح.. نهض احمد مزعوج للغايه من افعال تللك المدعوة رضا التى ترفض ان تتركه بحاله . بعد ان انهى فطوره، وتناول داوائه ،امسك هاتفه واتصل برضا

اجابت على الهاتف بلهفه وفرحه شديده

رضا:احمد ....صباحك ورد يا حبيبى، وحشتنى انا قولت انك نسيتنى خلاص ،ومبقتش اجى على بالك.

احمد:رضا تعالى انا عايزك ضرورى تعالى بسرعه ماتتاخريش منتظرونكمل الحلقه الجايه توقعاتكم ولو لقيت تفاعل ها انزل حلقه كمان....



الحلقة الخامسة

****

ذهبت رضا لاحمد وهى تسابق الريح فى الوصول له كانت تظن انه اشتاق اليها لذلك يطلب رؤيتها..

لم تكن تعلم ان اليوم من اسوء ايام حياتها لان احمد ينتظرها بتوعد ،وغضب شديد.. وصلت لمنزله ركضت على السلام. من شده اللهف لرؤيته..وصلت للطابق الذى يسكن به احمد طرقت.. الباب وانتظرت حتى تفتح... الخادمه بعد وقت قليل فتحت سميه الخادمه الباب وادخلتها لغرفه احمد.

احمد :ازيك يا رضا اخبارك ايه؟

رضا:بخير طول ما انتا بخير يا غالى..

احمد:رضا انتى ازاى تمشى ورا ريهام وتهدديها بالشارع وتمدى ايدك عليها كمان!!!

رضا :لحقت اشتكتلك الجربوعه ، دى دة يا دوب قرصه ودن صغيرة انا معملتش حاجه يعنى...

صفعها احمد على خدها مره واتنين وثلاثه واربعه....وقفت رضا مذهوله من هول المفاجأة لم تتخيل ابدا ان يكون هذا رد فعله ...

رضا:بعيون باكيه انا تضربنى يا احمد علشان خاطر دى ....تبعينى وتشتريها بعد كل الحب الى حبيبتهولك ده... تضربنى علشان الجربوعه دى طيب ودينى ما انا سيباها ... ولازم اموتها الحقيره دى..

احمد :لو مديتى ايدك تانى عليها يا رضا ها اقطعهالك، ومش بس كده هامحكيى من الوجود..وانتى عارفه انى اقدر اعمل كده .. لمى نفسك... يارضا والا هاتشوفى الوش التانى .. واخلى ايامك اسود من قرن الخروب ...

رضا :ماشى يا احمد علشان خاطرك يا حبيبى مش ها اكلمها تانى، بس انتا متزعلش منى، انت عارف انى بحبك..

احمد :احنا اتطلقنا برضاكى يارضا وده علشان انتى طلبتى تطلقى عايزه. منى ايه تانى انتى عيشتى حياتك واتجوزتى اظن انى من ابسط حقوقى انا كمان انى اعيش واتجوز... من فضلك سيبنى فى حالى ،وخليكى فى حالك ،انا مراعى العيش والملح بس، وصله الدم...

رضا:بعد اذنك يا احمد انا ماشيه. ومشيت وسابته

بعد ان ذهبت جلس احمد على اول كرسى قابله ليلتقط نفسه من شده المجهود الذى بذله.

نعود لريهام لنرى ماذا فعلت.

ريهام كانت سعيده جدا لانها شعرت ان احمد رجلا طيب، ويحبها ،وهذا طمئنها ،وجعلها تشعر بالامان.

كانت قلقه على حياتها معه لانه لم. تحبه بل اختارته بعقلها لذا كانت، تفكر كثير كيف ستكون حياتهم سويا؟

لقد طمئنها بكلامه الرقيق معها وتصريحه لها بحبها وازاح عن صدرها هم كبير.

مرت الايام ويأتى يوم الحفل.. وتستيقظ ريهام مبكرا فى هذا اليوم لكى تستعد لهذا اليوم المميز . وتذهب ريهام مع صديقتها لمركز تجميل ،من اجل الميك اب واختيار ، فستان لائق للحفل وتستعد ريهام للذهاب للحفل.



الحلقة السادسة

****

يــوم الحفـل قبـل الميعـاد... بسـاعات يـذهبوا.. ريهـام ،وامـانى لمركـز تجميـل كانـت امـانى.. حجـزت لريهـام ،وثم صعدواسويا للدور.. الذى يقع بـه مركـز.. التجميـل دخلـت ريهـام، وامـانى مركـز.. التجميـل ، واعطـت امـانى لخبيره التجميل.. بعض الملاحظات بخصوص الميكـب لريهام وثم جلست امانى.. الى جوار ريهام ،وبدئت خبيـره التجميل فى تجهيز امانى.... قبل.. الميكب بعمل حمام بخار وماسكات لتنقيه.... بشرتها ،وبعد ذلك بدئت فى وضـع لمسـات رقيقـه وناعمـه.. تناسـب وجـه ريهـام ... اسـتغرق الامـر بعـض الوقـت ...حتـى... انتهـت خبيـره

التجميل من وضع الميكب لريهام.. ، وحين.. انتهت ريها م من وضع الميكب .. نهضت ، واتجهت ناحيه.. امانى التى كانت قد انتهت هى الاخرى من وضع الميكب... نهضت امانى وهمست باذن ريهام لدى لكى مفجائه هيا.. لاريكى اياها ،واصتحبتها امانى لغرفه تبديل الملابس من.. اجل ان تجعلها تشاهد المفاجائه ...دخلوا سويا غرفه تبديل. الملابس ..ثم اخرجت امانى بعض الاكياس، وفتحتها ... ، واخرجت منها فستان بلون الفستدق وطرحه بنفس اللون وحذاء اسود شكله جميل اعجبها كثيرا ...

ريهام : ايه كل ده يا امانى ..ده كتير عليا قوى ....

امانى :حبيبه قلبى ياريهام بعدين ازعل منك احنا اخوات. مفيش بينا الكلام ده... يلا بسرعه بقا غيرى

،والبسى بسرعه مش فاضل غير ساعتين ..... على الحفله.

بدلت ريهام ملابسها بسرعه، وارتدت الفستان ..وساعدتها.. امانى فى عمل الحجاب لتبدو مثل الاميرات...وانتهوا الاتنين من الاستعداد للحفل... خرجت ريهام وامانى... ثم ركبوا... الاسانيرا ،وهبطوا للدور الارضى .. ، ثم خرجوا مسرعين... للشارع اشترت امانى بعض الورود الحمراء لتقدمها ريهام .. لزياد بالحفل ...وقفوا الاثنين فى انتظار تاكسى مر وقت.. طويل حتى جاء تاكسى.. اشارت ريهام له... ثم ركبوا سويا، ومر وقت طويل..فى الطريق مما ادى لقلق ريهام التى بدئت تتوتر، ويبدو عليها القلق ..... مرالوقت ووصلوا امام المسرح ثم نزلا من التاكسى .

امانى :ريهام استنى هنا لحظه اجيب ميه ومناديل وها اجى بسرعه.

ريهام: طيب بسرعه علشان خلاص مفيش وقت.

تأخرت امانى قليلا ، وهى تجلب المياه والمناديل.كانت ريهام تقف تتلفت يمين ويسار تبحث عن صديقتها ،ولم ترى ألشخص المندفع نحوها بقوه حتى كادت ان تسقط على... الارض من شده الصدمه الا ان يده امتدت لتمنعها من السقوط ..لترفع وجهها لتنظر لوجهه، وكانت المفجائه . انه زياد..

رفعت عينيها لتقابل عينه ،و تنظر له بذهول وعدم... تصديق.اما هو بمجر د ما تقابلت اعينهم شعر بشعور

غريب لم يستطع تفسيره واخذ قلبه ينبض بصورة غريبه.

زياد:انستى بعتذر منك ما ادرى اش لون صار ها التصادم تقبلى اسفى .بعتذر منك مره ثانيه.

ريهام: بتعلثم وهى تنظر لعينيه بعد ان رفع النظاره من على عنيه ..انا الى بعتذرلك لانى كنت ماشيه سراحنه ... حضرتك اتفضل علشان مش تتاخر على حفلتك .

زياد:لا مايهمك طمينينى عليكى صارلك شئ ..اتأذيتى ....

ريهام : انا كويسه تقدر حضرتك تتفضل. صافحها زياد وسار مبتعدا ليدخل للحفل..... عادت امانى بالماءوالمناديل وجدت ريهام واقفه تنظر فى لا شئ

ومطبقـه يـدها اليمنـى كـأنمـا تطبقهـا علـى شئ ثمنـين تخشى فقدانه.. ..

امانى :يلا بينا يا حلوة يلى سرحانه الحفل هايبدء.

ريهام يلا

ثـم دخلـوا سـويا وجلسـوا بانتظـار زيـاد. يـا تـرى ايـه هـا يحصل لما يشـوفها تـانى فـى المسـرح انتظرونـى مع بـاقى الحلقه غدا.......

الحلقة السابعة

****

دخلت ريهام ،وامانى للحفل سويا ثم... جلسواسويا فى.. امكانهم حيث كانت.. اماكنهم بالصف الاول القريب من.. المسرح مما اثار قلق وتوتر ريهام نظرا لقربها الشديد من... المسرح وانه لا يفصلها سوى مسافه قليله من المسرح اى ان زياد سيكون قريب جدا منها ممازاد من توترها ... هدئتها.. امانى : اهدى شويه متتوتريش كده باين قوى توترك وقلقك على وشك ..، وبعدين قوليلى هنا انتى لما رجعتلك بالميه.. والمناديل.. كنتى سرحانه فى ايه واقفه كده مسهمه بتبصى.. فى الفراغ... احكيلى مالك .... ايه الى حصل؟

ريهام :كنت عماله بدور عليكى شمال ويمين وزياد جاى من.. بعيد فا خبطت فيه.. وهو لحقنى قبل ما اقع ..وضمنى بايديه.. ولما بقا ،وصمتت قليلا.. وهى تتنهد وتقول.. هييه ،ولما رفع.. النظاره وعينى جت فى عينه.. مش قادرة اقولك تنحت،.. ومبقتش قادره ارفع عينى من قدام عنيه اتمنيت الوقت يقف على كده...

امانى .،وهو قالك ايه ؟

ريهام : اعتذرلى بشده، وقالى انتى كويسه وحصلك حاجه شكرته ،وقولتله لا مفيش حاجه واتفضل حضرتك علشان تلحق حفلتك..

امانى :هبله، والله ليه مقولتوش انك معجبه بيه من زمان ،و حسستيه بجزء بسيط من مشاعرك .... قطع

حديثهم صوت المذيعه تعلن عن بدء الحفل ،وتقديم

زياد.....

المذيعه نبدء الليله حفلنا الساهرمع نجم الغناء العربى

الفنان زياد السمرائى...... اتمنى لكم ليله سعيده.......

دخل زياد للمسرح يرتدى بدله سوداء، وكرافت حمراء

يبدو بها اللون مثل البدر فى ليله تمامه...

اخذ الميكرفون امامه ،وبدء الاوركسترا فى عزف

اغنيته انا، وليلى ... بدء زياد فى الغناء...

زياد:ماتت بمحراب عينيكى ابتهالاتى، واستسلمت لرياح

اليأس راياتى جفت على بابك الموصود ازمنتى ليلى، وما

اثمرت شيئا ندائتى ... عامان مارف لى لحنا على وتر ولا

استفتاقت على نورا .سماواتى ..... ظل زياد يردد

كلمات.. الاغنيه باحساس عالى . مما جعل ريهام تذرف

الــدموع .. بشــده .. مــن تأثرهــا بغنائــه ،واحساســه المرهـف.... انتهـى مـن اداءالاغنيــه....، واتجـه لبدايـه المسرح من اجل تلقى الهدايا من الجمهور ..،وبدء فى اخذ الهدايا من الجمهورثم نهضت ريهام ومعها امانى لاعطاء زياد الورد والحصول على توقيعه....

ريهام بخجل شديد..

مدت يدها له بالورد ..... لزياد...

ريهام : تفضل ..لقد اسمتعنا حقنا اليوم دمت مبدع لنا بصوتك الجميل

زياد وهو ينظر اليها للمره الثانيه يشعر بقلبه يخفق بشده حتى انه يكاد يكون مسموع ظلت هو وهى

ينظـرون لبعضـهم الـبعض .. غيـر منتبهـين للحفـل والجماهير .. الا انا تدخلت امانى...

ريهام : خـدى دى خلى استاذ زيـاد يـكتبلـك اوتجـراف عليها..

شـكرها زيـاد... وكـتـب بضـع كلمـات لريهـام وختمهـا بامضـائه واعطـاه لريهـام بعـد ان منحهـا اجمـل ابتسـامه رائتها على الاطلاق.

عادت ريهام وامانى لامكانهم.....

،وعاد زياد للغناء ثم اشار للفرقه الموسيقيه بعزف اغنيه اشـكيك لمـين وانتـا الحبيـب واقربلـى مـن اقـرب قريـب ...ما انا شـكوتى منـك اليـك وفرحتـى وزعلـى بايـدك .كان يغنى وعينه تبحث عنهـا..، وفـى قوبليـه يقـول بـه ..... اشكيك لمين نتا الحبيب واقربلى من اقـرب قريـب

كان ينظر اليها، ويقول وفرحتى ودمعى بايدك.... الى نهايه الغنوه....

،ومر الو قت سريعاوانتهى الحفل وطوال الحفل . زياد يرفع عينه عنها..... ثم نهضت ريهام واماني، وخرجوا ليعود كلا منهم لمنزله...... حين خرجوا وجدوا زياد يمضى اوتوجرافات للمعجبين ويلتقط معهم صور ...

امانى : ماتيجى نتصور معاه...

ريهام : لا كفايه كده اتاخرت،ورشا ها تعملى موال ، واحمد اكيد اتصل كتير . وانا عمله الموبايل صامت..

ساروا امانى، وريهام ومر وا من امام زياد، وهو يقف مع المعجبين .لمحها زياد ،وهى تمر من امامه رفع وجهه اليها واشار برأسه يحيها ، ويبتسم بادلته الابتسام.... وسارت

مبتعـده هـى ..وريهـام ثـم اشـاروا لتاكسـى وركبـوا متجهين كلا لمنزله...

امانى :ليه ما روحتيش نتصور معاه؟

ريهام : علشان بحبه وببقى ضعيفه قدامه ومش بعرف اسيطر على مشاعرى. معاه ... ، وكمان انا التزمت مع احمد بكلمه، وهو انسان كويس .... .، وبعدين زياد ها ينسانى ده اذا كان حاسس بيا اصلا ؟. .... انا معجبه بالنسباله زى اى واحده....

وصل التاكسى بريهام لبيت رشا ....ثم هبطت بعد ما ودعت امانى..... وامانى كملت بالتاكسى ثم دخلت العمارة واستقلت الاسانسير ..ثم هبطت فى الدور الرابع.

.. . ثم

طرقت باب شقه رشا.

بعد قليل فتحت رشا ....

رشا: اهلا بالهانم كل ده تاخير انتى عارفه السا عه كام؟

ريهام : ازاحتها جانبا ثم دخلت على غرفتها تاركه رشا تمتم بغضب .... ثم فتحت باب غرفتها لتفاجئ بمن يجلس بانتظارها ....

ريهام :انتوا ايه جابكم عايزين ايه ......

الحلقة الثامنة

****

عادت ريهام للمنزل ....ودخلت غرفتها فتحت باب الغرفه لتفاجئ بفاطمه والدتها وزوجها جالسين على السرير ...

صاحت ريهام قائله..

ريهام : انتوا ايه الى جابكم هنا عايزن منى ايه حرام عليكم بقا سيبونى فى... حالى ابعدوا عنى وتركتهم وخرجت مسرعه من المنزل، وهى غاضبه لا ترى امامها من كثره الدموع.. المنهمره من عينيها... اشارت لتاكسى ثم ركبته ، وقالت له على عنوان احمد .....اتجه السائق للعنواناالمطلوب ترجلت ريهام من التاكسى، وحاسبته ،ودخلت العماره ثم ركبت

الاسانسير، وصعدت للدور الذى به احمد.... طرقت الباب

كثيرا حتى فتحت سميه الخادمه الباب...

ريهام : ممكن تبلغى استاذ احمد انى عايزه اقابله...

سميه الخادمه:اتفضلى حضرتك بالصالون....

دخلت ريهام، وجلست فى انتظار احمد.....

بعد قليل اتت الخادمه بكوب عصير ليمون وقدمته

لريهام..

ريهام : اشكرك يا سميه.......

سمييه.: العفو عن اذنك يا انسه ريهام..

مر وقت قليل خرج احمد من غرفته مرحبا بريهام .

احمد : خير يا ريهام قلقتينى ايه خرجك فى وقت متاخر كده افرضى كان حصلك حاجه كنت اعمل انا ايه ساعتها...

ريهام : انفجرت بالبكاء بمجرد ان شاهدت احمد....

قطع احمد المسافه القليله الباقيه بسرعه رهيبه على رغم من المه..

وقف امامها ،واوقفها واخذها بين ذراعيه وهو يهد هدها برقه حتى تهدء من نوبه البكاء التى انتابتها اخذ يهدئها حتى هدئت واستكانت بين ذراعيه... ابعدها قليلا على مضض لينظر بعينيها ولكنه فوجئ انها فقد ت وعيها...

صاح احمد: سميه تعالى بسرعه هنا ساعدينى ننقلها لحجره الضيوف..

ساعدته ...سميه فى ادخال ريهام لغرفه الضيوف ...

احمد: هاتى ازازه البرفيم علشان نفوقها ....

سميه : حاضر يا استاذ احمد..

جلبت سميه زجاجه البرفيم ور شت منها على يدها واخذت تمررها امام انف ريهام حتى افاقت..

ريهام: انا فين لا ابعدوا عنى ملكمش دعوة بيا مش عايزه اشوفكم...

احمد جلس الى جوارها ،و ضمها لصدره حتى هدئت تماما ابعدها قليلا ليرى وجهها ويمسح دموعها ... ويهدئها

احمد :مالك يا حبيتى مرعوبه من ايه ايه الى مخوفك كده قوليلى، وانا امحيه من على وش الارض ...

ريهام: امى ، وجوزها جم النهارده لقيتهم اول ما رجعت من برا كنت بتمشى مع صحبتى .... واتهجموا عليا وبهدلونى وانا خلاص مبقتش قادره ولا عايزه اشوفهم خلا ص تعبت يا احمد وبدئت بالبكاء مره اخرى بحرقه والم شديد ..

تألم احمد لالمها وضمها مره اخرى لصدرة حتى هدئت تماما

احمد :سميه لو سمحتى هاتى اكل لانسه ريهام ،وكوبيه لبن ،وقرص مسكن للصداع....

سميه: حاضر استاذ احمد....

جلبت سميه الطعام وكوب اللبن وقرص المسكن.....

جلس احمد بجوارها حتى انتهت من تناول الطعام حتى انه اخذ يطعمها بيده.. حتى انتهت ريهام من تناول الطعام

احمد: سميه يا سميه ... من فضلك هاتى حقيبه ملابس موجوده باوضتى ها تلاقيها جمب سريرى ....

سميه:حاضر يا استاذ احمد ثوانى، وها اجيبها...

ذهبت سميه وعادت بحقيبه الملابس واعطتها لاحمد... ،وانصرفت......

اخذ احمد الحقيبه ،

،و. اعطاها لريهام ...

ريهام :ايه دة يا احمد؟

احمـــد: بعـــض الملابـــس كنـــت اشـــتريتهم علشـــان اقدمهملك. ...

هديه ...

ريهام: بجد مش عارفه اقولك ايه؟ ،ولا اشكرك ازاى؟

احمـد:بمـرح وهـو يغمـز لهـا بحـب بسـيطه ههههههههـه اكسبى فيا ثواب واتجوزينى....

ريهام : موافقه طبعا يا احمد وانا الاقى زيك فين انتا فرحه جت لعندى بعد عمر من التعب بحمد ربنا انه بعتك ليا.

احمد : ريهام بحبك قوى، وكأنى طفل صغير فجائه لقا حضن حنين ربنا يخليكى ليا ...

وارسل لها قبله بالهواء ? ? ?

احمد: ريهام ادينى رقم والدتك علشان نخلص من الموضوع ده.

ريهام: اعطته الرقم اخذه ،وودعها وتمنى لها ليله سعيده ،وذهب لغرفته... ،وطلب والده ريهام واعطاها عنوان شقته الثانيه ليقابلها هناك بعيدا عن ريهام حتى لا يقلقها،. . واغرى والدتهابالنقود .... لذالك وافقت على مقابلته..

بغرفه ريهام :بدلت ملابسها واستلقت وراحت فى النوم سريعا....

مر الليل واشرقت الشمس ..... رن هاتف ريهام فى المره الاولى لم تجيب ، والثانيه ايضا.......

فى الثالثه نهضت منزعجه.،وهى غاضبه بشده ......،

ضغطت على زر الاجابه وصوتها به اثار النوم...

ريهام : الو مين معايا؟

المتصل: صباحك سكرر،وشكرا على جرعه الاكسجين.....

وانتقطع الخط.....

ريهام نهضت من على السرير ،واتجهت للحمام اخذت حمام بارد لينعشها..... انتهت من اخذ حمامها......،

وخرجت تبحث عن احمد وجدته جالس على مائده الافطار.......

ريهام : صباح الخير يا احمد......

احمد :صباح الورد يا حبيبتى نمتى كويس....

ريهام : عمرى ما كنت مرتاحه فى النوم زى النهارده...

احمد :الحمدللّه طيب اقعدى انتى، واقفه ليـه.... جلسـت ريهام لتناول الافطار......

عنـد والـده ريهـام : بقولـك يـا حسـن الراجـل ده بيقـول عـاوز... يتجـوز ريهـام وياخـدها ،وهـا يسافروايعيشـوا بـرا مصر ...

حسن زوج والدتها:لو عايزها يشخشش جيبه ،ونشوف بقـا .. تسوى كام عنده ؟

فاطمه والده ريهام:ايوا دى فرصه، وجاتلنا ومش لازم... نضيعها.....

عند احمد ور...يهام......

احمد: ريهام انا خارج ها اقابل ماماتك، وجوزها ومش راجع الا ، وانتى مراتى ، وعلى ذمتى.....

ريهام:مع االسلامه يا احمد خد بالك من نفسك، وحاسب منهم يا احمد دول شر ....

احمد :ما تقلقيش عليا انا فاهمهم كويس، وعارف هما عايزين

ايه.

ودعها احمد، وخرج........

جلست ريهام بغرفتها كعادتها تسمع زياد بغنوه جديده، وهو

يقول : لا لا لا تحرمونى منه بالغصب واللاكراه لالا تحرمونى منه هذا اكبر ظلم والله الى اخر الاغنيه فبكت ريهام .. ثم سمعت صوت هاتفها امسكت الهاتف ... وجدت رساله من نفس الرقم . الذى اتصل بها فى الصباح...فتحت الرساله..

..ملهمتى الجميله... اشتقت اليكى حقا...اود رؤيتك اليوم لامر هام انا مسافر غدا بجوله فنيه سأغيب بها 6اشهر...

قابلينى.... ارجوكى اريد ان اشرح لكى بعض الاشياء قبل سفرى...ارجوكى لاترفضى ......،وكتب لها الزمان والمكان .... جلست ريهام تفكر ماذا تفعل؟ هل

تـذهب ام لا؟ونكمـل بكـر يـاترى هـاتروح تقابلـه؟ ولا

لاءتوقعاتكم ورئيكم يهمنى............



الحلقة التاسعة

****

جلست ريهام .. تفكر ها اقابله ؟ام لا ؟يـاربى مـاذا افعـل ؟،واخيرا قررت ان تتحدث مع امانى على الهاتف هـى من ستخرجها من تلك الحيره.. .

ريهام :الو اهلا امانى وحشتينى قوى عامله ايه ؟

امانى تمام الحمدللّه ريهـام ...بصـى عـايزه اقولـك علـى حاجه بس متزعليش منـى علشـان خـاطرى يـا قلبـى انتـى عارفه انى بحبك ..

ريهـام :حبيبتـى قـولى انـا مقـدرش ازعـل منـك، وانتـى عارفه كده كويس..

امانى:اناكتبت رقمك، وحطيته فى الورد ، وكتبت عليه انه لو فى مشاعر عنده ناحيتك يحاول يعبرلك عنها...

ريهام :يا خساره يا امانى ياريت كنتى عملتى كده بدرى .. خلا ص مبقاش ينفع انا تقريبا دلوقتى بقيت مرات احمد ، وحكتلها

كل الى حصل لحد موصلت لشقه احمد ،ومكالمه زياد ، وبعدين رسالته بيطلب منها تقابله..

امانى :طيب ها تتصرفى ازاى ؟ ها تقابليه ؟

ريهام :حيرانه مش عارفه اعمل ايه اروح، ولا ايه?

امانى : عايزه الصح الى مفروض تعمليه؟ انتى تروحى وتقوليه انك اتجوزتى، وخلا ص حبكم مكتوب عليه بالاعدام مبقاش ينفع يكمل....

ريهام :عندك حق لازم اروح علشان اودعه كمان ها تكون اخر مره اسمح لقلبى يحن ليه لازم اقفل قلبى على حبه....

احمد ميستهلش منى غير كل حب ،واحترام.،.وانهت المكالمه مع امانى.

امسكت هاتفها طلبت رقم احمد...

ريهام :احمد ايه الاخبار عملت ايه؟

احمد كل خير يا حبيتى لما اخلص واجى ها اقولك..

ريهام:ماشى يا احمد بقولك كتت عايزه اخرج اروح لصاحبتى ريهام هانروح نشترى شويه حاجات ..

احمد : اخرجى يا قلبى بس خدى بالك من نفسك، ومتتأخريش برا.

ريهام: ماشى يا احمد لا اله الا اللّه.

احمد:محمد رسول اللّه مع السلامه..

نهضت ريهام، وبدلت ملابسها، وفتحت شنطتها لتضع بها هاتفها فوجئت برزمه نقود كبيره بشنتطها، ومعها ورقه مكتوب عليها حبيبتى هذا من اجلك فى حال احتجتى لشئ وانا غير موجود.بحبك احمد.

انتهت ريهام. من الاستعداد ،وخرجت من الباب ثم دخلت الاسانسير حتى ،وصلت للطابق الارضى..ثم خرجت، واشارت لتاكسى، وقالت له على العنوان..

مر الطريق..ثم نزلت ريهام من التاكسى، واتجهت للكازينو..

وجدت زياد بطلته الرئعه جالس وامامه كوب عصير فى انتظار ،وصلول ريهام ، وصلت ريهام امامه نهض..

زياد ، ،وصافحها وطلب منها الجلوس..

جلست ريهام .، وجلس زياد امامها

زياد: هلا ريهام كيفك ؟

كأنى صارلى عمر ما ريتك.

ريهام : الحمد للّه بس لحقت انى اوحشك؟ لو ده قصدك انا لسه كنت بحضر حفلتك من يومين...

زياد تصدقجينى لو جلتلك مروا عليا كانهم شهور..

مادرى شنو صارلى من لما صدمتك يوم الحفله برجلتى كيانى ، ولخبطتى حالى، وشغلتى تفكيرى ما كنت

يومها ادرى شنو هاد الشعور . ما جدرت فسره الا لما غبتى من امامى تذكرى ليله الحفل لما كنت واقف مع المعجبين حدى.

من لما مريتى عليا انتى وصديجتك..ظلت متابعك بعيونى لحين اختفيتى عن عيونى شعرت ساعتها بان قلبى هرب منى متبع طيفك وتركنى بحييره وشوق اتمنى لو تعودى مره ثانيه..

ريهام :ياريت كان ينفع يازياد لكن للاسف انتا جيت متاخر... قوى انا خلاص اتجوزت النهاردة.. وجوزى بيحبنى ... قوى ،ويستاهل كل احترام ،وتقدير حتى لو مش بحبه الحب بيجى بالعشره...فا انا بجد اسفه حبنا اتكتب عليه يموت قبل مايتولد اسفه بجد قدرنا مش بايدنا.

زيـاد : مـا تتصـورى انـى رح عصـب ورح بطـل حبـك لا بتتـوهمى رح ظل حبـك حتـى تفارق روحـى جسـدى ... مارح بطل فكـر حتـى فيكـى جلبـى عـم يخبرنـى باننـا مهما افترقنا سنلتقى.

لن اقـول وداعـا سأقول نحن نسير على درب الحب وعلى الـدرب مجـددا سـنلتقى.بتمنالـك السـعاده بحياتـك واحسد زوجك على فوزه بجوهر ه متلك.رح اشتقلك كتيـر بـس الـى طلب اخيـر عنـدى حفل غـدا اتمنـى لـو تحضـريه ...لانـى بعـدها مسـافربجوله فنيـه ساتسـتمر 6 اشهر ولا ارعرف متى ساحضر للقاهره مرة تانيه...

اعطاها زياد تـذكرتين اخـذتهم ،وصـافحته ،وانصـرفت ظل واقف مكانه يشاهدها ويمسح دمعه هاربه من عينه.

ركبت ريهام تاكسى وعادت للمنزل وهى بالطريق نزلت قبل الوصول للمنزل حتى تشترى بعض الاشياء دخلت محل ١ ملابس شاهد ت بيجامه اعجبها جدا لونها لبنى اشترتها واشترت ايضا كوفيه بنى لاحمد. ثم ذهبت لمحل حلوانى اشترت تورته شكولاته..، وعادت للمنزل ثم ركبت الاسانسير

ونزلت حين وصلت للدور الذى به احمد.... طرقت الباب

بعد قليل فتحت سميه الخادمه ..،.ودخلت ريهام لغرفه احمد:حمدالله على السلامه ،وحشتينى فتح لهازراعيه فارتمت بينهم .حاولت السيطره على مشاعرها حتى لا تبدء بالبكاء .ومسحت دمعه هاربه من عينيها.

ابعدها عن حضنه ليرفع ،وجهها ليراها ملا محها عابسه وحزينه ودموع محبوسه بعيونها لم يستطيع ان يقاوم سحر عيونها بتلك الحاله وانحنى على شفتيها بقبله طويله استجابت للقبله كانما تفرغ بهاكل الضغط بداخلها.

ابتعد عنها، وضمها لصدره ولثم خدها.

ابتعدت ريهام لتسيطر على انفعالها ،وجلست الى جواره

احمد : واخيرا بقيتى مراتى ياريهام مبروك يا حبيتى.

ريهام :عملت ايه معاهم ؟

احمد :اطمنى خدوا قرشين وفهمتهم ا ن انا مسافر اشتغل برا وهااخدك معايا.

وكتبت كتابك وكان جوز والدتك هو و كيلك.

وكلها يومين ونعمل احلى فرح لاحلى ريهام.

ريهام :ربنا يخليك ليا يا احمد بس كت عايزه اطلب منك طلب.

احمد: انتى تؤمرى يا عيون احمد عاوزه ايه .؟

ريهام: زياد المطرب العراقى عامل حفله بمصر وطول عمرى نفسى احضرله حفله .

.

ريهام :ها قولت ايه يا احمد .؟.. موافق ولا لاء؟

احمد :حبييتى مقدرش ارفضلك طلب انتى بس تشاورى وانا انفذ فورا...

ريهام :بفرحه ربنا يخليك ليا مش عارفه اشكرك ازاى ..انتى بجد احلى حاج حصلتلى فى حياتى. متحرمش منك ابدا يا احمد.

احمد: انا كل همى اشوفك سعيده ،ومبسوطه كده،

والضحكه منوره وشك كده ،والفرح بتلمع فى

عنيكى..

ريهام: بتردد، وهى تدعى بسرها يارب ميجيش معايا.

احمد طيب مش هاتيجى معايا الحفله ؟على فكره ها

تتبسط قوى ده لسه معادها بكره ،وها تكون بالليل.

احمد: انا اسف يا حبيبتى ياريت كنت اقدر بس رجلى

اليومين دول بتوجعنى قوى وعندى بكره جلسه علاج

طبعيى .. طيب خلاص خلينى معاك .. بلاش اروح

علشان ابقى معاك لواحتجت حاجه..

احمد: حبيبتى لاء طبعا انتى تخرجى ،وتفرحى، وتنسى

الهم ومش عايزك تقلقى من اى حاجه انا اهم حاجه

عنـدى تكـونى مبسـوطه وسـعيده وتنسـى كـل الحـزن،

وتفرحى،

وبس.

ريهام : خلاص الى تشوفه بس يلا غمض عنيك بقا.

احمد:طيب يا ستى اهو غمضت فى ايه بقا..

ريهام، وضعت امامه البيجامه ،وحول رقبته الكوفيه .

احمد :خلاص افتح عينيا ،ولا لسه.

ريهام : فتح يلا يا احمد.

يفـتح عيونـه لينظـر امامـه، ويـرى لـون البيجامـه انهـا

جميله...جدا.

احمـد: تسـلميلى يـا حبيبتـى متحـرمش منـك، ولا مـن

مجايبك الحلوة .

ذهبت ريهام للمطبخ من اجل احضار بعض الاطباق ، وجلبت الاطباق ،وعادت لغرفه احمد . ثم فتحت علبه الحلوى وقامت بتقطعيها ،ووضعتها فى الاطباق.

واخذت طبق ،واعطت احمد طبق.

،وجلسوا يتناولون الحلوى .. بعد ان انتهوا من تناول الحلوى ..نادت ريهام على سميه من اجل ان تاخذ الاطباق..

ريهام :تصبح على خير يا احمد انا رايحه انام وراحت عنده قبلته على خده واحتضنها ،وقبلها على خدها وتركته وذهبت لغرفتها .. بدلت ملابسها ،ونامت سريعا . مر اليوم واتى الصباح نهضت ريهام بتكاسل واتجهت لدولابها اخرجت بعض الملابس . ،وذهبت لتأخد حمام منعش . نذهب لزياد لنرى ماذا يفعل.؟

زياد جالس فى غرفته بالفندق يمسك بعض الاوراق بيده ويدون بها بعض الكلمات ثم يندنن اللحن على العود ، ويقول .انثرى شعرك حولى انثريه فا من عن اخر ليل العمر نمضى.بعد قليل نهض ليقف فى شرفه غرفته يفكر بريهام .ترى ماذا سيكون رد فعلها؟ عندما تسمع الاغنيه التى كتبها لها مخصوص . تلك الجميله التى حركت قلبه من جديد واعادته للحياه من جديد .لم يعرف قلبه الحب منذ ان كان عمرة 18 عام حين احب فتاه كانت ببلده مجاوره لبلدتهم . كان يذهب اليها مشيا على الاقدام . ،وتمنى ان يتزوجها الا ان والده رفض لان عندهم هم قبائل عرب وغيرر مسموح ان يتزوج خارج العائله. واجبره على ان يتزوج ابنه عمه .تزوجها وانجب منها ولدين ثم لم يستطيع اكمال حياته معها فا انفصل عنها بهدوء . ،ومن اسباب

الانفصال.عدم حبها للفن وغيرتها من المعجبين واخيرا
القشه التى قصمت ظهر البعير .انها خيرتـه بينها وبين
الفن حاول معها كتير ا ان يقنعها ان هذا عمله الذى
يحبه ولكنها صممت على رائيها وووصلت الامور بينهم
لطريق مسدود فا انفصلا بهدوء. اما تلك الجميله التى
سرقت قلبه من النظره الاولى صاحبه العينين
العسليتين. اخترقت كل الدفاعات وسرقت قلبه ولم
تكتفى بذالك بل تركته بغير رجعه وتزوجت غيره
رفع رأسه للسماء قائلا يارب لم اعد احتمل احبها ولا
استطيع العيش بدونها يارب ردهالى بحق قدرتك
وعظمتك . انا واثق بعدلك ان تجمع بينى وبين من
احبها قلبى كيف ساستمر فى الحياه من دونها .يارب
يارب انا اتألم احبها وفرت من عينه دمعه هاربه مسحها
سريعا. كم هو بحاجه لجرعه الاكسجين تمنى لو

يطلبها ليسمع صوتها ولكن ما. العمل حسنا ساطالبها من رقـم غيـر رقمـى اريـد سـماع... صـوتها.. فقـط .امسـك هاتفه الاخر وطلب رقمها وانتظر ... الاجابـه عنـدريهام كانت بالحمام ،و خرجت لترة من يرن على هاتفها..

ريهام : الو مين معايا الو الو ماترد طيب هو ينفع تطلب.. وماتردش كده طيب قولى انتا مين .؟

زياد :انـا كتيـر اسـف تقبلـى اسفى بـس صـدجينى كـان رح..

يصـيرلى شـئ لـو ماسـمعت صـوتـك كـان رح يصـيرلى سكته . جلبيه لو ما سمعت صوتك الان.

ريهام : بلهفه بعد الشر عليك متقولش كده تانى...

زياد :يا اللّه على .ها القمر الى ملهوف وخايف منشانى.

طيب ايش اسوى ها الحين بفكر اطلع بالشارع ،واصرخ.

باعلى صوت بحبك بحبك يا ريهام وصاح با على صوته.

ريهام:بضحك هستيرى بس يا مجنون ها تلم الناس عليك..

زياد :انتى الى جننتينى ومره ثانيه بشكرك من قلبى على جرعه الاكسجين ..انتى انقذتى حياتى ها اليوم منتظرك المسى ...بالحفل ..، واغلق الهاتف: ريهام بعد ان اغلقت الهاتف... مجنون وربى هذا المدعو زياد..

اكملت ريهام تنشيف شعرها ثم مشطته وارتدت ملابسها ،

لغرفه احمد ثم طرقت الباب اجاب احمد ادخل.

دخلت ريهام الحجره، وقالت لاحمد.

ريهام :صباح الخير يا احمد عامل ايه النهارده .؟

احمد :صباح الورد يا قلب احمد بخير طول ما انتى بخير . ايوا كده احب اشوفك دايما فرحانه ، ومبسوطه وعنيكى بتضحك كده. دايما .

ريهام مبسوطه بس علشان انتا جمبى، ومعايا ربنا يخليك ليا..

احمد طيب يلا تعالى افطر ى.، وجلست لتتناول الافطار،.و

بعد ا ن تناولوا افطارهم . جلست ريهام بجانب احمد يتحدثون سويا عن ترتيبات الفرح، وحجز القاعه، و فستان الفرح..وطمئنها انه اهتم بكل شئ وانه لا داعى لتقلق بخصوص اى شئ. استئذنت منه لتكلم صديقتها بالهاتف من اجل الاستعداد للحفل.

ذهبت ريهام لغرفتها ، وطلبت رقم امانى.

ريهام :الو ايوا يا امانى عايزاكى تكونى جاهزه على

الساعه 8 ها اعدى عليكى تكونى جاهزه .

امانى : تمام ها تلاقينى مستنياكى . مع السلامه وانهت

المكالمه.

،وذهبت للمطبخ لتعد الغذاء لاحمد.

ريهام:سميه لو سمحتى كنت عايزه اعمل الغذاء النهارده

فا لو سمحتى محتاجه شويه حاجات.

سميه:تحت امر حضرتك قوليلى محتاجه ايه ؟

وانا اجهزه.

ريهام : مكرونه قلم 2 ك وفراخ بانيه ،ولحمه مفرومه.بس اه، وبصلتين ولو فاكهه جهزيها علشان نعملها عصير.

سميه :حاضر تحت امر حضرتك، وبدئوا فى اعداد الغداء ريهام وسميه تساعدها حتى انتهت من اعداد الغداء.،

واوصت سميه لتاخذ بالها من صنيه الطعام بالفرن.

ذهبت ريهام لغرفتها لتستريح قليلا حتى موعدالغداء.

مر الوقت ،وحان ميعاد الغذاء.ذهبت سميه لتوقظها....

وعادت لتحضر الطعام فى غرفه احمد.

نهضت ريهام .،وغسلت ،وجهها ،وذهبت لغرفه. احمد ،وجلست..

ريهام :على فكره يا احمد انالى عمله الاكل.

احمد :ادينى ايدك كده رفعها لشفافيه، وباسها ، وقالها

تسلم.

ايدك يا قلب احمد.

انتهوا من تناول الطعام وجائت سميه لتاخد الاطباق

وباقى الطعام.

احمد: ريهام قربى تعالى عايزك.

اقتربت ريهام منه اخرج علبتين من كيس كبيرر

واعطاهم لها.اخذتهم ، وفتحت العلبه الكبيره لتشق

باعجاب قائله:وا و تحفه

كان فستان بلون الفستق مزين بالدانتيلا وفصوص

الالماظ،

والعلبه الاخرى بها عقد من اللؤلؤ. احتضنته ريهام بحب

كبير، وقبلته من خديه.

احمد يلا يا حبيبتى روحى غيرى علشان تلحقى الحفله اتمنالك ليله سعيده. ،وذهبت لتستعد للحفل.

بدلت ملابسها وارتدت الفستان ووضعت القليل من المكياج وارتدت الحجاب، واخذت حقيبتها، وذهبت لتودع احمد قبلها بخدها وهو منبهر بجمالها. وقال لها.

احمد :ده ايه القمر ده انا كده ممكن اغير رائ انا بغير عليكى مش عايز حد غيرى يشوف الجمال ده.

بس مقدرش ازعلك مع السلامه خدى بالك من نفسك السواق ها يوصلك ويرجع ياخدك تانى.

خرجت ريهام من المنزل ،.. وركبت فى الاسانسير ونزلت للدور الاول. وركبت السياره متجهين لبيت امانى..

ونكمل الحلقه الجايه الحفله انتظرونى...

حلقه طويله اهى اى خدمه....

الحلقة العاشرة

****

ذهبت ريهام بالسياره لمنـزل امانى ، وحـين وصـلوا طلبـت من السائق ان يضغط على الة التنبيه.

نزلت امانى بعد قليل ثم ركبت الى جوار ريهام.

انطلـق بهـم السـائق لمكـان الحفـل . وفـى الطريـق طلبـت ريهام. من السائق ان ينتظر امام اول محل ورد يقابله.

بالفعل توقف السائق بالفعل امام محل الورد.

نزلت ريهام من السياره ،واشترت الورد ثـم عـادت للسياره، وانطلق السائق لمكان الحفل.

امانى : بقولك ياريهام هو الحفله مكانها فين ؟

ريهام :بقاعه المؤتمرات .

امانى بس ايه الجمال ده كله.. الفستان تحفه، والعقد يجنن. ماشاء اللّه طالعه قمر النهارده.

ريهام :احمد ربنا يخليهولى يارب جابلى الفستان ده هديه والعقد كمان . ربنا يخليه وما يحرمنيش من حنيته عليا.

ريهام : ربنا يباركلك فيه يارب ...

مر الطريق ووصلوا امام باب المسرح ثم نزلوا من السياره، وذهب السائق بعد ان قالت له ريهام انها ستتصل به حين، انتهاء الحفل.

وقفت ريهام امام باب المسرح لتاخذ نفس عميق حتى تهدئ من انفاسها المضربه قبل دخول الحفل.

دخلوا سويا ريهام ، واماني.للحفل.

جلست ريهام ،واماني في اماكنهم

كان زياد بالكوليس ينتظر دخول المذيعه لتقديمه قبل ان يدخل للمسرح.. كان ينتظر انتهائها من التقديم حتى يدخل بسرعه لكي يرى ملاكه الجميل لكم اشتاق اليها . منذ اخر، لقاء.

،واخيرا انتهت المذيعه من تقديمه بعد ان كاد صبره ينفذ.

دخل زياد للمسر ح ، ووقف زياد علة المسرح يوجه التحيه للجمهور، وعيناه تبحث عنها الا ان لمحها بطلتها الملاكيه، وعيونها العسلتين التى تنظر اليه بحب ،واشياق.

ما ان وقعت عينه عليها حتى ابتسم لها بحب وغمز لها بعينه.

ابتسمت هى على فعلته تلك لم يكتفى بعمز ه عينيه بل تظاهر انه يقوم بتظبيط كرافته واشار لها بعلامه قلب بجوار قلبه. فا ما كان من ريهام الا ان ضحت بهستريا جعلت كل من بالمسرح يلتفتون لها بتعجب.

لاحظت ريهام انها تضحك بصوت عالى فا سكت واخفضت رأسها لارض.

امانى :مالك يا ريهام انتى اتجننتى ايه الضحك ده كله.

ريهام :وهى لسه بتضحك ولكن بصوت ،واطى اصلك مشفتيش زياد عمل ايه. ده زياد ده مشكله.

امانى : عمل ايه بس ؟

ماهو واقف ساكت اهو.

ريهام :الملاك الطاهر الى قدامك ده هو السبب انى جاتلى.. كريزه ضحك، ومقدرتش اوقف ضحك بسبه . اولا غمزلى.. بعيونه ،وشويه، وعمل نفسه بيعدل الكرافت .، وعملى قلب بايديه ساعتها بقا مقدرتش امسك نفسى من الضحك على... تصرفاته.

امانى: هههههههه لابجد عمل كده .جننتى الراجل ياريهام طول عمره رزين، وبعقله هههههه.

ساد الصمت المسرح حين بدء الاوركسترا فى العزف.

،وبدء زياد فى الغناءوقال موال صغير فى البدايه.

زياد :البارحه بالحلم حبيبى باحضانى بوسنى من.. وجنتى ،وطفالى نيرانى قلتله حبيبى اقترب عوضلى حرمانى .هل تقبل مروتك تتكر نى وحدانى؟ اموت

حسـره وقهـر لوليلـه تنسـانى .عنـد قولـه هـذا القوبليـه تركز الكاميرا على وجه ربهام وهى تبكـى بغـزاره من شده التأثر.

ثم يكمل زياد الموال: ويقول اقبل اعيش بسجن لـو انتـا سـجانى تـرى صـحيت مـن نـوميتى تـرى الحضـن خـالى حبيبى. ويختتم هنا زياد الموال.

، ويمسك زياد: بالمايك ليقول للجمهور اليوم انا سويت غنـوه جديـده بهـد يهـا لصـديقه غاليـه عنـدى، واتمنـى تعجبها .

الاغنيه بعنوان مستقيل.هنا نظر ت امانى لريهام لتبادلها ريهام النظرات بحيره وذهول.

تعود الفرقه الموسيقيه للعزف مرى اخرى.

يبدءزياد فى الغناء ،وهو مغمض العينين من شدة التأثر.

زياد:انثرى شعرك حولى انثريه فا مع ان اخر ليل العمر نقضى

مستقيل، وبدمع العين امضى هذه الصفحه من.. عمرى ،وامضى لم يعد صدر الحبيب موطنى لا ولا ارجو.... الهوى المذبوح بارضى لم يعد يمكن ان ابقى هنا فا هنا يبكى.. على بعضى بعضى ريهام ...ريهام ... اخبرى من عن هوانا.. سائلا .ان هذا القلب محتاج لنبض الا ان غادرت دنيا حبنا فا. الهوى عهدا سيبقى دون نبض . ،واذا حانت صلاه فاجمعى بعض دمعى ،وتوضى غفر الدمع ذنوبى كلها ،وسقى ارض... المحبين ،وارضى ريهام ......ريهام عانقينى قبلى عينيا. وامضى ،واعذرينى يا حياتى لم اعد قادرا الا الصمت... لترضى ،ووداعا يا احبائى وداعا انا متعب ، والعين تحتاج. لغمض.انثرى شعرك حولى انثريه فا مع ان اخر ليل العمر .. نقضى

.هكذا يصبح موتى مدهشا .عانقينى قبلى ... عينيا

،وامضى.

انتهى من الغناء وهو مازال مغمض العينين حتى لا يبدء

بالبكاء لان قلبه يتمزق .فتح عيونه بعد ان سيطر على

.

مشاعره.ليضج المسرح بالتصفيق الشديد ،والهتفات

المشجعه.

نظر ناحيه ريهام ليجدها منهاره من شده البكاء، ولا

تستطيع ان توقف دموعها . رؤيتها، وهى بهذه الحاله اثار

غضبه من نفسه انه هو السبب بتلك الدموع تمنى لو

يذهب اليها وياخذها بحضنه ليمسح دموعها، ويقبلها.زفر

بغيظ حتى يهدئ لكى يستطيع تكمله الحفل . طلب

من المخرج الخروج . لا ستراحه لان القصيده . كانت

صعبه، وليلتقط انفاسه ،ويحاول السيطره على اعصابه. ،

وافق المخرج على الخروج لاستراحه.

ذهب زياد لغرفته بالكواليس،. وحين دخل غرفته اغلق

الباب خلفه ،وامسك هاتفه وبعث برساله لريهام.

وصلت الرساله لريهام .فتحتها ، وقرئتها كان مكتوب

بها حبيبتى بدى شوفك منتظرك بغرفتى

بالكواليس.

امانى : يلا يا ريهام نروحله لانها اكيد متوتر بسبب

الغنوه كانت صعبه عليكى ،وعليه.

ريهام : يلا يا امانى.

خرجوا متجهين لغرفته بالكواليس كان هو اوصى

الحارس ان يسمح لهم بالدخول. دخلوا متجهين لغرفته.

حين، وصلوا ..لغرفته طرقت ريهام الباب .... فتح زياد الباب، وهو يبدو مرهق للغايه وشعره مشعت، وربطه مرتخيه زياد : تفضلى يا ريهام ادخلى وانتى ايضا مدام ... .، وصمت.

ردت امانى: اسمى امانى.

زياد : اسف تفضلى مدام امانى.

دخلوا لغرفته. قال .. تفضلوا استريحوا.

ريهام وامانى .جلسوا.

زياد: ريهام ارجو ما تكونى معصبه منى بسب.ها الغنيه الى غنتها الك.

ريهام : ابدا مش زعلانه منك ،و تلاقت اعينهم لفتره طويله.كانت اثار الدموع مازلت بعيونها ودمعه هاربه سقطت من عينيها مد يده ومسحها لها.

ريهام :تنحنت حتى تزيل جو التوتر بينهم قليلا.

زياد :الك وحشه كتير كبيره معى الك هديه.

ريهام : ملوش لازمه الهديه يا زياد كفايه انك تعبت ..

نفسك ،وكتبتلى اغنيه، ولحنتها ده كتير قوى عليا.

زياد: ماتقولى هيك انتى بتستاهلى عمرى كله،.وهدى

هد يتك.اعطاها.علبه فتحتها وجدت سلسله مقسومه

نصفين اخذها .منها وفصلهاعن بعضها، واعطاها نصفها

واخد النصف الاخر.

زياد: ده قلب، ومقسوم نصين.نص بيضل معى ونص معك.

من شان لو الله جمع قلوبنا من جديدبيصر ها القلب

سليم من

جديد..طرق الباب فذهب ليرى الطارق.

،وجـد ة مـدير اعمالـه يتعجلـه مـن اجـل العـودة للحفلـه.

شكره زياد : وقال لـه شـكرا لـك سأكون هنـاك بعـد

دقائق.،

وعــاد لريهــام ، وامــانى اقترحــت ان ياخــذوا صــوره

تذكاريه.معا.

،وافـق زيـاد ، وهـم بـالوقوف الـى جوارهـا تنبهـت ريهـام

لهيئتـه، وقالت له.

ريهام :ايه ده انتا هاتتصور ،وانتا كده.

تنبه زياد. لهيئته، وحـاول تظبـيط الكـرافت ا كـثـر من

مره لكن لم يفلح .فى تظبيطها.

اقتربــت منــه ريهــام لتســاعده فــى تظبــيط الكــرافــت

،وانتهـت مـن تظبيطهـا اخيـرا بعـد عـده محـاولات نظـرا

لتوترها لقربها الشديدمنه، وحين انتهت رفعت عينها لتقابل عيناه فتلتقى العيون فى نظره حب، وشوق كبير ليخفض هو رأسه لا اراديا ليهم بتقبيلها .هنا قالت امانى:احم احم.

لينتبه الا ثنين ،وتبتعد ريهام عنه سريعا، ويكمل هو تظبيط ملابسه ، وتصفيف شعره ،ووقف هو الى جوار ريهام والى جوارهم امانى، وامسك بهاتفه وقام بالتقاط صوره سيلفى لهم.،وحين تنتهى الصوره تعطيه ريهام الورد ، وتستأذنه بالخروج يوصلهم هو حتى باب الغرفه.تخرج امانى اولا لتجيب على هاتفها الذى كان يصدر رنين متواصل.

همت ريها بالمغادرة الا ان استوقفها صوت زياد قائلا .

ريهام .

التفتت اليه ،وجدته يمد يده اليها تظن انها يود...

مصافحتها ..فمدت يدها اليه.

فوجدت نفسها فجائه بين ذراعيه ،وهو....

يحتتضنهابقوه ،والم ،وعشق وشو ق، وحرمان تفاجئت هى

بما فعل حاولت الابتعاد الا ان شوقها اليه تغلب عليها

فاغلقت عينيها مستمتعه بدفئ احضانه للمره الاولى

والاخيرة . ،و ابتعد عنهاقليلا ليرفع رأسها اليه لينحنى

لتقابل شفتيه شفتيها فى قبله عميقه تعبر عن شوق،

والم ... وحرمان ، ومشاعرمكبوته حاول كلا منهم

كبتهاطويلا لكن فى النهايه تغلب عليهم شوقهم. ،

وحدث ماحدث.

ابتعد عنها،لينظر بعيونها ،ويقول ....

زياد :شكرا على قبله الحياه. واتمنى ماتكونى زعلتى منى...

ياجلب جلبى رح اشتاقجلك كتير والّله.

ريهام : مش زعلانه منك ،ولا اقدر ازعل علشان انا بحبك واعتبرهاهديه الوداع. بس حاول تنسى علشان مش.. عايزاك .تتعب فى الفراق.

زياد :مابقدر انساكى يا بعد عمرى ونبض جلبى بتركك غصب عنى والّله يلابشوفك بعد شويه بالحفله..

ريهام :مع السلامه يا حبيبى.

ذهبت ريهام لتاخذ صديقتها ،وتعود للحفل. مره اخرى

هى، وامانى....

عادوا للحفل ثم جلسوا بأمكانهم.

دخل زياد للحفل ،ووقف امام الميكرفون ، واشارللفرقه

الموسيقه بالبدء بالعزف ،.وقبل البدء بالغناء نظر اليها

بحب ،وابتسم لها ابتسامه رائعه.

ثم بدءبالغناء...وقال..

زياد:تقول انسى ،واقول اجن لو اقدر رغم طول النوى.

انسى .. انسى..تقول اقسى ، واقول الى شرب من عينك

الاحساس مايقسى..احبك يابعد هاالقلب احبك

احبك اتأسى، وانا مليت لانى بالفعل حبيت انا سمعتنى

الايام ياريتك... تسمعينى ياريت ..صعب اصبر على

الحرمان صعب.. انسى ،ولو لحظه لانى عاشق وانسان

كفايه قسوه العالم تعالى انا محتاجك دايم قبالى

تعالى من ورا حزنى تعالى من خيالى ، وتقول انسى.. ولو

بان لى صوتك عرفت السر فى سكوتك.اناعشقجك،

وانا موتك ،ولادارى. ،وتقول انسى..

انتهى، من الغناء ،وبد ء فى غنوةاخرى، ومر الوقت

سريعا، وانتهى الحفل، ونهضت ريهام ،وامانى

حين انتهى الحفل..ثم خرجوا خارج المسرح.، واتصلت...

بالسائق ،و وقفت فى انتظار السائق ..

خرج زياد .ليجد معجبين كثرين فى انتظارة تخلص

منهم سريعا ،وانتظر حتى انصرفوا جمعيا ثم اتجه

ناحيه ريها.م.

زياد:ريهام جيت منشان ودعك قبل ما اسافر، واناعند.

وعدى الك هاالمره رح بتكون اخر مرة بتشوفينى،

ومديده.. ليصافحها.

ريهام:وهى تمد يدها لمقابله يد ه لتتعانق الايدى

وتلتقى .. العيون فى نظرات حب، والم .

ربهام :مع السلامه يازياد اناسفه ياريت كان بايدى .

زياد :تسلميلى ياجلب زياد .اتركك الحين منشان ميعاد

الطائره.وتركها و ركب سيارته.

بعد قليل جاء السائق وركبوا السياره،

وطوال الطريق ،روريهاتفكر كيف ستكمل حياتها

بدونه لقد اخذ قلبها معه ماذا سافعل كيف سأعيش

بدون حب...

توقعاتكم ،ورائيكم يهمنى و حلقه طويله اهو مش حرماكم من حاجه.



الحلقة الحادية عشر

****

ركبت ريهام السياره هى، وامانى ثم انطلق السائق بالسيارة، وطول الطريق .. ريهام صامته لاتتحدث، وتحاول السيطره على دموعها التى تهددبالنزول فى اى وقت .. الا ان، وصلت امانى لمنزلها ..فا نزلت من السياره. بعد ان ودعت ريهام .وانطلق السائق بالسياره لبيت احمد .... وصلت ربهام امام المنزل ثم هبطت من السياره، ودخلت المنزل. ثم ركبت الاسانسير،وضغطت على زر الطابق الذى يقطن به احمد..

ثم خرجت من الاسانسير حين وصلت للطابق المنشود.

ثم طرقت باب الشقه ..فتحت لها ريهام على الفور باب الشقه.ثم دخلت ريهام لغرفه احمد مباشره..

،وحاولت رسم ابتسامه مغتصبه على وجهها من اجل الا... تشعره بحزنها. دخلت الى خرجته وجدته مستلقى على..... السرير ،ومغمض العينين.

ريهام : برفق احمد احمد مالك فيك ايه انتا تعبان، ولا ايه..

احمد :ابدا بس عندى صداع رهيب ها يفترك دماغى ودورت على مسكن ملقتش.

ريهام :طيب قولى ايه سببه الصداع ده ؟،وبيجلك بقاله كتير...

احمد: بيجى من فتره بس على فترات بعيده، وبيروخ لما بخد مسكن..

ريهام :طيب حاليا ها اجيبلك قرص مسكن من معايا بس انتا لازم تكشف.

احمد :ملوش لازمه ده مجرد صداع عادى يعنى. بس انتى قوليلى عملتى ايه فى الحفل؟ اتبسطتى.

..

ريهام: الحمد لله اتبسطت قوى يلا خد المسكن اهو.

اخذ منها احمد المسكن، وابتلعه بقليل من الماء..ثم عاد للاستلقاءمره اخرى على الوساده.،وهو مغمض العينين.

فا قامت ريهام بوضع الغطاء فوقه، وغادرت غرفته متجهه لغرفتها ..بدلت ملابسها ثم اخذت حقيبتها وجلست على سريرها ثم نادت على سميه ... جائت سميه اليها سريعا..

سميه :نعم يامدام ريهام . حضرتك كنتى عاوزه حاجه..

ريهام : اه لو سمحتى ياسميه هاتيلى كوبايه عصير برتقال.

سميه: تحت امرك يا مدام ريهام.

عادت سميه بعد قليل، ومعها كوب من العصيرثم اعطته لريهام ،

وانصرفت.

شربت ريهام كوب العصير ثم جلست لترتب حقيبتها.وحين فتحت حقيبتها، وهمت بالبدء فى

ترتيبها. فوجئت.... بشريط...كاسيت. موضوع بحقيبتها

..تعجبت كثيرا فهى على... ما تتذكر لم تضع اى

شرائط كاسيت بحقيبتها.. جلست تفكر... ترى من اين

جاءهذا الشريط؟

.اخرجت الشريط من حقيبتها ،وامسكته بين يديها

ونظرت... اليه طويلا .ثم حسمت امرها ،ووضعته فى

الكاسيت وادارته. جائه الصوت بعد قليل مما جعلها

تنظر للكاسيت بحاله ذهول.. لتطفئه ،وتعاود تشغيله

مره اخرى ثم تعاود الاستماع اليه من جديد .ليأتيها

صوت الحبيب التى اشتاقت له كثيرا على الرغم من انه

كان معها منذقليل .... تكلم زياد فى بدايه الشريط.

زياد:سأشتاق لكى يا حبيبه القلب بل لقد اشتقت لك

من هذه اللحظه.

يتولانى اللّه برحمته فى بعدك عنى انا احبك كما لم احب من قبل .سجلت لكى اغانى الحفله على هذا الشريط وهناك بعض الاغانى .. التى لم يكفى وقت الحفله لغنائها قد سجلتها لكى ووعد منى كل البوم بعمله ببعث لصديجتك نسخه منه لتوصله لكى.احبك يا ملاكى وسأشتاج لك كتير.، ويا ويلى من جرعه الاكسجين.كيف ساعيش بدونها.اتركك الان مع اجمل الاغانى لاجمل ريهام.

جلست تستمع الاغانى ،ودموعها تسيل بغزراة من عينيها.

الى ان جائت غنوة مشتاق . كانت الكلمات رائعه.

كان يقول مشتاج مشتاج ويضينينى الفراق مشتاج يا اقرب من نظر عينى لعينك يا ابعد من حنانك عن حنينى امانه كيف تنسينى، وحشتينى بكتر ما مر بى

الزمن اكتر وحشتينى امانه كيف تنسينى .لم تعد قادرة على سماع المزيد فا لو استمعت اكثر لن تستطيع ايقاف دموعها..

اغلقت الكاسيت، واخذته وضعته بحقيبتها ،واغلقت ..... حقيبتها ،وذهبت لتنال قسطا من الراحه بعد عناء يوم طويل...وراحت فى النوم مباشره بمجرد ما وضعت رأسها على الوساده ....مر اليوم ونهضت ريهام ... وهى تشعر بألم رهيب فى رأسها.. من اثر البكاء.بالامس.دخلت.للحمام لتأخذ حمام بارد ينعشها.ويعيد اليها صفاءذهنها.

انتهت من حمامها وخرجت متجها لغرفه احمد. لم تكن تعلم ان معه احد.بغرفته.

دخلت من الباب وهى .تحاول ان ترسم الابتسامه على وجهها.

ريهام :صباح الخير يا احمد عامل ايه النهارده.؟

احمد :بصوت غاضب ارجعى على اوضتك ياريهام.بسرعه.

تنظر اليه ريهام مندهشه لتتفاجئ بشخص يجلس الى جوار احمد ،وينظر اليها متأملاايااها بوقاحه شديده.حيث انها كانت ترتدى بيجامه نصف كم ولا تضع غطاء رأسها.

عادت ريهام راكضه الى غرفتها. وهى غاضبه من ذالك الوقح الذى كان يتأملها بوقاحهه .وجلست غاضبه بشده من رد فعل احمد الغاضب..نادت على سميه.

سميه :صباح الخير يا انسه ريهام.

ريهام:صباح النور .قوليلى يا سميه مين الى مع احمد ؟

سميه :ده حسين اخوة.يا انسه ريهام .تحبى احضرلك الفطار.

ريهام: لا انا هاستنى افطر مع احمد. ،ومن فضلك لما يمشى اخوة دة بلغينى.

سميه: حاضر يا انسه ريهام..تؤمرينى بحاجه تانيه.

ريهام: الامر للّه يا سميه....

جلست ريهام بغرفتها غاضبه من احمد ومعاملته لها امام اخيه ..الذى لم ترتاح له مطلقا.مرت ساعتين ،وهى جالسه فى انتظار مغادرت اخيه.

جاءاحمد اخيرا لغرفتها ،وهو يستند على عكازيه، ودخل جلس الى جوارها فابتعدت عنه ،

وهى غاضبه.

احمد : كده ينفع يعنى حبيبى يبعد عنى. مفيش حضن ليا كده ولا وحشتنى ولاحاجه .

ريهام :وهى تبكى اناكنت جايه اصبح عليك ، و نفطر سوا.

احمد: يسمح دموعها ،ويقربها لصدرة ،ويرفع راسها اليه وينحنى ليقبلها بحب، وحنان .... .

تبتعدعنه بعد القبله ينهض ،وياخذهامعه، .ويقول .

احمد:بغير عليكى ياحبيتى برج من دماغى طار لما دخلتى عليا الاوضه ،وانتى زى الملاك الى نازل من

السماء. مبحبش حد يشوفك بالجمال ده غيرى. ويلا بقا نفطر انا جوعت قوى.احسن بعدين اكلك انتى.

ريهام:هههههههه ،وعلى ايه الطيب احسن عارفاك مجنون، وتعملهاوذهبوا سويا ليفطروا سويا .تمر الايام، ويأتى ميعادحفل الزفاف .، ويوم الزفاف يرن هاتف احمد..يجيب احمد على الهاتف.

احمد :الوايوا مين .ايه امتى ده حصل طيب انا جاى حلا .

يا ترى ايه الى حصل ؟ هانعرف الحلقه الجايه......توقعاتكم ورائيكم يهمنى.

الحلقة الثانية عشر

****

واحمـد جـالس فـى منزلـه منتظـر ريهـام لتنتهـى مـن الاستعداد لحفل الزفاف بمركـز التجميـل وفجائـه يـرن هاتفه .يجيب على الهاتف.

احمد: الو ايوا مين معايا مين محمود. خير يـا محمود ايـه الى حصل.

على الطرف الاخر اخيه محمود.

محمـود: عماتـك وعمامـك وهمـا جـاين مـن الصـعيد العربيه اتقلبت بيهم ،وهما فى المستشفى دلوقتى.

احمد :ايه امتى دة طيب انا جاى حالا مسافه السكه.

ينزل احمد من منزله ،ويركب سيارته متجها للمستشفى

.

ثم يركن سيارته ،ويدخل للمستشفى .حتى يقابل اخيه

.

احمد :ها يا محمود خير ايه الاخبار ايه حصل.

محمود: العربيه اتقلبت بيهم وكلهم كويسين جروح بسيطه بس عمك حالته حرجه جدا. ومش عارفين اى اخبار لحد دلوقتى من ساعات مادخل اوضه العمليات مخرجش.

احمد :قلق على عمه كثيرا فهذاهو عمه مهران الذى كان بمثابه اب له حين توفى والديه وساعده كثيرا حتى وقف على قدميه وكون تلك الثروة بمساعدته.بكى احمد خوفا من خساره عمه.

خـرج الطبيـب من حجـرة العمليـات فقابلـه احمـد بقلـق شديد..

الطبيـب : البقـاء لله يـا فنـدم انـا حاولـت انقـذه لكـن للاسف الحاله كانت جايه متاخره.

انهار احمد على كتف اخيـه، وبكـى كثيـرا علـى موت عمه العزيز.

محمود: البقـاء لله يـا احمـد لازم تمسـك نفسـك شـويه علشـان صـحتـك، وكمـان عشـان مراتـك الـى اكيـد منتظراك..تروح تاخدها ادخل اطمـن علـى عماتـك .... ،وبعـدين روح انتـا لعروسـتك وانـا هـا اخلـص الاجـراءات وتصريح الدفن ،واسافر ادفنه.

احمد :لا انا ها اروح اجيب ريهام اوديها البيت واجـى اروح معاك البلد .احضر الدفنـه..واخـد العزا وبعـدين ،واجـى

ودخـل... ليطمـئن علـى عماتـه ،وصـفاحهم ؛ وقـبلهم ،وحكـى لهـم علـى مـا... حصـل .قالولـه ملـوش لازمـه مرواحك يا ولدى علشان مرتك ورجلك الى بتوجعك .خليك يا ولـدى وعمـك مش هـا يكـون زعـلان منيـك خليك جار مرتك ونحنا رح نجيلها مرة تانيه بس لنسلم عليها. بعد جدال مع عماته اقنعوه ان سفرة لا ضرورة لـه .

اقتنـع احمـد خصوصـا ان قدمـه بـدئت تؤلمـه والصـداع عــاود... مهاجمتــه مــن جديــد... خــرج احمــد وذهــب لسيارته،

وذهـب لريهـام اخذهابالسياره ،وذهـب للمنـزل.ونـزل مـن السياره.

تعجبت ريهام من فعل احمد وانه لم يذهب بها لقاعه الفرح، ودخل احمدالعماره وهو غير قادر على الكلام من شده الم رأسه دخلت خلفه ريهام قلقه عليه لان شكله لايبدو بخير . اقربت منه، واسنتدته حتى ادختله الاسانسير وضغطت على زر الطابق الرابع....

وصل الاسانسير للطابق الرابع ساعدت ريهام زوجها للخروج من الاسانسير .ثم اخذت من المفتاح وفتحت الباب.،

ودخلت غرفتهم واسندت احمد حتى وصلوا لسريرهم ساعدته فى الاستلقاء على السرير.، واخذت من دولابها قميص وردى وروب بنفس اللون ،وذهبت للحمام الملحق بالغرفه وبدلت ملابسها ،.وخرحت ذهبت لغرفتها الاخرى

جلبت قرص مسكن، واعطته لاحمد .ابتلعه بقليل من الماء.

ساعدته على تبديل ملابسه ،وجلست الى جواره حتى خف المه،وتحسنت حالته ساعدته على الجلوس، وسئلته عما به.

انفجر احمد باكيا ولم يستطيع السيطرة على دموعه فا اقتربت من ريهام واخذته بحضنها وربتت على كتفه وتركته يبكى حتى هدء تماما.

ابتعد عن حضنها بعد ان افرغ كل حزنه بالبكاء....

ثم حكى لها عن الحادثه، وموت عمه اقتربت منه، واخذته بحضنها ..ومسحت دومعه وقبلته على خده وواسته حتى هدء واقتنع بكلامها بان سفره ليس له داعى وعليه بالدعوة له بالرحمه.

احمد :انا اسف فرحك باظ بس غصب عنى.متزعليش

اكيد ها اعوضك يا حبيبتى عن كل ده.

ورفع وجهها اليه ،وشاهد نظره قلق، وخوف عليه ضعف جدا امام تلك النظره القلقه، وهذا الوجه الملائكى كان قد بلغ... شوقه اليها فوق الاحتمال ..انحنى ليغرق معها فى قبلات متواصله يفرغ فيهاكل حزنه وحبه .وهنا سكتت شهرزاد عن الكلام المباح .عرسان بقا نسيبهم فى حالهم ونروح لزياد .

كان زياد يغنى فى كل الحفلات التى تعرض عليه كان يرهق نفسه بالعمل حتى لا يفكر بريهام لقد اشتاق حقا لجرعه .الاكسجين، وجاءميعاد خروجه على المسرح .دخل زياد للمسرح ثم بدء فى الغناء.

زياد:مشتاج .... مشتاج ومضنيني الفراق هجرتني من هجرتيني ،ببردالشتاء موعود اه يا مسكين يا قلبي انا ماشي، وهو يلتفتلك عود اه يا مسكينه يا روحي تحب الى يعذبها ويزيد جروح وحشتيني وحشتيني بكثر ما خانني هذا... الزمان، واكتر وحشتيني.احبك حب اكبر حيل من كلمه احبك واسئلي عيني يا اقرب من نظر عيني لعينك يا ابعد من حنانك عن حنيني امانه كيف تنسيني . انتهى زياد من الغناء ثم سقط مغشيا عليه..يا ترى ايه الى حصل لزياد؟ ،وريهام هاتعرف،ولاء ؟نعرف الحلقه الجايه وتوقعاتكم ورائيكم يهمني.

الحلقة الثالثة عشر

****

ينهض احمد من نومه، وهو يشعر... بالسعاده فا منذ وقت طويل لم يشعر... بالسعاده هكذا شئ رائع ان ينهض من النوم يجد هذا الملاك يفترش ذراعه وتلك الابتسامه الجميله تعلو شفتيها. وشعرها الحالك السواد كستارمن الليل يغطى وجهها فينحنى عليها ليرفع شعرها من على وجهها بحب ويلتقط شفتيها بقبله رقيقه، ناعمه لتفتح هى عينيها وتطالع وجهه بابتسامه رقيقه وتلقى بذراعيها حول رقبته. ليعاود تقبيلها من جديد. بشوق اكتر وحب اكتر لا بل عشق انها ملاكه الجميل التى بمجرد ان يراها قربه يود لو يخبئها داخل قلبه حتى لا تغيب عن

عينيه. يهمس لها بجوار اذنها صباح الور د يا قلب .. قلبى

.

ريهام :صباح الورد على عيونك يا احمد.

احمــــد: تصـــدقى انـــك وحشـــتينى مـــن بالليـــل لدلوقتى...بحبك قوى يا حبيبتى..

ريهام : ايه ده هو انا غبت عنك ما انا طول الليل فى حضنك يا احمد هههههه مالك النهاردة..

احمد: انتى لما بتغمضى عنيكى بتوحشينى انا بحسد النوم الى بياخدك منى..

ريهام :ربنا يخليك ليا ومتحرمش من حبك، وحنيتك عليا.. طيب يلا نقوم نفطر انتا مش جعان..

احمد :لا جعان حب بس تعالى هنا قربى انتى رايحه فين

..

ريهام : ها احضر الفطار طبعا يا احمد.

احمد: لا لا مش جعان تعالى قربى هنا ..،وجذبها لاحضانه وعانقها بحب ورقه شديده وقبلها المزيد من القبلا ت الرائعه .ثم جذب الغطاء فوقهم ... عرسان بقا نسيبهم فى حالهم ،ونروح نشوف زياد.

بعد ان سقط زياد مغشى عليه طلب له مدير اعماله الاسعاف، وذهب معه للمستشفى . ووسائل الاعلام لم تفوت خبر كهذا وقاموا بتصوير زياد، وهو فاقد للوعى، وتم تداول صورته فى جميع الصحف العالميه، والمصريه وعلى صفحات التواصل الاجتماعى.، وعلى شاشات التلفاز.زياد بغرفته بالمستشفى، ومعه الطبيب ،وحاتم مدير اعماله ينتظرة بالخارج، و هو قلق عليه لانه ليس

مدير اعماله فقط بل صديق رحله الكفاح فامنذ دخول زياد المجال الفنى ؛وهو معه ولم يفارقه يوم .. واصبح ينظم له كل حفلاته ،ولقائته وجميع تعقاداته...خرج الطبيب اخيرا من غرفه زياد...

.الطبيب :حضرتك تقربله . ايه ..؟

حاتم :صديقه، ومدير اعماله...خير يا دكتور كيفه زياد ايش الى صارله هاد؟

الطبيب:حاله ارهاق شديده مع هبوط حاد فى الدورة الدمويه لا قدر الله لو مكنتش لحقته كان توفى .....ياريت بلاش ارهاق تانى ولازم ياكل كويس لان قله الاكل غلط جدا انا علقتله محلول بمجرد ماينتهى ها يفوق ولازم يفضل هنا يومين تلاته تحت الملاحظه .. تقدر تدخل تشوفه، وتطمن عليه..دخل حاتم ليرى

صديقه زياد ،وهو نائم على السرير ولا حول له ولا قوة ووجهه يبدو عليه الشحوب.

جلس بجواره وهو حزين من اجله، وقال له .

حاتم :مش قولت لك يا صديجى بلاها حب يا زياد الحب يقتل يا صديجى انتا ما سمعت كلامى، ورحت حبيتها ،واهى وجعتك يا صديقجى ،وتركتك، وانتا منشان تنساها رح تموت حالك لا يا صديجى انتا اقوى من هيك قوم يا صديجى ولا تستسلم للمرض انتا طول عمرك قوى.

زياد :ينادى باسمها وهو تحت تأثير المهدئ ريهام حبيتى لا تخافى انا حدك لا ما تخافى يا جلبى انا بحميكى بعمرى كله.لا ابتعد عنها انتا ديب متوحش ما رح اسمحلك بنتأذيها اترك حبيبتى ابتعد عنها ..كان

زياد يحلم بها انها تركض مناديه عليه وهناك ذئب

يركض خلفها.، وبيحاول هو يحميها.

بعد حوالى ساعه ..افاق زياد لينظر حوله ... بقلق،

وقال...

زياد:انا وين، وشو الى جابنى لهون ، وشو هيك الى بيدى

.

حاتم:انتا بالمشفى سقطت، واغمى عليك، وانتا على

المسرح..

زياد :من ميتى حصل هيك؟..

حاتم: من ساعه انا هون معك صارلى ساعه.

زياد:وهو يستند على الوساده ،وهو مرهق للغايه اكيد...

الصحف اخدت خبر مش هيك يا حاتم..

حاتم: نعم كل الصحف لقد انتشر الخبر سريعا.

زياد:يالله ليش هيك من فضلك اعطيني الهاتف ياحاتم.

حاتم :ليش بدك الهاتف مع من رح تحكى ، وانتا بهاالحاله.

زياد : بانفعال بدى الهاتف يا حاتم لاتعصبنى،.وبعدين انتا شو خصك مع مين رح احكى.

حاتم: اكيد بدك تحكى معها الى خليتك صرت بهاالحاله.

زياد:حاتم لا تعصبنى ،واعطينى الهاتف، ولاتتعبنى ارجوك...

حاتم :خلاص هدى حالك، ولا تتعصب هيك الهاتف.

طلب زياد رقم امانى صديقه ريهام......

امانى:الو ايو مين ...مين استاذ زياد اهلا ،وسهلا....

زياد : لو سمحتى مدام امانى بدى منك خدمه صغيره انا هلا بالمشفى.،وحكهالها كل الى حصله .

امانى :يا خرابى ده لو ريهام عرفت ممكن يجرالها حاجه دى ممكن تروح فيها...

زياد :بعد الشر عليها .... بدى تروحى لعندها وانا رح ابتعلك تسجيل بصوتى بطمنها على حالى منشان ما يصير الها شئ لو شافت الخبر باى مكان.

امانى :حاضر ابعت انتا الرساله الصوتيه وانا ها اروح اسمعهالها.

نعود لاحمد ،وريهام.

احمد:بحبك قوى يا ريهام انتى غيرتى حياتى خليتى ليها طعم جميل .وانحنى ليقبلها مره اخرى.

ريهام :يلا بقا يا احمد نفطر انا عصافير بطنى صوصوت.

احمد : طيب خشى خدى شاور وها اخلى سميه تحضر ... الفطار.،وفتح احمد التلفاز ليعرف اخبار اليوم .

انتهت ريهام من حمامها وخرجت جلست الى جوار احمد.

ريهام :احمد يلا قوم خدلك شاور وتعالى على ماكون جهزت الفطار.

احمد:متتعبيش نفسك وقولى لسميه تحضره.

ريهام:لا ده كان زمان اناجوزى ما ياكلش الا من ايدى.

احمد :ده اسعد ايام حياتى اليوم الى اكل فيه من ايدك.

ودخل لياخذ حمامه.

ذهبت لتحضر الفطار .ثم عادت للغرفه بعد ان انتهت من تجهيز الفطار، ومعهاسميه تحمل صنيه الافطار.

طلبت من سميه ان تضعها فوق المنضده، وتتركها...

،وجلست ريهام تشاهد التلفاز، واخذت تنتقل بين المحطات.

حتى وجدت قناه تعرض النشره الفنيه فتركتها ،وجلست تشاهدها.ثم انتبهت اكثر لحديث المذيعه حين سمعت اسم زياد.قالت المذيعه لقد وصلنا من مصادرنا ان الفنان زياد قد سقط اثناء حفله الاخير

مغشيا عليـه، وتـدوالت وسـائل الاعـلام صـورته تلـك ،

وعرضت صورته ،وهو فاقد الوعى.

حين رأت صورته انتابها رعب شديد، وحاولت التماسك

و .

عدم الانهيار من اجل احمد وهى جالسه فى حالـه ذهـول

رن جـرس البـاب ذهبـت سـميةلتفتحةالباب وجـدت

امامهااماني.

دعتهـا للـدخول فـا دخلـت امـانى وقبلـت

صديقتهاواحتضنتها. ،و

باركت لها.

امانى:ريهام تعالى الاوضةالتانيه عايزاكى ضرورى

ريهام :يلابينا بس خيرقلقتينى.؟

امانى : لاخيرمتتقلقيش.

دخلوا الاثنين الغرفه ،وجلسوااخرجت امانى هاتفها، واعطته لريهام ،وضعت به الهاند فرى.

امانى :اسمعى يا حبيبتى، وهدى اعصابك شويه باين على، وشك ا لقلق.اهدى شويه...

ريهام:بحاول اهووابتدت تسمع الرساله الصوتيه ودموعها... تنهمر بغزاره.كان صوت زياد ،وهويحاول ان يبدو طبعيا .وهو يقول حبيبتى الجميله اشتقجت اليكى ،ولجرعها الا كسجين حدك لاتقجلجى انا صرت بخير وكلها ها اليوم وبخرح من... المشفى. لاتبكى دموعك غاليه ياجلبى.بتركك ها الحين.ومبا رك زواجك يا حبيبتى .الى ان يجمعنا

القدر لن اقول وداعا... ساقول نحن نسير على درب الحب، وعلى الدرب سنلتقجى مجددا حبيبك المضطهد زياد.

تقبله ريهام الهاتف، وتعطيه لصديقته ...

امانى :ريهام هدى نفسك شويه لبعدين يجرالك حاجه وعلشان احمد ما يلاحظش حاجه.انا ماشيه بقا علشان سيبه... الولادلوحديهامو....،واحتضنت ر يهام ،وقبلتها، قالت ابقى سلميلى على احمد.

ريهام:حاضريا حبيبتى ودى هديه جوازك.،..وانصرفت امانى

عادت ريهام لغرفتهم وجدت احمد انتهى من حمامه.ويمشط شعره.

احمد:مين الى كان بيخبط.يا حبيبتى؟

ريهام:دى امانى جت تباركلنا و جبتلى هديه جوازنا.

احمد :طيب ليه مخليتهاش تقعد تفطرمعانا؟

ريهام :قالت مره تانيه علشان سايبه الولادلوحديهم.

احمد: طيب تعالى نفطر يلا ، .وجلسوايتناولوالافطار،.

وبعد ان انتهوا جلست الى جوارة.

ريهام :يلا يااحمد قوم البس، وكلم السواق علشان نروح البلد تاخد العزا فى عمك..

احمد :طيب ماتخليكى انتى علشان ما تتعبيش من الطريق.

ريهام :انا عايزه اروح علشان اتعرف عليهم ،وكمان اهو تغير جو.

نهض احمد ،وبدل ملابسه، وهى ايضا بدلت ملابسها ، وجهزت شنطهم ،ونزلواليركبوا سيارتهم ، وانطلق السائق بهم لبلده احمد ترى كيف سيتقبلوها اقاربه،

ومـــاذا ســـيحدث هنـــاك .ده الـــى هانعرفـــه الحلقـــه الجايه.توقعاتكم ورائيكم طبعا يهمنى



الحلقة الرابعة عشر

****

ركبت ريهام، واحمد السياره ،وانطلق السائق بهم ..جلس احمد وبجواره ريهام. واثناء سيرهم شعراحمد بصمت ريهام وانه يبدو ان هناك ما يضايقها..

احمد :مالك يا حبيبتى فى حاجه مضايقاكى؟

ريهام :لا ابدا مفيش يا احمد انا بس بتعب من السفر..قربه احمد منه ،وضمها لصدره، وقالها اتنفسى ببطئ مره واتنتين وغمضى عيونك، وانسى الطريق خالص..

بالفعل اغمضت ريهام عيونها ،وتنفست ببطئ وكافحت كثيرا من اجل عدم البكاء.فقد كان القلق يقتلهاعلي

زياد انها خائفه ان يرفض اخذ الدواء ،ويستسلم للموت اه يـاربى اللّه امـا اشـفيه وابعـد عنـه اى شئ يؤذيـه. ظلـت صـامته وراسـها علـى صـدر م احمـد ظنهااحمـد نائمـه فـا انحنى عليها وقبلها من خدها.

ومر الطريق ووصلوا بعد عناء لمنزل عائلـه احمـد. اوقـف السائق السياره.هز احمد ريهام برفق ،وقال...

احمد :وصلنا يا قلبى يلا فوقى كـده يـا حبيبتـى.وصـلنا رفعت ريهام رأسها ،ونظرت حولها فوجدت جمع كـبيـر مـن النساءمتشحين بالسواد يجلسون الـى جـوار بعضهم نزلـت من السـيارة ،واخـذت حقيبتهاواثنـاء ماكـانت تمـد يـدها لتاخذ... حقيبتها وجدت جرائد اليوم موضوعه بالسياره فاخذتها معها حتى تقرئها فيما بعد.،وذهـبت ليـد احمـد ، وامسـكتها حتـى تحتمـى بـه مـن هـذا الكـم المهول من

النساء،. وتقدم احمد نحوهم ،وريهام تمسك بيده كطفل صغير يحتمى بامه.،

وصل احمد لمجلس عماته نهضوا جميعا يحتضنوة، ويقبلوة ثم صافحوا ريهام واحتصنوها بمحبه وود حقيقى ثم اخذوها لتجلس بمقعدالحريم حتى يتم تجهيز غرفه لهم.

كانت هناك عيون تراقبها من بعيد بأهتمام شديد وتدقق النظربملابسها وبكل شئ.تلك من تراقبها بنت عم احمد وكانت تحبه وتتمنى ان تتزوجه لكنه اختار رضا ،ولم ينتبه يوم لحب ابنه عمه التى تدعى مهجه....

اقتربت مهجه من ريهام لتشاهد هاعن قرب،وصافحتها بود قائله.

مهجه :انا مهجه بنت عم احمد ابوى اللّه يرحمه هو الى

رباه.،

واحمد كان بيعتبره بمثابه والده وهو كان بيحب

احمد كنه ولده.

ريهام :ايوا اهلا بيكى يا مهجه اناسعيده الى اتعرفت

عليكى..

مهجه :تعرفى انى عمرى محبيت مرته الى اسمها رضا ،ولا

ارتحت لها مكنتش بطيقها لا فى سماء ولا بارض..

بس انتى ارتحتلك وسبحان اللّه حبيتك ،ودخلتى

جلبى..

طوالى.

ريهام وانا كمان ارتحت ليك ،وربنا العالم القلوب

عندبعضها.

مهجه :معلاش بقا خدنا احمد منيكى شويه ليجعد وسط عمامه ياخد عذا عمه

ريهام :لا مفيش حاجه ما هو الطبيبعى انه ياخد عزا عمه وانا مقدرة ده كويس.

مهجه: طيب تعالى معايا لوديكى مجعدك انتى واحمد ترتاحى شوى على ما ياجى احمد.

ريهام اه ياريت لانى بجد تعبانه. ومش قادرة اقعد.وانا اسفه جدا لوفاه باباكى، والبقاء لله، ،وبكت ريهام ،ولم تستطيع تمالك نفسها لقد تماسكت كثيرا وحاولت ان تبدو قويه امام احمد لكن الان فاض بها الكيل ولم تستطيع التماسك اكثر بعد الان.

مهجه:ياعينى يخيتى ده انتى قلبك رهيف قوى كيف قلب...... الخسايه.شكلك اتأثرتى بحكى عن ابواى...،وربتت على كتفها تهدئها واصحبتها لغرفتها..

ريهام : وهى لازالت تبكى متاسفه يا مهجه بجد انا فعلا... اتأثرت جامد بموت باباكى اصل احمد اول يوم جوازنا... حكالى .عنه كتير وكان بيبكى فا انا مرضتش ازود همه، واتماسكت قدامه.احتضنتها مهجه، وربتت على كتفها مهدئه .

مهجه :طيب دى المجعد الى ها تجعدى فيه انتى ،واحمد ولد عمى ها افوتك ترتاحى، وابعتلك صنيه الغذاء علشان تلاجيكى هفتانه يا حبيبتى هااروح اجيبلك الغداء واجى. اغلقت ريهام الباب، وبدلت ملابسها وارتدت عبائه نصف كم واخذت الجرائد ، وجلست تقرئها

،وتتصفح الصفحات بلهفه حتى ،وصلت للصفحه الفنيـه، وقرئت الاخبـار بلهفـه حتـى رائت صـوره زيـاد ، ومكـتـوب تحتها تدهور الحاله الصحيه للفنـان زيـاد السـمرائى.بعـد ان رفض مؤخرا تناول ادويتـه.... مـاان قرئت ريهام الخبـر حتى سقطت مغشى عليهـا.... دخلت مهجـه الغرفـه، ومعهـا صنيه الطعام ،.وهى تنادى على ريهام فوجئت بها على.. ارض الغرفـه.وضعت صنيه الطعـام ،وذهبـت اليهـا تحـاول افاقتها لكنها لا تفيق جائت بوساده وضعتها تحت راسها ، ونـادات... علـى الخادمـه لتبعـت احـد ينـادى علـى احمـد ليـرى زوجتـه.. جـاء احمـد ، وهويسـتند علـى عصـاه لان قدمه اشتد الالم بها، وتحامل. على المه ليذهب لزوجتـه مسـرعا. ،وحـين يراهـا .... ينحنـى رغـم... المـه، ويحملهـا ليضعها على السرير،. ويمسح.... على .. .وجهها برقه وهـو قلق عليها للغايه..

احمد : ريهام فوقى ياحبيبتى ردى عليا ياقلبى مالك فيكى ايه.

كانت مهجه تقف تشاهده ويتاكلها الشعور بالغيرة ، وهى تحدث نفسها قائله : الهذا الحد يحبها لا بل من الواضح انه يعشقها .

احمد بصوت غاضب :انتى، واقفه تتفرجى يا مهجه اتحركى جيبى دكتور يلا اخلصى.

مهجه : حاضر يا ولد عمى دقايج ها اشيع حد يزعقله من الوحده..

خرجت مهجه لتبعث باحدى الخدم لمنادات الطبيب..تعود.. الخادمه بعد وقت قصير ومعها الطبيب الذى دخل للغرفه التى تنام بها ريهام .ثم أجرى

الكشف عليها ،وحين انتهى خرج من الغرفه ،وسئل

احمد الذى كا ن ينتظر خارج الغرفه ..،

ويبدوعليه القلق على زوجته، و حبيبته.

الدكتور:حضرتك جوزها

احمد:ايوا يا دكتور انا جوزها خير يا دكتور طمنى

عندها ايه مراتى.؟

الدكتور : المدام عندها انهيار عصبى حاد اكيد انها

اتعرضت لحاله حزن شديده اثرت على اعصابها جدا ودة

اتسبب ليها فى حاله الانهيار العصبى الى حصلت لها.

احمد:طيب ،وايه الحل يا دكتور علشان تخف ، وترجع

زى الاول.

الدكتور :انا كتبت لها على شويه فيتامينات علشان هى

ضعيفه جدا وكمان كتبت لها مهدئ تاخده عند

اللزوم،، وهى لازم تغير جو ،وتبعدعن اى انفعال نهائى ..مع الراحه التامه والتغذيه الجيده.

احمد :ان شاء اللّه ها انفذ تعليمات حضرتك متشكرين على تعبك يادكتور.

الدكتور :العفو السلام عليكم.

احمد :وعليكم السلام ورحمه اللّه وبركاته.

دخل احمد واستلقى الى جوارها ليستريح قليلا.

تركتتهم مهجه لتبعث باحد الخدم ليأتى بالعلاج ولكى تعد لريهام بعض الحساءوالفراخ المسلوقه.

نروح لزياد وحاتم.

حاتم : ليش بس يا صديقجى ليش تسوى هيك بحالك شنو هذا الحب الى بيدمر صحبه هيك انا ما بأمن بالحب

اصلا ولا بعترف بوجوده مع انى بعرف بنات كتار يتمنوا لو نظره من عنيا بس انا مابتأثر فينى اى واحده .اثناء ماهو يحدث صديقه.دخلت الممرضه علشان تركب المحلول لزياد وما ان رائت حاتم حتى تسمرت مكانها وهى تحدق لحاتم بذهول حاتم طبعا كان وسيم جدا شعر بنى وعيون زرقاء على وجه خمرى اى انه تركيبه رائعه من اب عراقى، وام يو نانيه.

تعجب حاتم من موقف الممرضه وصاح بها.

حاتم:انتى يا انسه رح تضلك واقفه هيك كتير يلا خلصى شغلك.

الممرضه :حاضر يا فندم اسفه.

انتهت الممرضه من تغير المحلول لزياد .وتركت الغرفه مسرعه.....

ظل حاتم جالس الى جوار صديقه حتى افاق من اغمائه الذى طال.

حاتم :الحمدلله على سلامتك يا صديجى قلقتنى عليك كتير .ليش بتسوى بحالك هيك حتى لو كنت بتحب فا انتا هيك بتضرها لان لو هى بتحبك متل ما انتا بتحبها مارح تقدر تتحمل لو صارلك شئ.

من شان هيك لازم تداوم على ادويتك وتتغذ ى مليح.

زياد : عندك حقج يا حاتم انا لازم اخف، واطلع من هون منشان كمل بروفات الالبوم، ورح اهديه لريهام.

بس ما بعرف ليش جلبى مقبوض ما ادرىالسبب.

من فضلك انتينى الهاتف يا حاتم.

حاتم : انتا بتؤمرنى يا غالى.

واعطى حاتم الهاتف لزياد..اخذزياد الهاتف ،وسجل رساله صو تيه، وبعثها لامانى صديقه ريهام .، وطلب من صديقه حاتم ان ينهى اجرائات خروجه من المشفى

اعترض صديقه

على خروجه ، وهو مازال لم يتعافى، ولكن امام اصرار زياد وافق فى النهايه ، وتركه، وذهب لتخليص الاجراائات.

نعود لريهام، واحمد مراليوم، وفى الصباح تستيقظ ريهام لتتلفت حولها بقلق ،وتقول اين انا

ينهض احمد على صوتها ليجدها افاقت فيقربها منه ،ويحتضنها بلهفه وحب، وقلق...

احمد :حمد الله على سلامتك يا حبيبتى يا ه قلقتيني عليكى.

يلا بقا تفطرى علشان تاخدى العلا ج، ونروح نشوف المفجائه الى عملهالك.

ريهام:الله يسلمك بس انا مش قادرة اكل حاجه.

احمد:يعنى يبقى انا السبب فى الى حصلك لما جبتك وسط العزاء ،والنكد وكمان مش راضيه تاكلى.

ريهام :لا متقولش كده يا احمد انا خلاص ها اكل علشان خاطرك.

احمد :ها اروح انادى حد يسخنلك الشوربه.احمد ،ولسه هايخرج لقا مهجه جايه عليهم.

مهجة:صباح الخير ياولد عمى كيفها مرتك صارت مليحه.

احمد:الحمدللّه من فضلك ممكن تسخنى الشوربه لريهام.

مهجه:من عينى حاضر.

تناولت ريهام طعامها وجائت عماته ليطمئنوا عليها، وايضا اعمامه.واحبوها كثيرا وحزنوا على مااااصابها حتى ان عماته بكوا وهم مسافرين هى ، واحمد حتى مهجه احبتها كثيرا ،وحزنت لفراقها .ركب احمد ،وريهام السياره، وانطلق بهم السائق ،ولم يقول لريهام على المكان الذى سوف يذهبون اليه.وقال لها انها مفجائه ترى ماهى المفجائه والى اين هم ذاهبون.نعرف الحلقه الجايه توقعاتكم، ورأيكم يهمنى.

الحلقة الخامسة عشر

****

وبعد ان ركب احمد ، وريهام السياره ذهب بهم السائق لطريق الاسكندريه الصحراوى الى ان وصلوا لشاليه جميل جدا. قريب من البحر ،وامامه حديقه كبيره نزلت ريهام من .. السياره ثم تبعها احمدالذى طلب منها ان تغمض عينبها... اغمضت ريهام عينيها وثم دخلت المنزل، وهى تمسك بيد، احمد..

وبمجرد دخولها المنزل فتحت عينبها فا انبهرت من جمال الشاليه خاصه ان احمد قد فرشه لها بالورود من عند الباب حتى داخل غرفتهم.، وما ان همت بدخول غرفتهاواضائت الانوار .حتى تفاجئت بصديقتيها

يندفعن اليها ويحتضنوها بحب، و شوق كبير .. بادلتهم ريهام العناق بحب، ولهفه ، وفرحت كثيرا بوجودهم .عادت لاحمد لتحتضنه ،وتشكره ..على هذه المفجائه الجميله...

احمد :حبيبتى انا اهم حاجه عندى اشوفك كده مبسوطه، وفرحانه دى عندى بالدنيا كلها.

ريهام :ربنا يخليك ليا، وميحرمنش ابدا من حنيتك عليا ،وحبك ليا.

احمد: يلا خدى اصحابك، واطلعى اقعدى على البحر ،وانا ها ادخل ارتاح شويه.،وصحينى على الغذاء.

ريهام :حاضر يا احمد بس هما يسبقونى على ما انا كمان اغير هدومى ،واساعدك تغير هدومك

وتاخدلك قرص مسكن علشان الصداع لحد لما نرجع البيت نعمل تحاليل ونشوف سببه ايه .

احمد: ماشى يا حبيبتى تعالى ساعدينى اغير هدومى، وارتاح شويه. ساعدته ريهام على تبديل ملابسه، وساعدته على الاستلقاء على السرير ليرتاح قليلا ثم دثرته بالغطاء، وذهبت لتغيرملابسها .بملابس تناسب البحر ارتدت تيشرت قطنى على بنطلون من نفس النوع،.واغلقت الاضواء وخرجت لتلحق بصديقتيها على البحر.

ريهام :امانى، وامنيه وحشتونى جدا يابنات، واللّه وبالاخص انتى يا امنيه يا حبيبتى لانى بقالى كتيرمشفتكيش.

امانى وامنيه :وانتى كمان وحشتينا جدا بقا يلا تعالى اقعدى جمبنا بقا.

ريهام :طبعا هااقعد جمبكم انتوا حبايبى والحاجه الحلوة الوحيده بحياتى اكتر من اخوات واللّه.

امانى :طيب خدى بقا يا ستى اسمعى الرساله الى بعتهالك زياد لما عرف انك اكيد قلقانه عليه.

اخذت ريهام الهاتف بقلق، ولهفه ، ووضعت السمعات باذنها ،وانتظرت بلهفه لسماع صوته الحبيب الى قلبها ،وقد عاهدت نفسها ان تلك المره الوحيده التى سوف تسمع فيها رسائله او ترسل له رسائل يجب ان تركز مع زوجها ،وتحاول اسعاده بكل الطرق ورد ولو جزء صغير من السعاده التى منحها لها.جاء صوته الحبيب اخيرا .قائلابحب، وشوق.....

زياد مرحباجميلتى كيف حالك اشتقت اليكى حقا والشوق... يغمرنى حقا يا حبيبتى اشتقت لصوتك الحبيب ،ولجرعه.. الاكسجين حدى يا بعد جلبى انتى شوفتى ايش صارلى من لما انحرمت من جرعه الاكسجين .. يابعد عمرى.لاتصدقجى خبر تدهور حالتى الصحيه ده مجرد اشاعه يا جلبى انا والدليل على صدقج كلامى انى رح كمل الالبوم حدى واول نسخه منيه بهديها الك ، و انا رح احكيلك مصرى متل ما بتحبى واقولك انانفسى اكل ملوخيه بالانارب من ايدك الحلوةانا بحبها جدا يا حبيبتى.واخيرا لن اقول وداعا سأقول نحن نسير على درب الحب وعلى الدرب سنلتقى مجددا حبيبك المضطهد زياد.

ما انتهت ريهام من سماع الرساله حتى سالت دموعها بحزن عميق على حبها المفقود الذى اصبح لابد ان يكون فى

طى النسيان فا زوجها يستحق كل الحب والتقدير رفعت رأسها للسماء قائله من وسط دموها ياالله اعطينى القدرة علـى التحمـل .يـاالله اربـط علـى قلبـى بالايمـان، والصـبر.بـدئت ريهـام فـى تسجيل رسـاله لزيـاد التـى اعتبرتها الاخيرة.

ريهام :زياد حببى الى عمرى ما فى يوم ابـدا حلمت انـى اشوفه، ولا حتى فى الاحلام ولكن القدر كان لـه رائـى اخر خلاك تحبنى بس للاسف فى الوقت الغلط دى ها تكون اخـر رسـاله ابعتهـا ليـك واحـاول اعـيش وانسـى يازياد وياريت يا حب عمرى اقـدر انسـى انتـا بـس ادعيلـى دايمـا اقـدر استحمل واعـيش مـن غيـرك لحـد ربـك مـا يريـد يـا اغلـى مـا فـى حيـاتى يـاحبى الـى اتحكـم عليـه اتحـرم منـه يـوم مـا لقيتـه بـردوا مش هـا اقولـك. وداعـا هااقولك زى ما قولت نحن نسير على درب الحب وعلى

الدرب سنلتقى مجددا بحبك .ولازم انساك يا عمرى .حبيبتك المعذبه بين قلبها ،وعلقلها ريهام.وارسلت الرساله له،. وجلست تبكى بحرقه شديده على ضياع حبها منها بعد ان وجدته ،ولكن للاسف كان الاوان قد فات بعد انتهت من الدموع مسحت دموعها، وقررت خلاص ها تقفل صفحه زياد الى ان يقول القدر كلمته ،وحاول اصدقائها اخراجها من حاله الحزن هذه فابدئوا يمرحوا، وسط الامواج الجميله ويتقاذافوا بالماء حتى نجحوا بالفعل فى اخراجها من حاله الحزن ،وشاركتهم لهوهم واخذت تركض على الشاطئ ،وتقذفهم بالماء.، خرج احمد يبحث عنها بعد ان استيقظ من نومه فا فرح جدا برؤيتها سعيده هكذا ،ونسيت حزنها، وحمدالله كثيرا ان ضحكتها عادت اليها ، وذلك بفضل صديقيتها امانى، وامنيه لقد كانت فكره رائعه ان يحدثهم من

اجـل ان يفاجئوهـا هكـذا .ثـم توجـه اليهـا ، وجلـس يشاهدها ، وهى تقفز فرحه بين صديقتيها ما ان انتبهت لوجـوده حتـى ذهبـت اليـه .ترتمـى بـين احضـانه فرحـه بوحوده معها.

احتضـنها احمـد بحـب ،وطبـع قبلـه رقيقـه علـى خـدها الرقيق.

تحدثت امنيه قائله...

امنيه اكيد انتوا جوعتوا البحر بيجوع اصلا انا محضـره الاكل واقف على التسخين بس، هـا اخـد امنيـه ونـروح نحضـر لكـم الغـداء، وبالفعـل ذهبـت امنيـه، وامـانى لتحضير الغداء،

وبعد ان انتهوا من تجهيز الغذاء على االسفره سئلت امنيـه امانى.

امنيه :امانى تفتكرى ريهام فعلا ها تقدر تنسى زياد ،وتحب احمد؟ولا هاتتعب جامد من صراعها بين قلبها، وعقلها ؟

امانى : ريهام تعبت كتير فى حياتها ،وانظلمت واتحرمت من الحنان علشان كده هى عمرها ما ها تظلم احمد هى بتحب حبه ..ليهاوحنيته عليها ، ربنا يديم المحبه بينهم ولا يدخلش بينهم عزول.بعد ان ينتهوا من حديثهم ينادوا لريهام ، واحمد..

جائت ريهام، وهى تمسك بيد احمد ،والابتسامه تعلو وجهها.

ثم جلسوا جميعا يتناولوا الغذاءواشادت ريهام واحمد بالطعام ،وشكروا امنيه على تعبها فى اعداد الطعام.

،وتمر الايام عليهم فرحين مع بعضهم البعض وتعود اماني للقاهره بينما تاخذامنيه احمد وريهام ليشاهدوا معالم الاسكندريه ويقضوا وقت ممتع في التجول ومشاهده الاثار ،.وتعزم امنيه احمد وريهام للتعرف بزوجها وقضاء يوم معهم .وينتهي شهر العسل ويعود احمد وريهام للقاهره.

ويأتي شقيق احمد المدعو حسين لزيارته ويحلس معه لساعات متاخره.من الليل.، وفي يوم كان سهران معه ،وعاد الصداع لاحمد ليؤلمه من جديد فا نتهز شقيقه الفرصه ،واخرج من جيبه شريط حبوب لونه غريب واعطي احمد قرص مدعيا انه مسكن قوي فلم يشك احمد باخيه واخذ القرص وابتلعه بقليل من الماء ،وبعد قليل شعر بتحسن وان الصداع فعلا اختفي لكن شعر

بشعور غريب فى انه يريد ان يضحك بشده ولا يعرف السبب.

واستغل شقيقه حسين تلك الحاله لاخيه ليذهب ليتمتع بتلك الجميله التى اول يوم رائها استخسرها باخيه .وتمنها لنفسه.

ذهب حسين وطرق على باب غرفه ريهام. اجابت ريهام.

ريهام :مين الى بيخبط؟

حسين :انا حسين يا مدام ريهام احمد تعبان ،وعايزك، وقالى اناديلك بسرعه.

ما ان فتحت ريهام الباب حتى اندفع اخيه الحقير حسين لداخل الغرفه ودفعها للداخل وحاول ان يمزق ملابسها الا انها افلتت منه وامسكت بسكين الفاكهه التى كانت امامها وضربته بها فاصابت يده.

ريهام :لو مخرجتش من هنا والله اقتلك وما يهمنى حاجه انتا انسان قذر وانا ها اقول لاحمد ها اشوف ها يتصرف ازاى؟

حسين : ههه احمد منجلكيش فى احمد قوليله انا ما بيهمنيش منه حاجه .ده اصلا لو سمع كلامك. عموما ها اسيبك دلوقتى بس خليكى عارفه طالما حطيتك فى دماغى عمرى ما ها اسيبك وانا لازم ادوق الشهد ولا هو حلال لاحمد العجوز وحرام علياوخرج وتركها اغلقت الباب خلفه بالمفتاح وجلست تبكى على حالها وخوفها من هذا القذر المدعو حسين . بعد ان ترك زوجها ، وخرج ذهبت ريهام لاحمد تحاول ان تشتكيله من افعال اخيه دخلت الحجره بهدوء ونادت على احمد

ريهام:احمد انتا صاحى احمد يا احمد لم يجيب على نداائتها ذهبت اليه لتتفقده وجدت نائم ولايشعر باى شئ حوله ويتمتم بكلام غريب :و يقول حلوه السيجارة دى يا ةعلى الدماغ. الصداع اختفى ايوه يا واد يا حسين كنت فين من زمان.بكت ريهام لحاله احمد .ووضعت الغطاء فوقه ونامت الى جواره.

نذهب لزياد نشوف بيعمل ايه.

كان زياد ،ومعه صديقه حاتم يجلسون فى الاستديو ليضعوا اللمسات النهائيه على البوم زياد الذى سيطرحه بالاسواق قريبا ، وكانت اغلب اغانى الالبوم كأنها موجهه لريهام .بعد ان انتهى زياد من البروفات جلس مع صديقه يتذكر اخر مره رائها بها وكيف احتضنها وقبلها تلك القبله التى لم يذق فى حلاوتها من قبل

وابتسامتها الرقيقه وعيونها العسليتين يا اللّه كم اشتاق لصـوتها الحبيـب. ولجرعـه الاكسـجين انـه لـم يسـمع صوتهامنذ اخر مره بعثت له رساله تطمئنه بها عن حالها يذكر انه حين سمعها لم يستطيع ان يمنع دموعه من النـزول.. علـى وجهـه بغـزاره لقـد حكـم عليـه القـدر القاسى بالحرمان من ..حبيبته بعد ان ظن ان القدر تبسم له اخيرا.وفاق من ذكرياته على صوت حاتم.

حاتم :ايش يا صديقجى صارلى ساعه عم حـدثـك لـيش مـا عـم تـرد ايـش الـى شـاغل بالـك يـا زيـاد لاتكـون لساتك بتفكر بيها.

زياد :من فضلك يـا حـاتم لا تصدعنى وتصير تعطينـى نصايح ار جوك انا مو نـاقص نصايحك انـت بعدك ما جربـت الحـب بـس تجـرب رح تصـدقـج كلامـى وتعـرف ان

الله حقج وان شاء الله افرح بيك عن جريب يا حاتم

ورح فكرك رح تجع ولا حد رح يسمى عليك.

حاتم :لا ما بتجدر ولوهى مين الى توقعنى وتخلينى حب

انا عندى حصانه ضد الحب وما بحب لو شو الى صار.

زياد:هههههه رح حكيك مثل ما يقولوا بمصر ام الدنيا

بكره نقعد على الحيطه ونسمع الزيطه.

حاتم:ههههههههه نسمع الزيطه هههه ههههه صرت

تحكى بطريجه غريبه يا صديقجى. ،

وانفجر الاثنان ضاحكين.

ونرجع لريهام التى كانت تجلس مع احمد يتناولوا

الغداء سويا .ويرن هاتفها تنهض لتجيب على الهاتف.

ريهام :الو مين معايا.

المتصل : انا دنيا اختك يا ريهام انا هربت من بيتنا ومستنياكى بمحطه القطر ارجوكى تعالى خدينى بسرعه.

.1ريهام : خليكى مكانك ما تتحركيش انا ها اجيب السواق وجيالك حالا.

استأذنت ريهام من احمد لتذهب لتجلب شقيقتها وافق احمد على ذهابها .وبدلت ريها ونزلت لتاخذ السائق وتجلب شقيقتها.ترى لماذا هربت شقيقتها ولماذا جائت لريهام ده الى ها نعرفه الحلقه الجايه يهمنى رائيكم وتوقعاتكم كالعاده رائيكم بيسعدنى.

الحلقة السادسة عشر

****

بدلت ريهام ملابسها، وخرجت ثم ركبت الاسانسير،وخرجت ثم ركبت السياره ،وقالت للسائق ان يذهب لمحطه القطار.،

وحين وصلوا محطه القطار. نزلت من السيارة،وطلبت رقم شقيقتها. اجابت شقيقتها بعد قليل.

ريهام :الو ايو يا دنيا انتى فين يا حبيبتى ؟

دنيا :انا واقفه فى المحطه من جوا .انتى فين يا ريهام؟

ريهام :طيب اطلعى انا واقفه قدام الباب الرئيسى انا مستنياكى.

دنيا :حاضر جيالك حالا.

بعد قليل ظهرت دنيا شقيقه ريهام بمجرد ما رائت شقيقتها اسرعت اليها ترتمى بحضنها، وتبكى ربتت ريهام على كتفها مهدئه.وركبوا السياره ، وانطلق بهم السائق الى المنزل.

طوال الطريق، ودنيا تبكى فى حضن ريهام، وريهام ، وريهام

تحاول تهدئتها.الى ان وصلوا المنزل. فا نزلوا من... السيارة ،

ودخلوا المنزل ثم ركبوا الاسانسير . ونزلوا حين وصل... للطابق الذى يسكنون به.

فتحت ريهام الباب بمفتاحها.ثم دخلت هى، وشقيقتها الى الشقه ذهبت لاحمد وسلمت عليه دنيا. ثم استأذنت

من احمد. لتستريح فا خذتها ريهام لتريها غرفتها التى

كانت تقع بجوا ر

غرفه ريهام .وطلبت منها تبدل ملابسها وهى ستجلب لها.

الغذاء.بعد ان خرجت ريهام جلست دنيا تتذكر حديث

امها.. معها ..مساء امس حين قالت لها ان هنا ك ثرى

عربى يريد.. ان... يتزوجها ،وسيدفع لها مهر

كبير،وسيأتى لها بكل ما.. تتمنى . ،'وسيدفع لهم مبلغ

كبير من المال مقابل هذة الزيجه.فما كان من دنيا الا

ان انفجرت بامها قائله....

دنيا :انتوا ايه وحوش معدومين الضمير معندكمش قلب

ولا احساس بعتوا اختى بالفلوس دلوقتى الدور جه عليا

طيب هى وبنتك من راجل تانى ومكنتيش بتحبى ابوها

لكن انا بنتكم انتى امى وهو ابويا ازاى اهون عليكم

تبيعونى انتوا ناس معدومين الضمير روحى يا شيخه منك لله ربنا ينتقم منكم.

والدتها : بندعى عليا يا واطيه يا زباله طيب، والله لكون مجوزالكى غصب عنك ورجلك فوق رقبتك وابقى ورينى بقا ها تعملى ايه .لا وكمان محموقه علشان اختك يا قلب اختك انتى جتك داهيه تاخدك انتى وهيا جتكم الارف.وتركتها وخرجت .وتركتها.تنعى حظها واليوم الذى اصبحت به ابنه اثنين حقرين استغلالين.

اافاقت من شرودها على صوت اختها ريهام التى بمجرد ما وجدتها امامها ارتمت بحضنها باكيه.

ربت ريهام على كتفها مهدئه ، واجلستها على السرير، وجلست الى جوارها ،وطلبت منها ان تقس عليها كل شئ.

قصت دنيا على ريهام كل ماحدث معها ،وكيف كان والدها ،ووالدتهابيعها لثرى عربى ...حزنت ريهام جدا على موقف امه وزوجها .وربتت على كتفهاواحتضنتها وقالت لها.

ريهام : ما تخافيش يا حبيبتى انتى معايا هنا بامان محدش ها يقدر يوصلك ،وانا ها اكلم احمد ونفكرلك فى حل لموضوعك ده متتلقيش.

دنيا : ربنا يخليكى ليا ده انا كنت خايفه لا تكونى غيرتى رقمك بعد الجواز وتكونى سافرتى برا زى امى ما قالتلى.

ريهام :احمد ربنا يخليه ليا يارب هو الى قال لها كده علشان محدش يعرف مكانا طيب يلا يا حبيبتى كلى بقا وغيرى هدومك لحد ما انزل بكره اجيبلك لبس

جديد ،. واقفلى على نفسك باب اوضتك كويس بالمفتاح واوعى تفتحى لاى حد غيرى.

ونروح لبيت دنيا نهضت والدتها بالصباح ،ودخلت لتوقظ ابنتها للاستعداد للعريس.فلم تجدها ..بحثت عنها بالمنزل كله ،ولم تجدها جن جنونها وصرخت باعلى صوتها.

والده دنيا وريهام:يا خرابى عملتها بنت الكلب وهربت وضيعت الكنز من ايدينا منك لله يا دنيا استخسرتى فينا الهنا والسعاده يا موكسه زى اختك .بس ها تروحى منى فين ها ادور عليكى لحد ما الاقى وحياه امك لا اوريكى.يا دنيا. .

نذهب لزياد الذى كان يحيى احدى حفلاته بلندن،.ويغنى اغنيه **بعنوان مدينه الحب***

مدينة الحب أمشي في شوارعك

و أنا أرى الحب محمولا بأكفان

صبوا العذاب كما شئتم على جسدي

فلا شهود على تعذيب سجاني

رجعت للدار أمشي فوق نيراني

كفاً لكف يقود خطاي حرماني

هل من مجيب؟ أنا في الباب منتظر

لا أحمل الورد أحمل طوق أحزاني

ذهبت مع الريح فأصحو يا مددلها

كأس هي الان بيدي عاشق ثاني

عينايَ .. شفتايَ .. أعصابي .. خيالي .. دمي

يبحثون عنها بين أحضاني

قلبوا الاثاث و ضجوا حول صورتها

متظاهرين كشعب خلف قضبان

نريدها اليوم شمعتنا.. حبيبتنا

لا زاد لا نوم.. عصيانا كعصياني

يا أيها القوم يا جسدي و عاطفتي

كفى ملاما! فجلد الذات أدماني

صفعت وجهي.. أهذا يا زمان أنا

أذلني الحب أخرسني و أعماني

بعد الفراق رايت الصبر شيعني

في صحوة الفجر أمشي مشي سكران

يخيفني الليل و الذكرى تعذبني

و حارب النوم ذاكرتي و أجفاني

صفعت وجهي أهذا يا زمان أنا

أذلني الحب أخرسني و أعماني..

انتهى من الاغنيه وضج المسرح بالتصفيق له وذهب لياخذالهدايا من الجمهور،واثناء ماكان يمد يده لسيده تعطيه ورود الا وجذبته تلك السيده، وقبلته بفمه مما اثارخجل زياد وغضبه وجعله ينسحب سريعا ويعود للغناء محاولا مداره غضبه من عمل تلك المعجبه ،وبدء بالغنوه التى تليها بعنوان سلامى..

بدء الغناء قائلا، وكانه يرى طيف ريهام امامه.قال سلامى على الى حاضر معانا سلامى على الى خالى مكانه سلامى انشاء الله يوصل سلامى اسامى ما اريد اذكر اسامى سلامى على الى فرقته صعبه سلامى على الى صان المحبه حبيبى وصاحبى وقلبى على قلبه سلامى سلامى على الى فرجته صعبه.رجاء لاتذكرونه امامى اخاف يطير قلبى من ضلوعى.

بعيدوياكل ويشرب معانا حبيبى وصاحبى، وجلبى على جلبه

سلامى.الى ان انتهى من الغناءوانتهى الحفل وخرج زياد لغرفه الملابس ليبدل ملابسه ،وحين انتهى من تبديل ملابسه خرج ومعه صديقه حاتم ليركبوا السياره ، وجدوا . . تلك السيده التى جذبت زيادعلى المسرح فتفاجئ زياد وكذلك حاتم بوجودها تقدمت من زياد ووقفت امامه وقالت له.

السيده:زياد انا بحبك من يوم ما شفتك وعايزه اتجوزك وبعمل اى حاجه علشان عيونك يا حبيبى مستعده حتى اغير ديانتى انا اميرة ابنه امراء شوف انتا عايز ايه اطلب اتمنى سياره احدث موديل 20مليون

باسمك بالبنك ،جزيره باسمك فى جزر المالديف اطلب اى شئ

زياد: انا مابغى ولا شئ من هاد كله انابحب حببتى ورح ضل حبها لاخر ايام بعمرى.هى جلبى ، وجلب جلبى، ومابتخلى عنها مهما صار .ولا بتخلى عنها ابدا هى عمرى وحياتى الى منشانها عايش.هى الاكسجين الى بتنفسه هى الى بستمد منها الحياه اللّه يخليلى اياها ويجمعنا عن جريب.ثم تنهد ، واغمض عينيه محاولا السيطرة على مشاعره الجياشه التى غلبته من شوفه لحبيبته.

السيده :بترفصنى انا اميره من العائله المالكه هنا علشان واحده اكيد جربوعه وما بتكون نصف جمالى على العموم انتا الخسران بس لعلمك انا مش بيأس بسهوله.

زياد :بغضب مابتسترجي تجيبي سيرتها على لسانك هي مو جربوعه ،ولا عمره بتكون هيك .وتركها وركبا السياره هو وصديقه.

نعود لاحمد ووريهام وكالعاده شقيق احمد حسين جالس معه بغرفته ويعطيه الاقراص المخدره .حتى يكون من السهل عليه الوصل لتلك الحوريه زوجه اخيه.

بعد قليل يخرج حسين من غرفه شقيقه احمد متجها لغرفه ريهام كانت ساعتها بالمطبخ تطلب من سميه ان تحضر لها بعض السندوتشات لانها تشعر بالجوع ومعه عصير برتقال.

،وعادت للغرفه بانتظار سميه، ولم تنتبه لشقيق زوجها الذى كان يختبئ خلف الباب وما ان دخلت الغرفه حتى هاجمها وانقض عليها.

حسين :اخيرا، وقعتى يا حلوة ،ولاحد سمى عليكى والليله ها ادوق الشهد يا شهد انتا.يا جميل.

ريهام :انتا بنى ادام حيوان وواطى مش تراعى ان انامرات اخوك.

حسين :ما اناهاارعيكى كويس قوى قوى ، واقترب منها، ... وقيدها ، وهى تقاوم بشده، وهو يمزق ملابسها ،وما

ان هم بأغتصابها الا ،وفوجئ بضربه على رأسه افقدته الو عى علشان نعرف مين الى ضربه، وايه الى ها يحصل استنوا الحلقه الجايه.يهمنى رائيكم وتوقعاتكم...

الحلقة السابعة عشر

****

قيد حسين شقيق احمد يدى ريهام ،ومزق ملابسها ،وما ان... هم بأغتصابها حتى فوجئ بضربه على رأسه افقدته الوعى .كانت تلك سميه قادمه من المطبخ ،ومعها السندوتشات التى طلبتها ريهام منذ قليل ،وماان رائت حسين حتى وضعت الصنيه من يدها وامسكت بالفازه ،وضربته بها على رأسه. فسقط مغشيا عليه.نهضت ريهام سريعا ،وهى ترتجف من شده الخوف واحتضنت سميه، وشكرتها جائت دنيا مسرعه من غرفتها على صوت صراخ اختها وجدتها منهاره وتبكى على كتف سميه.

ففزعــت شــقيتها ،وهرعــت اليهــا واخــذتها الــى غرفتهــا لتهدئها ،وتفهم منها ما حدث.

اما سميه اغلقت الغرفه بالمفتاح على حسين حتى لا يقوم بأيـذائهم لواسـترد وعيـه.وذهبت لتحضر عصير ليمون لريهام

ليهدئ اعصابها .

جلست دنيا ، والى جوارها شقيقتهاريهام التى كانت ما تزال تحت تأثير الصدمه ،وتركتها حتى هدئت وشربت الليمـون ثـم قصـت كـل مـا حـدث مـن حسـين شـقيق احمد.فغضبت جدا وثارت دنيا .وقالت لشقيقتها....

دنيا :ليه ما قولتيش لاحمد او حكتيلى يا ريهام مش انا اختك حبيتك كنت وقفته عند حده وعلمته الادب

بنـى ادام حقيـر وواطـى.يـلا بينـا ياريهـام جـوزك لازم يعرف باالى عمله الكلب ده..علشان يوقفه عند حده.

اخـذت دنيـا ريهـام شـقيقتها ، وسـميه ايضـا لكـى يقولـوا لاحمد على مافعله حسين شقيقه ثم دخلوا لغرفه احمـد .الذى كان فى عالم ثانى لا يشعر بشئ من حوله من اثـر المخدر.

دنيا :ابيه احمد حضرتك لازم توقف اخوك عند حده ده كـان عـايز يعتـدى علـى مراتـك.لـولا سـميه الـى انقـذتها.،وكمـان حـاول معهـا قبـل كـده ،وهـى وقفتلـه ،اظن بعد الى عمله ما ينفعش يفضل يجيلك كل يـوم، واختـى تفضـل مرعوبـه، وخايفـه هـى اتجوزتـك علشـان حست معاك بالامان حست انك ها تقدر تحميها .كـان تأثير المخدر ابتدى يزول اثره.

فا انتبه احمد لبعض الكلام لكن تظرا لحالته لم يستوعبه كله.فلقد عاود الصداع مهاجمته من جديد. ، طلب من ريهام ان تأتيه بأى مسكن من اجل الصداع .جلبت له مسكن اخذه ،ولكن لم يأتى معه بأى نتيجه، .وظل يتألم لم تنتبه ريهام انه مازال يتألم، وبدئت تشتكى له عم فعله شقيقه بها.

ريهام :عجبك يا احمد منظرى ده هدومى المتقطعه ،ولا كرامتى الى اتبعترت فى الارض.انتا لازم تشوف حل مع اخوك انا مش اول مرة اشتكيلك وانتى متصدقنيش انا خلاص بقا مش هاسكت تانى كفايه كده.

احمد:خلاص كفايه انا مش قادر مش عايز اسمع كلام.. انتى ..كدابه وبدء يصرخ انتى بتقولى كده

علشان تبعديه عنى علشان هو الوحيد الى بيبسطنى وبيقعد معايا والدواء بتاعه هو الى بيسكت الصداع ارجوكى يا ريهام ابوس ايدك هاتيلى منه حبايه مش قادر دماغى ها تنفجر.قربت منه ريهام وبدئت تربط عليه برفق ،واحتضنته، ولكنه لم يهدئ واخذ يضرب فيها بقسوة ويشد شعرها بعنف، وهو يصرخ بها ان تجلب له الاقراص المخدرة وظل يضرب بها حتى نزفت من فمها، وانفها حاولت سميه ودنيا التدخل الا انها رفضت، وقالت لهم ان يتركوة ليفرغ شحنه غضبه وهى ستتحمل.

الا ان انتهى وخارت قواه، وسقط فاقد الوعى.

ساعدته ريهام على الاستلقاء على السرير، ودثرته ثم خرجت من الغرفه بهدوءساعدتها شقيقتها ، وبعد ان

انتهت من تضميد جروحها . جائت لها سميه بملابس لتبدل ملابسها.ثم قالت ريهام لسميه.

سميه :من فضلك يا سميه نادى البواب وافراد الامن علشان ..ياخدوا الحقير ده منه، ويخلصونى من قرفه.

سميه : حاضر يا مدام ريهام ثوانى، واناديهم.

،وبالفعل نادت سميه البواب، وافراد الامن ليقابلوا ريهام.

ريهام :من فضلك يا عم محمد انتا والامن تاخدوا الحقير الى جوا ده وترموه بعيد واياك اياك تسمحوله يقرب من البيت ولا يدخل انتوا فهمين انتوا مسئولين قدامى لو دخل او حتى قرب من باب البييت

.

البواب : حاضر يا مدام انتى تؤمرينى .اى خدمه تانيه يامدام.

ريهام :الامر للّه.

اخذالامن والبواب حسين والقوا به بعيد بعد ان حظروة

من ان يأتى الى هنا مره ثانيه.

ريهام :دنيا يا حبيتى انتى لازم تسافرى برا مصر مؤقتا

لحد امك ما تبطل تدور عليكى ،.وتنسى موضوعك

خالص لان انتى لسه قاصر يا حبيبتى.

دنيا :طيب اسافر فين وازاى يا ربهام انا عمرى ما طلعت

برا مصر.

ريهام: تسافرى لندن تكملى تعليمك، وتتفسحى،

وتغيرى جو ،ومتتقلقيش انا ها اكلم المحامى يخلصلك

الاجرائات بسرعه ،

ومصاريفك كلهاعلى حسابى.

دنيا :طيب واحمد ها تعملى ايه معاه؟

ريهام : احمد :مش بس جوزى ده ابويا وامى، واخويا،

وكل الى ليا وانا معاه بعمرى كله لحد ما ربنا يشفيه.،

ويرجعلى تانى احمد الحنين الى خلانى حبيت الحب

علشانه.

دنيا : ربنا معاكى يارب يا اختى يا حبيبتى . ربنا

يخليكى ليا ،وميحرمنيش منك.،

وذهبت ريهام لتتصل بالطبيب ليأتى لاحمد .لمعالجته.

بعد وقت قليل يأتى الطبيب للكشف على احمد ،

ويقول لريهام انه لابد من عمل تحاليل على وجه السرعه

،واشعه ايضها لمعرفه سبب الصداع.

ريهام : اعمل الى تشوفه صح يا دكتور المهم يتعالج.

ويرجعلى بالسلامه.

الطبيب: انا ها اديله حقنه مهدئه وها اعلقله محلول. يساعد على سحب المخدر من جسمه لحد ما تظهر.. نتيجه االتحليل. بس خلى بالك ها يتعصب كتير.. وهايتنرفز عليكى، ومش بعيد يستعمل العنف لو مش هاتقدرى تستحملى يبقا نوديه المستشفى افضل.

ريهام :ما تقلقش عليا يا دكتور ربنا معايا واقدر استحمل لحد مااخليه يبطل الزفت ده.

الطبيب:ربنا معاكى يا مدام وانا ها ابعتلك ممرضه تساعدك وتعرفك مواعيد الحقن الى ها اكتبهاله وتغيرله المحلول وتعلمك بردوا علشان لو هى غايبه تعرفى تتصرفى.

ريهام :متشكرة جدا يا دكتور اسفه على ازعاج حضرتك.

الطبيب لاشكر على واجب ده واجبى يا مدام ريهام.،

وتمر الايام وتسافر دنيا لندن لتكمل تعليمها.وتذهب لترى سكنها القريب من الجامعه .وتتعرف على اصدقائها فى السكن .وتجد من بينهم ثلاث فتيات من اصل عربى .فتفرح بهم كثيرا ،وتمر الايام، وهى تدرس وتبذل كل جهدها حتى تحصل على الد رجات، وفى احدى الايام تذهب لتناول العشاء هى ،واصدقائها

فى احد المطاعم هناك.

اثناء دخولها المطعم مع اصدقائها وهى تدخل من باب المطعم الا وتتفاجئ بدفعه قويه تسقطها ارضا .،ولم يكن ذلك الشخص سوى حاتم صديق زياد.

حاتم :انتى ايش مابتنظرى امامك ليش انتى شوصارير الك لا تكون مفكره حالك ديزل عم يصطدم باى حدى ساير امامه.

دنيا :انتى الى غلطان على فكره انا مغلطتش انتا الى معندكش ذوق ،ولا احساس لانك انتا الى المفروض تعذرلى علشان انتا الى خبطت فيا ، ووقعتنى على الارض لا ، ومكفكش انك انتا الى غلطان لا جاى تزعقلى .على العموم انا ها اطلع احسن منك ومش عايزه منك اعتذار ولاحاجه لانك واضح كده انك انسان مغرور بعد اذنك،وماان حاول حاتم الكلام الا انها لم تعطيه فرصه للحديث،وتركته ، وذهبت مع اصدقا ئها لداخل المطعم وذهبت لطاولتهم.

جلست هى ، واصدقائها على طاولتهم ،و طلبوا العشاء،

وتنـــاولوا طعـامهم . ،وحــين انتهــوا مــن طعـامهم اخــذوا

يتحـدوث معـا ،وهـم جالسـين صـاحت احـدى صـديقاتها

.الفنان زياد.

دنيا :فين هو يابنتى مالك بتحلمى بيه ولا ايه.

صديقتها :ابـدا اهـو قاعـد هنـاك اهـو يـلا نـروح نتصـور

معاه.

دنيـا : ايـو صـحيح تصـدقى عنـدك حـق مخـدتش بـالى

خالص يلا بينا نروح بسرعه.

،وذهبوا لحيث يجلس زياد وصافحوة وتحدثوا معه ،

وطلبت من الجالس بجوارة ان يلتقط لهم صورة مع.... زياد

،ولـم يكـن سـوى حـاتم الـذى قبـل علـى مضـض بعـد ان

تعـرف عليهـا وتـذكـر انهـا هـى مـن اصـتدمت بـه اثنـاء

دخوله.ولكنه لم يبدى اعتراض من اجل صديقه وقرر انه سيلقنها درس لكن ليس الان.

بعد ان التقطوا الصور شكرت دنيا زياد وعادت لطاولتهم.

نعود لريهام، واحمد الذى بدء قرص علاجه من الادمان، وكانت تجلس ريهام الى جواره طوال تلك المده.وتتابع علاجه بنفسها كان احمد نادر ما يعود لوعيه ثم تعطيه الممرضه مهدئ حتى يستطيع تحمل الام انسحاب المخدر ،وتمر الايام وتظهر نتيجه التحاليل ويأتى الطبيب ليخبر ريهام بنتيجه التحاليل.

ريهام :طمنى يا دكتور خير ايه اخبار التحاليل.

الطبيب :مش عارف اقولك ايه بس انتى لازم تكونى.. قويه علشان خاطر جوزك لان حالته حاليا.. متسمحش

..انه.. يعرف لانه ممكن صحته.. تتدهور .عايز اقولك ان.. الاستاذ احمد طلع عندة ورم بالمخ فى مرحله متأخره جدا ،وللاسف المرض فى المرحله دى ملوش علاج لان الورم تشعب فى.. المخ .وبقا له جدور فا بقا من الصعب اننا نستئصله.

ريهام :ببكاء هستيرى انتا بتقول ايه مش معقول يا.. دكتور لازم يكون فى علاج انا مستعده اسفره برا اعمل اى حاجه بس يخف ،ويرجعلى انا مقدرش اعيش من غيرة.

الطبيب :للاسف مفيش حل ،ولا اى علاج ينفع.. معاه.وعموما الاعمار بيد اللّه وحده ،وهو مش لازم.. يعرف اى حاجه عن حالته دلوقتى نهائ الااما يخف من اثار الادمان ساعته لازم نصارحه بحالته.

تنفجر ريهام ببكاء هستيرى ،وتخرج من الغرفه حتى.. لاتزعجه.، وتذهب لغرفتها تجلس على السرير.. وتنفجر .باكيه ،وهى تمسك بصورة احمد ،وتقبلها بحب شديد.. وتبكى بحرقه، والم على زوجها الذى لم تمهلها الايام لتنعم بحبه واخذت تدعوالله قائله.

ريهام :يارب اشفهيولى يارب انا مقدرش اعيش من. .. غيره يارب حياتى مكنش ليها معنى الا لما قبلته عرفت معاه معنى الحنان ، والحب ثم نهضت ،وعادت لغرفته بعد ان جففت دموعها،

وجلست الى جوارة وامسكت يديه تقبلهم ،وانحنت على رأسه تقبلها.

تمر الايام ، ويبدء احمد فى التعافى من اثر المخدر، ويفيق ليجد زوجته جالسه الى جوارة، ونائمه على الكرسى ، وهى جالسه فيتأملها بحب لقد اشتاق لوجهها الجميل .وهنا فتحت ريهام عينيها لتجدة يتأملها بحب.

تندفع ريهام فورا اليه وترتمى فى احضانه ،وتبكى بشده.ربت احمد على كتفها مهدئا، ورفع وجهها اليه ومسح دموعها، وانحنى ليقبلها بحب وعشق، وشوق كبير ..ابتعد عنها اخيرا وهو يلهث، واخذها باحضانه ،واحتضنها بشوق كبير.

ثم ابعدها عنه وقبل وجنتيها . ،وقال لها..

احمد :ريهام حبيبتى على فكره انتى وحشتينى قوى، ووحشنى الاكل من يدك انا جعان قوى ممكن تعمليلى اكل يا حبيبتى.

ريهام:من عيونى حاضر ، وذهبت للمطبخ اعدت له فراخ مسلوقه، وشوربه لسان عصفور.

ثم عادت لغرفتهم وهى تحمل الطعام. ،

وجلست بجوار احمد وبدئت تطعمه بيدهاحتى انتهى من تناول الطعام، واعطته دوائه فاطلب منها ان تجلس الى جواره.

جلست ريهام الى جوا رة فتحدث هو قائلا.

احمد:حبيبتى انا عارف ان انا ظلمتك معايا الفتره الى فاتت عايزك تسامحينى ،وتحكيلى كل حاجه حصلت.بالتفصيل ،ومتخبيش عليا حاجه.قصت ريهام عليه كل ماحدث فحزن احمد كثيرا، واعتذر لها كثير ،وطلب منها مسامحته على ماحدث.

ريهام :انا مسامحك يااحمد، ومقدرة الى انتا كنت فيه ،ومش زعلانه منك.

احمد:ربنا يخليكى ليا انتى حبيبتى ،ونور عينى ،ربنا يقدرنى ،واقدراعوضك عن كل الحزن ،والالم الى سببتهولك.

تعالى بقا قربى منى، وقوليلى تحبى نتفرج على ايه سوا؟

ريهام :اى حاجه يا احمد الى تحبه انتا انا كمان احبه.

احمد :عارف انك بتحبى تسمعى زياد يارب الاقيلك اغنيه ،ولا حفله نسمعهاله سوا ،وهو يقلب فى القنوات ،وجد احدى القنوات تقدم حفلا له فترك القناه ،وفرح كثيرا من اجل حبيبته، وزوجته التى وجد لها شئ، يسعدها به،

وقبل خدها واخذوا يشاهدون الحفل معا. ، وبدءزياد

بالغناء

بعدان قال اهدى هذى الغنيه لكل من يريد ان يا

خذحب ليس

من حقه وان يسرج جلب لا ينبض من شانه.

اتمنالكم سهره ممتعه وان شاء اللّه ماتملوا منى.ثم

بدءبالغناء.

زياد:لا لستى فاتنى لا لا لستى ملهمتى لاافانا مزاجى

بالنساء

معقدابطبعيتى لا تفرحى،وتهللى،وتفكرى صدرى انا

انفاسه ملك فقط لحبيبتى انا عاشقا حتى

البكاء،وحبيبتى يوما ستأتى كى تبادلنى

الوفاءانفاسهااحساسها بركان نار لالا تدخلى مدنى لا لا

تسرقى زمنى صدرى انا انفاسه ملك فقط لحبيبتى صعبا صعبا صعبا صعب اعيش فى عـالم فـى عالما بعـد السماء عن عالمى انا قـد نـزرت مشاعرى ،وعـواطفى لحبيبتـى لا لسـتى فـاتنتى .ثـم خـتم الاغنيـه وبـدء فـى الاغنيـه التاليه.ثـم قـال قبـل ان يبـدء بالغنـاء اهـدى هـذة الغنيـه لحبيبتى وملهمتى، وبحكيلها بحبك اشتقجت الك.

ثم بدء الغناء.

زياد:كثر الحديث عن التى اهوها كثر الحديث من التى اهواهـا؟ مـا اسـمها مـا شـكلها مـا سرها؟سـمراءام شـقراء عيناك انت احلى ام عيناها.كل الذى اخشاه ان تتأثرى فتماسـكى، وتهيئ،وتـحظرى فـا لغيـرة النسـوان فـا لغيـره النسوان فعل الخنجـر..هـى اجمـل من كـل جميلـه احلـى منـك واوسم منـك هـى ارشق من كـل رشـيقه هـى اقرب

من نفسى عنى هى ابلغ من شعر كريم او زياد فى اروع لحنا قالوا انك تسهر معها طبعا قالوا انك تسكن معها طبعا طبعا عيناها بيتى ،وسريرى ووساده رأسى اضلعها تمحو كل هموم حياتى لو مس جبينى اصبعهاضمينى يا احلى امرأه لو صمتت قلبى يسمعها وهل خلق اللّه اللّه مثلك فى الدنيا اجمعها .

تمر الايام، واحمد يحاول ان يعوض لريهام عن الالم الذى سببه له فى الايام الماضيه ثم فى يوم طلب منها ان تطلب المحامى وان تتركهم ، وحدهم ،وطلب احمد من المحامى ان يكتب كل ما يملكه باسم زوجته،بيع وشراءحتى نقودة فى البنك ينقلها باسمها. ثم بعد ان كتب المحامى العقود ووقع عليها احمد خرج المحامى

،وترك الذى امسك هاتفه ، وطلب رقم طليقته رضا .

بعد قليل جائت رضاثم دخلت الغرفه لاحمد.

رضا :ازيك يا احمد اخبارك ايه وحشتنى قوى الفتره الى فاتت دى.

احمد :ربنا يخليكى يا رضا اتمنى متكونيش زعلانه منى بسبب الى حصل اخر مره.

رضا:لا ابدا مش زعلانه انا عمرى ما ازعل منك .ابداانتا عارف غلاوتك عندى.

احمد: علشان عارف غلاوتى عندك عايزك لو جرالى حاجه لا قدر اللّه تاخدى بالك من ريهام دى ملهاش حد.مش عايزك تسبيها لوحديها.انتى عارفه ان اخواتى مش ها يسبوها فى حالها.

رضا:بعد الشر عليك يا احمد ربنا يخليك ليها، وتعيش وتاخد بالك انتا من،وعلى عينى حاضريا احمد ها اقف جمها واحميها علشان خاطرك.

احمد : ربنا يخليكى يا رضا هو ده عشمى برضوا.

تخرج رضا من عند احمد ثم تغادر منزله، وتعود لبيتها.

تدخل ريهام عند احمد بعد خروج رضا من عنده.

ريهام: بغيرة شديده ايه الى جابهاهنا تانى دى يا احمد.

احمد: كنت بطلب منهاتسامحنى ،وتاخد بالها منك يا حبيت،.ومتقلقيش انا بحبك انتى، وبس ولا عمرى ها احب غيرك.

ريهام :ربنا يخليك ليا.

احمد :بس انتى بتحلوى قوى كده ليه كل يوم انتى النهارده حلوة قوى .تعالى قربى هنا.

ريهام : ايوا يا احمد نعم انا اهو جمبك.

احمد : ريهام انا بحبك قوى عايز اقولك حاجه لو جرالى حاجه متوقفيش حياتك عليا لازم تتجوزى ،وتعيشى حياتك وتتبسطى، وتفرحى مش عايزالحزن يعرف لقلبك طريق اوعدينى انك ها تنفذى كلامى.

ريهام : متقولش كده ربنا يخليك ليا ،وتفضل جمبى طول العمر.

احمد :يا حبيبتى الاعمار بيد اللّه بقولك ايه تعالى خدينى فى حضنك لحد ما انام انت وحشنى حضنك قوى.

ريهام : حاضر من عنيا يا احمد ، وذهبت اليه ،واخذت احمد بحضنها ، وظلت الى جوارة حتى اغمض عينيه، وهو يمسك يدها. حاولت ان تتاكد من نومه فا هزته برفق، وهى تنادى عليه لكنه لم يتحرك او يفتح عينيه .يا ترى ايه الى حصل لاحمد ها نعرف الحلقه الجايه كالعاده يهمنى رائيكم ، وفى انتظار توقعاتكم.

الحلقة الثامنة عشر

****

دفعت ريهام احمد برفق لتتأكد من نومه لكنه لم يتحرك نادت عليه ،ولم يستجيب قلقت ريهام جدا من ذلك الوضع ذهبت احضرت البرفيم الخاص بها حاولت افاقته لكنه لم يستحيب جست نبضه لكن لم يكن هناك نبض.فا ساورها القلق، وذهبت لتجلب الهاتف لتتصل بالطبيب.امسكت بالهاتف ، تكاد تموت قلقا على زوجها .. طلبت رقم الطبيب . ،وانتظرت حتى اجاب .

ريهام :الو ايوا يا دكتور انا عايزاك تجيلى بسرعه دلوقتى احمد مش عارفه ماله مش بيرد عليا ،ولا بيتحرك ا رجوك تعالى... بسرعه يا دكتور.

الطبيب:متتقلقيش يا مدام ريهام خير باذن اللّه ثوانى،

واكون انا بيتى قريب منكم مسافه الطريق بس اهدى

بس انتى وبلاش تنفعلى لان انتى اعصابك ضعيفه.

وصل الطبيب بعد قليل، ورن جرس الباب فقامت سميه

بفتح الباب له ،ورافقته حتى غرفه ريهام، واحمد.

قام الطبيب باجراء الكشف على احمد ، وبعد ان انتهى

وجه كلامه لريهام قائلا بحزن شديد.

الطبيب :مدام ريهام البقاء للّه شدى حيلك كلنا له انا

اسف مفيش فى ايدى حاجه اعملها الاستاذ احمد توفى.

ريهام : بصريخ وانفعال وبكاء هستيرى لاء يا احمد.

متسبنيش حرام عليك ياحمد انا مقدرش اعيش من

غيرك.

واخذت تهزه بشده، وتهى تصرخ ليه يا احمد ليه تسبنى انا اعيش ازاى من غيرك.

جائت اليها سميه واحتضنتها واخذت تربت عليها لتهدئها.

سميه :مدام ريهام ممكن تهدى نفسك لان اخواته مش ها يسبوكى فى حالك.

ريهام:فعلا عندك حق لازم اكون قويه علشان اقدر اقف فى وشهم ،ومسكت ريهام تليفون احمد واتصلت بعمامه فى الصعيد ،،وقالت لهم على خبر موت احمد وطلبت منهم يكونوا موجودين معها.

وبعد ان انتهت ريهام من محادثتهم طلبت صديقتها امانى ،وطلبت منها ان تاتى لها ،وطلبت ايضا امنيه، وطلبت منها

ايضا الحضور اليها .ثم بعثت رساله لشيقتها تطلب منها الحضور باسرع، وقت لان زوجها توفى، وهى فى حاجه اليها.، وعادت لغرفه زوجها امسكت يديه ،وقبلتها ثم قبلت رأسه وقالت له.

ريهام : مع السلامه يا احمد فى الجنه، ونعيمها ياحن انسان شوفته فى حياتى .هاتروح خلاص يا احمد وتسبينى لوحدى اعيش لمين انا بعدك، واعيش ازاى .ربنا يرحمك يا غالى.

تتصل ريهام ايضا بطليقه احمد، جائت طليقته سريعا ،و استأذنت من ريهام ان تدخل لتلقى النظرة الاخيرة على احمد سمحت لها ريهام ،ودخلت معها لغرفه احمد.

جلست رضا الى جوا ره، وقبلت رأسه ويديه.

رضا : انا عارفه انى غلطت فى حقك كتير واذيتك بس انتا قلبك كبير ،وهاتسامحنى مش كده يا احمد انا كنت بعافر مع الدنيا ،وعايشه وانا مطمنه انك موجود عمرى ما اتخيلت انك تسيبنى ،وتمشى مع السلامه يا حب عمرى الى معرفتش قيمته الا متاخر.،ووصيتك على راسى وغلاوتك عندى لا انفذها لو على رقبتى ثم بدئت فى البكاء.اخذتها ريهام خارج الغرفه وفتحت التلفاز على قناه القراءن .مر الوقت سريعا ووصل اهل زوجها من الصعيد واخذوة ليصلوا عليه صلاه الجنازه وبعد ان انتهوا من الصلاه عليه ذهبوا ليدفنوه ،

وعادول لياخذو به العذاء .وبعد انتهاء اليوم تفتح لهم ريهام الشقه المقابله حتى يبتوا بها حتى الصباح كان احمد قد جهزها من اجل استقبال الضيوف. ،

وبعد الحاح وافقوا على المبيت بينما اصرت هى على مهجه ان تبقى معها بشقتها. وتمر ايام العذاءوريهام تجلس وسط النساء هى، وصديقتيها ،وشقيقتها ،ومعهم مهجه .الى ان انتهت ايام العزا ء.

فقام عم احمد بمحادثه المحامى من اجل انهاء اجراءت اعلان الوراثه،.وبالفعل انتهى المحامى من الاجراءت وجاء لمنزل ريهام من اجل الاطلاع على الوصيه بحضور اشقاء احمد، واعمامه ،وفتح المحامى الظرف الذى يحتوى على وصيه احمد ،وقام بقرائته امام الجميع.

المحامى :اقر انا احمد حسين محمود، وانا بكامل قواى العقليه اننى قد بعت كل ما املك لزوجتى ريهام

واصبحت كل ممتلكاتى تحت تصرفها ولا يحق لاحد

مشاركتها باى شئ.

هنا صاح حسين غاضبا ، ومعترصا على كلام المحامى.

حسين : ازاى ده ده اكيد اتجنن بقا يحرمنا من الميراث

ويكتب كل الى عنده للجربوعه دى الى منعرفش

جابها منين ،والله ما ها اسكت على الكلام الفارغ ده،

ودينى لا اعرفك يا حقيره انتى.

نهض عمه وقام بضربه بالقلم على وجهه.

عمه :انتا ليك عين تتكلم كمان اخوك كلمنى

قبل ما يموت وخبرنى كل شئ عنك ،وعن عمايلك

المهببه مع مرته ومعه يا راجل عيب عليك انتا مش

راجل من اساسه انتا محسوب على الرجاله غلط . دة حقها

وكل اخواتك مأدبين، ومحترمين انتا الى طالع شطان

لمين، .وكلاتهم اموافجين ومحدش عنديه اعتراض غيرك يلا انجر من هنا واياك تفكر تأذى مرت اخوك لا والله نطخك عيارين ونرتاح من همك.انتا فاهم.يلا غور فى داهيه.

حسين : انا ماشى ،والايام جايه ،وها نشوف انا ولا انتى ي ا حلوة.

عم احمد:متخافيش يا بنيتى انتى فى مقام بناتى والمرحوم وصانى عليكى اذا احتجتى لاى حاجه فى يوم من الايام كلمينى طوالى السلام عليكم افوتك انا يابتى علشان اعاود البلد اشوف مصالحى .فوتك بعافيه.

ريهام :متخليك يا عمى قاعد معايا كام يوم كمان انتا والجماعه.

عم احمد: تتعوض يابتى مره تانيه ان شاءاللّه يلا بينا يا جماعه نفوتوكى بعافيه وخدى بالك من نفسك ولو عوزتى اى شئ كلمينى طوالى.

ويغادر الجميع وتبقى ريهام وصديقتيها وشقيقتها .ثم تستأذن.. صديقتها امانى للعوده لمنزلها .وتبقى امنيه حتى الصباح.

تمر الايام ، وينتهى كل شئ ،وتبقى فقط ريهام وشيقتها.

كانت ريهام دائما جالسه بالبلكون، وهى سرحانه ويبدو اثار.. الدموع على وجهها فا منذ وفاه احمد وهى دائما تجلس. وحدها امابغرفتها او فى البلكون ،واثناء ماهى جالسه. شاهدت ذلك الحقير حسين ،وهو يحوم حول المنزل وينظر لا(×على.

تنادى ريهام على شقيقتها لكى تأتى لترى هذا الحقير.

دنيا: نعم يا ريهام كنتى عايزانى فى حاجه يا حبيبتى.

ريهام :شوفى الحقير ده كل يوم يقعد يلف كده حوالين البيت ويقعد يبص لفوق وبعدين بقا يا دنيا انا بجد زهقت منه، ومن عمايله هو صحيح مقربليش من ساعه احمد ما مات بس بقاله كام يوم كده قاعد يلف حوالين البيت.

دنيا :طيب ايه رائيك نسيب البيت ده وتاخدى بيت فى مكان تانى.وتقفلى البيت ده مؤقتا لحد ما يبعد عنك الواطى ده، ويشيلك من دماغه.

ريهام :تفتكرى ممكن يشيلنى من دماغه ده بنى ادام حقير.

دنيا :احنا نصحى بكره بدرى نروح نلف نشوف كذا حاجه ولوعجبتنا حاجه نخلص فيها على طول.

ريهام : خلاص تمام.

.ما ان اشرقت شمس يوم جديد نهضت كلامن ريهام، ودنيا، وبدلوا ملابسهم وبالفعل ذهبوا لرؤيه كذا فيلا الى ان اعجبتهم واحده بسيطه ورقيقه وامامها حديقه جميله ويوجد بها حمام سباحه ايضا.

اعجبت ريهام كثيرا، بها و كذلك دنيا،. واتصلت ريهام .. بالمحامى ليقوم بجميع اجرائات نقل الملكيه.

ثم بعد ان انتهوا عادو ا للمنزل.

ثم تناولوا الغداءسويا.وبعد ان انتهوا جلست ريهام بغرفتها، وهى حزينه.

وتمـر الايـام وتسـتلم ريهـام الفـيلا بعـد الانتهـاء مـن تشطببها.

وينقلوا ملابسهم فقط لها ويقوموا بشراء اثاث جديد..،

وفـى احـدى الايـام كانـت ريهـام تجلـس فـى الحديقـه، ومعها شقيتها.

دنيا: ريهام يا حببتى ها تفضلى كده على طول حزينـه؟ مش ناويه تبطلى حزن بقا دة جوزك بقاله سنه ميت.

ريهام :غصب عنى يا دنيا انتى عارفه احمـد اد ايـه كـان حنين وطيب مش بالساهل انساه.

دنيا :طب ايه رائيك نسافر نغير جو وبالمره اخلص ورقى الى سبته هناك وجيت.

ريهام : قصدك ايه نروح فين يعنى؟

دنيا :تيجى معايا لندن اهو منها اجيب ورقى ومنها تغيرى جو.

ريهام :خلاص ماشى موافقه .روحى احجزى التذاكر.،

وبالفعل حجزت دنيا التذاكر وسافروا دنيا وريهام الى لندن.،وما ان وصلت الطائره نزلوا منها واخذوا تاكسى للفندق.حين وصلوا الفندق لمحت دنيا بوستر على باب الفندق عن اعلان لحفل لزياد فقررت انها لابد ان تفاجئ شقيقتها وتحجز تذكرتين لحفل زياد.

بالفعل حجزت تذكرتين للحفل وعادت للغرفه التى بها شقيقتها.وبدلت ملابسها ونامت الى جوار ريهام حتى المساء.

فى المساء.نهضت ريهام ،ودنيا وذهبت كلامنهم ليأخذحمام.

.ثـم بـدءبالغناء:-انسـى العـالم كلـه... وانتـا بـين احضانى... انتا فى دنيا جميله انتا.. فى عالم تانى عـالم كله محبه لونتـه بحنـانى ...غمض عيونـك واسـرح فـى عالم احساسى.. وانسى همومك وافرح.. يـا... كـل اهلـى وناسى ماعدنا ....الى يجرح لا ظالم لاقاسى انتا.. عيـونى وروحى وجلبى وذاكرتى ووجدانى انسى العالم كله انتـا بمعبد روحى انتا بمحرابى انتـا صديق احساسى..... انتـا كل احبابى انتا حبيب ... عيونى يا زهره شبابى...

انسـى العـالم كلـه وانتـا فـى بـين احضـانى.... ثـم غنـى الغنوه الى بعدها.

الى ان انتهى الحفل خرج بعد ان حيا الجمهور.

طلبت دنيا من ريهام الذهاب معها لتسلم على زياد بغرفه الملابس.

تذمرت ريهام فى البدايه لان شوقها الى زياد فاق كل الحدود تخشى انها لو قابلته لن تستطيع السيطره على مشاعرها.

وافقت فى النهايه بعد الحاح دنيا شقيقتها.

سبقتها دنيا الى هناك ،وهى تركض ،وريهام تمشى خلفها.

دنيا وهى تركض باتجاه غرفه زياد اذا بها تصتدم بشخص بقوه كادت ان تفقدها توازنها الا انه امسك بها فى اللحظه الاخيره.

رفعت عينيها لتلتقى عسليتها بزرقه عينيه لتغرق بهم.

ولم يكن الشخص الذى اصدتمت به سوى حاتم.

حاتم :بعد ان تركها انتى ايش ديزل بيمشى على الارض هيك المره التانيه الى بتصدمى فينى من فضلك تنظرى امامك ولا انتى مابتشوفى.

دنيا :انا اسفه حقيقى المره دى بجد انا الى غلطانه بس المره الى فات بقا انتا كنت وقح قوى وقليل الذوق كمان وسابته ومشيت وهو واقف بيغلى منها.

كانت ريهام لا تزال تمشى الى ان وصلت قبل غرفه زياد بقليل.كان زياد فى ذلك الوقت قادم من ناحيه االمسرح مان لمحها بقلبه قبل عينيه الاواندفع يركض اليها بكل شوق، وحب ولهفه والم .وصلت دنيا ايضا امام غرفه زياد ثم تذكرت انها نسيت هاتفهابالغرفه فااستاذنت ريهام لتجلبه وتعود.

ما ان وصل زياد لريهام حتى احتضنها بدون مقدمات وشددعناقه عليهاخوفا من ان تهرب منه او تكون خيال او سراب.

كان يعلم بوفاة زوجها من صديقتها اماني لكن لم يريد ان يضغط عليها فضل تركها حتى تتعافى من تلك الصدمه.

رفع وجهها اليه لينحنى ليقبلها بلهفه وشوق والم وحرمان

.

ونكمل بكره بقا رائيكم يهمنى وتوقعاتكم .بقلم نورا نبيل.

الحلقة التاسعة عشر

****

ما ان شاهدها زياد بقلبه قبل عينيه الاواندفع اليها يركض بكل شوق الدنيا كله فاهو غير مصدق انه

يرى حبيبته الان امام عينيه كان يركض اليها،.

وهو يخشى ان يكون حلم الى ان اصبح امامها مباشره ،واحتضنها بلا مقدمات، وانحنى ليغيب

معها فى قبله طويله رقيقه تحمل كل شوق، والم ،وحرمان السنوات الماضيه ،وماان ينتهى من قبله حتى

يعاود تقبليها مجددا وهو غائب عن العالم من حوله وكل مايشعر به ان حبيبته موجوده معه الان وبين يديه.ابتعدت عنه ريهام ،وهى تشعر بخجل شديد .

تركها زياد على مضض، وامسك يدها واخذها لغرفته.

زياد:انطرينى هون حبيبتى حتى بدل ملابسى ما رح غيب عنك كتير رح اشتاقجلك ها الدقايج الى رح غيب فيهم عنك.ثم تركها ودخل لغرفه الملابس الملحقه بغرفته فى الكواليس ليبدل ملابسه.

نسيبهم ،ونروح لدنيا، وحاتم.

بعد ان اصدتمت دنيا بحاتم وقامت بمشاكسته مرة اخرى ونعتته بالحقير ،وقليل الذوق غضب حاتم جدا من تلك الفتاه وكيفيه تجرئها عليه فى كل مره تراه بها لحق بها، وهو مصمم ان يلقنها درسا لا تنساه فكيف لها

ان تقف بوجهه هو التى ترتمى تحت قدمه ملاين النساء تـأتى تلـك الفتـاة تقلل من شأنه هكـذا لـن يسـكت ؛ ويهـدء لـه بـال حتـى يلقنهـا درسـا لـن تنسـاه فـا مـن هـى لتتحداه هكذا.

ولحق بها وهى تتجه للسلم فا ذهب خلفها دون ان تلاحظ ..ثـم وصـلت لغـرفتهم ، وهمـت بالـدخول الا ووجـدت مـن يدفعها لداخل الغرفه ،ويغلق الباب خلفه...

دنيا :وهى تنظر اليه بذهول انتا انتا ازاى تتجرء ، وتيجى ورايا لحد هنا انتا على فكره قليل الادب ،وقليل الذوق.

حاتم : بلكنه مصريه صافيه انا قليل الادب طيب انا هـا اوريـكى مين قليـل الادب ،وقليـل الـذوق ،والـوقح كمـان ..ها اوريـكى يا انسه.

دنيا :بغضب انتا متقدرش تعملى حاجه اصلا انا ها اصرخ، والم عليك الناس..وبعدين لما انتا بتتكلم مصرى قاعد من الصبح ترطملى بالخليجى ليه؟

حاتم :وهو يمنع نفسه من الضحك على طريقتها بالحديث بحب اتكلم بلهجه بلادى ،وبعتز بيها وبعدين دة شئ ما يخصكيش اتكلم باللهجه الى تعجبنى.

ثم دفعها دون مقدمات للحائط المواجه حاولت هى مقاومته لكنه كان اقوى منها. ،ثم قام بثنى ذراعيها خلف ظهرها وفجائها بقبله قاسيه حاولت التخلص منه كثيرا لكن لم تفلح فى التخلص منه واستمر فى تقبيلها بعنف تحول رويدارويدا الى رقه ادهشته هو نفسه واخيرا ابتعد عنها.

ليقف فى مواجهتها بكل كبرياء،وهو يقول.... ..

حاتم: ده ها يكون مصيرك دايما لما تحاولى تتحدينى علشان بس تعرفى انتى بتتكلمى مع مين.

غضبت دنيا جدا ثم دفعته ليخرج من الغرفه ولكن قبل ان تغلق الباب قالت له.

دنيا : حاتم : التفت اليها، وهم بان يرد عليها الا انها صفعته على وجهه .. واغلقت الباب خلفه بالمفتاح ..خوفا من غضبه ..

،امسكت هاتفها لتتصل بشقيقتها لتقول لها.

ريهام :ايو يا دنيا انتى اتأخرتى ليه .اناقاعده عند زياد مستنياكى.

دنيا :بصدمه ايه ده ازاى عنده يعنى؟انتى تعرفيه معرفه شخصيه ؟

ريهام :بعدين ها اشرحلك كل حاجه المهم هو عازمنا على العشاء وانا قاعده مستنياكى يلا تعالى بقا.

.

دنيا :مش ها اقدر اجى يا ريهام اصل اتخانقت مع صاحبه البارد الى اسمه حاتم .

ريهام : طيب بس تعالى وانا وزياد ها نحل الموضوع ده..

دنيا :اصل انا ضربته بالقلم اخاف لا يكون مستنيني برا.

ريهام :تعالى يا دنيا وانا ها اتكلم مع حاتم ونحل الموضوع ده.

دنيا :طب ثوانى اغير بس الفستان واجيلك.

بالفعل بدلت دنياملابسها باخرى عباره عن فستان روز بسيط ورقيق ،وجمعت شعرها للخلف.ثم وضعت روج نفس

اللون وكحلت عينيها ، وخرجت من غرفتها ، وهى تنظر خارج الغرفه بقلق خوفا من ان تقابل حاتم.

ودخلت الاسانسير وانتظرت حتى، وصلت للطابق الارضى.ثم ذهبت باتجاه غرفه الملابس لزياد.

نرجع بقالريهام وزياد.....انتهى زياد من تبديل ملابسه وارتدى تيشرت اسمر وبنطلون جينز ومشط شعره ووضع برفانه،وخرج سريعا. لحبيبته ،وضربات قلبه تدق بشده من لهفته عليها.

حين ،وصل اليها نهضت من مكانها لتستقبله بقلب لايقل صوت ضرباته عن صوت ضربات قلبه...

وصل اليها واحتضنت يديه يديها بحب، واخذها ،وخرجوا من

غرفته متجهين للمطعم ،وهم فى طريقهم للمطعم قابلوا دنيا، واخذوها معهم. ثم ،وصلوا للمطعم، وجلسوا سويا ثم بعد قليل ، وصل حاتم لعندهم، وجلس فى الكرسى المقابل لكرسى دنيا التى توترت ما ان شاهدته، ومكان القلم على وجهه.. حتى توترت وادارت وجهها حتى لا تلتقى عينيها بعينيه....

اقتربت دنيا من شقيقتهالتطلب منها ان ترافقها للتواليت..

استأذنت ريهام من زياد ،وحاتم لمرافقه شقيقتها للذهاب للتواليت....ذهبت دنيا ،وريهام للتواليت ،وهناك قصت عليها دنيا على ريهام كل مادار بينها، وبين حاتم.

ريهام : ها تفضلى مجنونه طول عمرك صدق فيكى حاتم ههه انتى قطر فعلا نرفزتى الراجل ،وخرجتيه عن شعورة. بس تصدقى انتوا لايقين على بعض يلا

اخيرا حاتم لقى حد يقف فى وشه ...ده طول عمرة يقول

يا ارض اتهدى ما عليكى قدى.

دنيا :ايه ده انا ابص لده ده حتى شكله مش قوى بس

هى عيونه الى جامده بس هو مغرورقوى . انما انتى ها

تاخدينى فى دوكه احكيلى زياد عرفتيه ازاى، وامتا.

قصت لها ريهام كل قصتها مع زياد حتى النهايه

دنيا :ياة ياريهام ياحبيبتى ده انتى اتعذبتوا انتوا الاتنين

كتير.. ربنا يفرحك يا حبيبتى انا علشان خاطرك ها

اعصر على نفسى ليمونه ،واعتذر لحاتم لو انه ها يسوق

فيها..

رن هاتف ريهام فى تلك اللحظه فا اجابت عليه لانها

وجدت رقم زياد

زياد:فينك يا جلبى اتاخرتى علي كتير اشتقتجلك ارجعى بسرعه انا ناطرك هون.

ريهام :حاضر يا حبيبى جايه حالا.

ريهام :حاضر يا حبيبى انا جايه حالا مش ها اتأخر عليك. متقلقش ايوا انا كلمتها انتا كمان كلم حاتم

قوله يخف على.. البنت شويه مش معقول كده هما مش ولاد صغيربن ها نقعد نجرى وراهم ،وانهت المكالمه معه ،واخذت شقيقتها وعادوا.

نرجع لحاتم وزياد.

زياد :وهو يحاول ان يتماسك حتى لايضحك على هيئه صديقه.ايه ده يا حاتم انتا صدمك قطر ولا ايش مال وجهك صاير كأن صدمتك شاحنه.. .

حاتم: بغضب لو سمحت ماالك صالح فينى يازياد ولا تتمسخر عليا.بيكفى الى فينى.

زياد:وهو يضحك بصوت عالى ،وشنو الى فيك احكيلى يا صديجى شو الى صاير معك؟

حاتم :احكيلك منشان تقعد تتمسخر فينى مثل ما بتعمل كعادتك.لا مابدى احكى.

زياد:ماتغضب يا صديجى ما رح اضحك بوعدك بس احكى بالله عليك ،قص حاتم عليه كل ماحدث حتى ضربته دنيا.

انفجر زياد ضا حكا لم يستطيع تمالك نفسه من الضحك .

نهض حاتم وهو غاضب ليترك المكان لزياد ،ويمشى...

يمسك به زياد قبل ان يغادر محتضنا اياه بود حقيقى

،وهو يربت على كتفه بحب.

زياد :خلاص لاتزودها عم بمزح معك يا صديقجى

لاتغضب هدى اول مرة بشوفك معصب كل القد. خلاص

لاتزعل حالك رح حلك الموضوع لاتغضب يلا اجلس

مكانك.

عاد حاتم للجلوس مكانه.

عادت ريهام ، ودنيا لعند حاتم وزياد.

جلست ريهام الى جوار زياد والى جوارهم دنيا.

مان شاهد زياد ريهام امامه جلس يتأملها بحب، وعشق

يتأمل حركه يديها وحركه شفتيها وملامح، وجهها يا

الله كم اشتاق لها لقد مرت عليه تلك السنوات فى

بعده عنها كأنها 100عام .اشتاق لصوتها كثيرا

لضحتها للمعه عينيها لقد اصبح صوتها هو جرعه الاكسجين بالنسبه له .يا اللّه كم يعشقها بجنون حتى انه يغار عليها من النسمه لو لمست خدهااو نظره اعجاب فى عيون اى شخص يراها.

افاق من شرودة على صوت حاتم، وهو يحدثه.

زياد :ينتبه لصوت صديقه ويرد عليه بعيظ...خير يا حاتم شو فى.

حاتم :صارلى ساعه عم حدثك، وانتا منك هون انا كتير جوعان انتا ليش ماطلبت الاكل لحد الان.؟

زياد:ده لانك مو رح تاكل معى انتا بتاخد انسه دنيا تفرجيها على البلد، وبتعزمها على العشاء بشى مكان حلو لحتى تعتذر الها عن طريقتك معها.

حاتم :وهو يود ان يعترض الان زياد يسكته بنظره من عينيه.

ينهض حاتم على مضض ليطلب من دنيا مرافقته تنهض دنيا بعد ان تهمس لهاشقيقتها هدى اللعب ،و وحاولى تتعاملى معاه كويس.

دنيا:ماشى ربنا يسهل.

نهضت دنيا لترافق حاتم ليخرجوا سويا ،وكلا منهم يزفر بضيق.

ما ان ابتعدوا حتى نهض زياد ،وجلس الى جوار ريهام ،وامسك يدها ،ورفعها لفمه يقبلها بحب ،ورقه شديده.تحدثت ريهام قائله ......

ريهام:زياد انتا معقول منستنيش طول السنين دى كلها ،

ولاقابلت واحده حلوة خلتك تنسانى.؟

زياد :انتى ايش بتجولى انساكى انا عمرى مانسيتك ولو

لحظه انتى بتجرى بدمى انتا بالهواء الى بتنفسه اتغذبت

كتير من دونك حياتى كانت عذاب ،والم من دونك

ثم امسك نصف القلب ليريها اياه.

شايفه ها الجلب صارله سنين منتظر تكملته انا موبس

بحبك

انا بعشقجك انتى نبض جلبى انتى ضوء

عيونى.رجوعك رجعلى روحى ... ، وعارف شوبدك

تسئلينى انى مافقجدت الامل فيكى؟ رح جولك، ولا

مرة فقجدت الامل برجعوك كنت حاسسس ان اللّه رح

يعوضنى برجوعك ليا من جديد.

اما بالنسبه للجميلات قابلت كتير لكن جلبى ، وعيونى ما بيكفيهم الاحبيبتى.

هنا نهضت ريهام لتحتضنه بحب، وشوق ليغيبيبوا معافى عناق ساحق.

نروح لحازم ، ودنيا الى كانوا يسيروا الى الى جوار بعضهم، ولا احد منهم يريد محادثه الاخر. كان حاتم يسبقها ببضع خطوات ،وتركها.تمشى خلفه لانه كان غاضب جدا منها فا فضل السير بعيدا عنها حتى لا يخرج غضبه عليها.

اثناءماكان يسبقهاجاء شابان ،وقاما بمعاكست دنيا فصاحت بهم بعضب.

دنيا : بلغه اجنبيه حيث ان الشابين اجانب ابتعدوا عنى عايزين منى ايه انا اقدر ادافع عن نفسى، وصرخت دنيا

حين لم يبتعدوا عنها ،وقاموا بجذبها من يدها الا ان صوت صراخها وصل لحاتم الذى كان يفصله عنها خطوات قليله...مما جعله يعود اليها مسرعا ويقوم بضرب الشابين ضربا مبرحا حتى هربوا من امامه مسرعين.

حاتم :دنيا انتى كويسه حصلك حاجه حد منهم عملك حاجه..

دنيا :بتوتر لاء الحمد لله متشكره ليك جدا لولا ك كان زمانهم خطفونى انا بشكرك بجد.

حاتم :لا شكر على واجب لو اى حد مكانك انا كنت ساعدته برضوا مفيش داعى للشكر من فضلك امشى قريب منى علشان محدش يضايقك تانى تحبى تتعشى فين انتى اكيد جعانه؟

دنيا:وهى تحاول تلطيف الجو اى مكان تختاره اختار انت على ذوقك.

حاتم :متعجبا من كلام دنيا التى تحاول ان تكلمه بشكل لطيف اوك فى مطعم حلو قوى فى المول الى هناك ده واشار بيده له ،وكمان علشان لو حبيبتى تعملى شوبنج.

دنيا :بفرحه صحيح ممكن اعمل شوبنج، واللّه بتكلم جد؟

حاتم :طبعا بكلم جد بس يلا بينا علشان انا جعت جدا.،

وتوجهوا معا لداخل المول.

نرجع لريهام، وزياد

ريهام :يا حبيبى اناجعت قوى مش ها ناكل بقا؟

زياد :جى حالا يا عيون حبيبك.

جاءالجرسون بالطعام ووضعه امامهم.

بدئوابتناول الطعام وزياد يطعمها فى فمها ،وهى تأكل ،وهى مستمعه.

انتهوا من تناول الطعام.

جاءالجرسون قام برفع الاطباق ووضع طبقين اخرين ثم انصرف.

زياد:حبيتى ياريت تتذوقى ها الصنف رح ييعجبك كتير.

ريهام :زياد انا خلاص شبعت مش قادره اكل حاجه تانى.

زياد:يا جلب زياد ،وعيون زياد منشان خاطرى لازم تذوقى ها الصنف رح يعجبك كتير.

ريهام :امرى للّه حاضر يا حبيبى خاطرك غالى عندى ورفعت الطبق الذى كان موضوع فوق طبق الصنف الذى قال لها زياد عليه ، وما ان رفعت الطبق ،وشاهدت مايوجد تحته الا وشهقت غير مصد قه ودموعها تنهمر بفرح شديد ، ومدت يدها وامسكت بالخاتم الموضوع بالطبق كان عباره عن خاتم الماظ..

يحمل اول حرف من اسمه، واسمها اخذ زياد الخاتم منهاوالبسها اياه.

زياد : تقبلى تتزوجينى يا حبيبتى.؟

ريهام :بعيون باكيه ده اسعد يوم فى حياتى انا مش مصدقه ان اليوم ده اخيرا جه بحبك يا زياد.

زياد:وهو يقبل يدها انا بموت فيكي يا جلب زياد.

ظلوا يتحدثون سوياحتى مر الوقت دون ان يشعروا ،ولم

يبقى غيرهم بالمطعم.

هنا نهض زياد ، وتوجه للفرقه الموسيقيه طالبا منهم

عزف غنوة كان قد كتبها لهامخصوص.

وعاد لياخذها معه على المسرح.

ليمسكهابيد والميكرفون باليد الاخرى. ،

ويبدء بالغناء.....لم يبقى سوانابالمطعم لم يبقى سوى

ظل الرأسين الملتصقين........ لم يبقى سوى حركات

يدينا العشقتين.... بغدادتغوص كالؤلؤة داخل

عينيكي الساحرتين .....

بغدادتغيب باكملهارملا وسماءوبيوتاتحت الجفنين

المنسدلين

بغداد ،وانتى على صدرى شئ لايحدث فى الرؤيا....شال الكشمير على كتفيك هو رق حديقه ريحان.. يدك الممدوده فوق يدى هى اعظم.......من كل التيجان مادامت مملكتى عيناك فانى سلطان زمانى ....قدماتت كل نساء الارض، وانتى بقيتى بوجدانى.تذبحنى امراقيا جلبى تساو ى ملك سليمان ، واه يا جلبى لعيناكى واه يا عشقجى لعيناكى لم يبقى سواكى بذاكرتى لم يبقى سواكى بواجدانى.

ثم احتضنها بحب عقب انتهاء الاغنيه.

ونكمل الحلقه الجايه وارائكم وتوقعاتكم طبعا تهمنى.

الحلقة العشرون

****

كان زياد مازال يحتضن ريهام ،وهم يرقصون معا واثناء ما هم يرقصون ابتعدت عنه ريهام ، وقالت.

ريهام:زياد يا حبيبى انا نفسى اغنيلك اغنيه بحبها قوى ،وكنت كل ما اسمعها بتفكرنى بيك ممكن اغنيهالك ؟

زياد:ياجلب زياد ،وعيون زياد وروح زياد غني يا حبيبتى. وانا بسمعك لحتى يطلع الصباح ما عندى مانع ،واللّه يا جلبى.

امسكت ريهام بالمايك واغمضت عينيها وبدئت تردد كلمات الغنوة بكل رقه ،

واحساس نابع من قلبها.

ريهام:لو فى منك مره كمان كنت ها احبك مره كمان ده انا كل مابخدك فى حضنى ببقه عايزه اخدك مره كمان ...كنت فاكره نفسى قبلك انى عايشه بس اول لما قلبى شاف عينك ...اكتشفت انى عمرى ماكنت عايشه وانى ماتولدتش الا قصاد .. عينيك. .. وتعالى تعالى نسينى الى فات .. ده انا كان قلبى مات وانتا حيته تانى علمته ازاى يعيش.... .

وتعالى تعالى من غيرك بموت وتعالى تعالى ها افضل اقول بحبك ايوا باعلى صوت ها افضل اقول بحبك غير حبك مليش.. احضنى اكتر من كده قرب عليا خلينى احس انك معايا وبين ايديا وطول ما انا فى

حضنك ما تتكلمش خالص وسيبنى احس معاك بطعم اللحظه ديه وتعالى تعالى نسينى الى فات ...ها افضل اقول بحبك غير حبك مليش. ..عند انتهاء الاغنيه فوجئت ريهام بزياد يحملها ويدور بها وهو يصرخ بأعلى صوت بحبك ...... بحبك يا ريهام بحبك بحبك بحبك ويدور بها ....

ريهام :بس يا محنون نزلنى انتا اكيد اتجننت يا زياد يا حبيبى.

زياد :ومين غيرك جننى بحبك يا ريهام بعشجك بموت فيكى ما عد عندى صبر اتزوجينى الان ما بجدر استنى اكتر.

يلا نروح للسفاره ..ونتزوج اليوم.

ريهام : يا مجنون سفاره ايه دلوقتى . طيب خليها للصبح يكون الوقت بدرى.

زياد:خلاص رح انتظر بس للصباح مو اكتر من هيك يا الله صبرنى لحتى يطلع النها ر.

ريهام :طيب يلا نتمشى بقا شويه نفسى اتمشى معاك.

احتضن يدها وقربهامن صدرة وعانقهابحب، ولهفه، وقبل رأسها وذهبوا ليتمشوا سويا ويده تحتضن يدها.

فى اثناء ما كانوا يتمشوا سويا هطلت الامطار،وبدء يسقط من السماءقطع جليد فرحت ريهام جدا بمنظر المطر واخذت تقفز سعيده وامسكت يد زياد.

ريهام : يلا يا زياد يا حبيبى نجرى فى المطر المطر جميل قوى.

زيـاد : هههههـه يامجنونـه انتـى المطـررح يجعـل ملابسـنا تبتل هههه بعرف حالى انى حبيت مجنونه وطفله صغيرة.

ريهام :مفيش احسن من الجنان يلا بينا يا حبيبى الجوفى المطرجميل.

زياد : امرى للّه يلا بينا يـا جلـب زيـاد وروح زيـاد ،وامسـك يدها وركضوا سويا فرحين بالمطر.

وبعد ان تعبوا من الركض وقف زياد ليستريح قليلا من المجهو د الذى بذله.

ووقفت ريهام الى جواره ،وقطرات المطر تتساقط من على وجهها.

واخـذ زيـاد يتأملهـا بعشـق وحـب ووجههـا مبتـل بقطـرات المطر كان شـكلها رقيـق جـدا وهـى بتلـك الحالـه ممـا

جعله يقربها اليه ، وينحنى ليقبلها بحب ،وشوق، ولهفه، وجنون.

نسيبهم بقا يحبوا

بعض براحتهم ونروح لحاتم ، ودنيا.

حاتم:يا بنتى كفايه لف اللّه يخليكى رجلى ورمت من اللف معاكى على المحلات اللّه يهديكى كفايه كده انتى مكفكيش

كل الى انتى اشترتيه ده.

دنيا :استنى بس ياحاتم فى ايه اللّه انا مشفتش غير 100 محل بس لسه فى المحلات الى هناك دى لسه عايزه اجيب منها حاجات.

حاتم: لا بقا انا خلاص تعبت مش قادر تقدرى تكملى لوحدك انا خلاص تعبت.

دنيا :انتا رخم ليه كده يعنى هى جت على ا لكام محل دول.

حاتم :بعصبيه بقولك اتكلمى معايا بأسلوب احسن من كده انا مش ها استحمل اسلوبك المستفز ده كتير على فكره.

دنيا : انا مغلطتش فيك على فكره انا بتكلم معاك عادى انتا الى على طول متنرفز ومكشر طول الوقت كده الا ما شفتك مره بتضحك خالص زى ما تكون مولود مكشر كده يا عم اضحك الضحك ببلاش، واللّه مش بفلوس.

طيب اقولك نكته يمكن تفك التكشيره دى، وتضحك.

حاتم :وهو يحاول كتم ضحكته التى ارتمست على شفتيه من طريقتها المضحكه.؛خلصتى التهريج بتاعك د ه يلا بينا علشان عايز انام.

دنيا :وهى تحاول تقليده خلصتى التهريج ،ولا لسه يا ساتر عليك انتا ايه على طول كده جد قوى.

لم يتمالك حاتم نفسه على اثر طريقتها بتقليده وانفجر ضاحكا بعلو صوته.

دنيا :وهى تصفق بيدها يا خرابى مكنتش اعرف ان الشمس بتطلع بالليل ايوا كده شوفت انتا بتبقا قمر لما بتضحك ازاى.هههههه يا خرابى عليك ايوا كده احسن لما بتكشر

بتبقى عامل شبه راجل الجليد كده.

يعاود حاتم الضحك من جديد على طريقه حديثها حتى يسقط على الارض من كثره الضحك.

دنيا:وهى تتأمله باعجاب وتحدث نفسها ما انت مز اهو وجميل اما ل عملى فيها راجل الجليد ليه يا اخويا.

ارادت دنيا ان تشاكسه فهى تستمتع كثيرا بمشاكسته.فقالت...

دنيا:انتا يا استاذ مش يلا نروح ولا هانفضل هنا طول النهار اللّه مش كنت عايز نروح من شويه.

ينهض حاتم ويهندم ملابسه ويحمل الحقائب ويمسك يدها ويجذبها بقوة متجها للمصعد لكى ينزلوا به.

نرجع بقا لزياد وريهام بعد ان انتهى المطر عادوا للفندق وبدء

زياد يعطس بشده ويسعل.

حزنت ريهام كثيرا على وضع زياد فا هى التى صممت على ان يسيروا بالمطر.

اسدنته برفق حتى ،وصلوا للمصعدثم دخلت وحين وصلت للطابق الذى به غرفه زياد خرجت من المصعد ، واوصلته لغرفته واتصلت بحاتم ليأتى سريعا..، بعد وقت قليل جاءحاتم ،ومعه دنيا وذهبت دنيا لغرفتهاهى وريهام اماريهام فبقيت تنتظر حاتم ليقوم بتبديل ملابس زياد لانه تعب جدا ودرجه حرارته ارتفعت واصبح يسعل بشده

ويعطس بعدان بدل له حاتم ملابسه طلبت منه ريهام ان يطلب حساءساخن من الرو م سيرفس.

وجلبت من حقيبتها اقراص للبرد واعطت زياد قرصين ثم جاء الحساء فأخذته ،وجلست الى جوار زياد تطعمه الحساء .ثم ساعدته لينام بسريره ودثرته بالغطاءجيدا ثم قبلت خده وذهبت لتبدل ملابسها .بعد ان تركت حاتم معه لحين عودتها ...ذهبت لغرفتها ثم بدلت ملابسها بملابس منزليه لتبدو مريحه اكثر وعادت لغرفه زياد...وطلبت من حاتم الذهاب لغرفته ليستريح.

رفض حاتم بالبدايه لكن مع اصرارها وافق.

ذهبت للثلاجه واحضرت قطع ثلج وجلست الى جوار زياد لتضع له كمادات .حتى انخفضت حرارته، ولكنه ،وهو نائم بدءيهمم وينادى عليها ،وهو تحت تأثير الحمى.

ابتسمت ريهام وقبلت جبينه واخذت غطاء وذهبت لتنام

على الاريكه المجاورة لسريره ، وراحت بثبات عميق.

مراليوم ، وفى الصباح استيقظ زياد من نومه ونهض من

فراشه الا انه شعر بدوار.كاد ان يسقط الا انه امسك

بالاباجوره التى سقطت فى الارض محدثه ضجه .نهضت

على اثرها ريهام مفزوعه وركضت اليه بلهفه.

ريهام :ايه الى قومك بس يا حبيبى انتا لسه تعبان.

زياد:لا انا خلاص بقيت كويس طالما شفتك خفيت

خلاص.

ريهام : بس يا بكاش انتا قلقتنى عليك قوى ياحبيبى

انا السبب الى خليتك تجرى معايابالمطر مكنتش

اعرف ان مناعتك ضعيفه انا اسفه حقك عليا.

زيـاد:وهـو يرفـع يـدها لفمـه ويقبلهـا متقـوليش كـده ده

كان اسعد يوم بحياتى يا جلبى.

ربهام :تعرف ان انتا بتبقى قمر لمابتتكلم مصرى.

هههه انتافى عينى قمر بكل حالاتك يا قلبى.

زياد :يسلملى جلبك يا جلب جلبى.

يمـر اليـوم ويتحسـن زيـاد ويعتـذر لريهـام عـن عـدم

تنفيذوعده بالزواج كما قال لها.

ريهـام :انـا مـش زعلانـه يـا قلبـى انـا اهـم حاجـه عنـدى

صحتك المهم انتا تكون بخير.

وهم جالسين يرن هاتف زياد فيجيب على الهاتف ليجد ه

شقيقه.

زياد:الو ايوا يا عامر خير شو الى صار؟

شقيقه:والدك مريض وبيطلب يشوفك يا زياد ياريت تحضر باسرع وقت لانه طالب يشوفك.

زياد :خلاص انا اليوم بكون عندكم لانى عندى جوله فنيه بعدغد.وينهى الاتصال.

ريهام : خير يا حبيبى ايه الى حصل ؟

زياد :اسف حبيتى غضب عنى والدى مريض وبيطلب شوفتى.

ريهام :طيب روح شوفه يا حبيبى وانا ارجع مصر وانتا تخلص وتيجلى هناك نكتب الكتاب هناك.

زياد:المشكله حبيبتى عندى جوله فنيه رح قضى بيها شهر ورح اختمها بمصر .كنت بود نتزوج اليوم.

ريهام : انا ممكن استنى لما تخلص شغلك يا حببيى وتيجى مصر الى صبرنى سنين مش هايصبرنى شهر سافر

انتا بالسلامه يا حبيبى وانا هاارجع مصر واستناك بس خدبالك من نفسك انتا لسه تعبان احتضنها زياد بحب وقبل جبينهاثم نهض ليأخذ حمام ...ويمر اليوم وكلامنهم يسافر لبلده.

تعود ريهام ودنيا لمصر،وحاتم وزياد للعراق.

حين وصل زياد وحاتم العراق طلب زياد ريهام ليطمئن عليها.

زياد :الو كيفك حبيبتى وين صرتى؟ هلا اشتقتجلك والله يا جلبى.

ريهام:اناداخله على البيت اهو يا حبيبى انتا كمان وحشتنى ولسه ها توحشنى حد ما نتقابل.

زياد:اه يا جلبى ما بعرف كيف رح قضى الكام يوم ها دول م دونـك رح اشـتاقجلك كتيـر مـع السـلامه يـا حبيبتى ما تقلجى رح اخد بالى من حالى.

ريهام :ايـو ا يـا حبيبـى خـدبالك من نفسـك وتقل فـى اللبس علشان انتا لسه تعبان وطمنى عليك على طول.

زياد : حاضر يا جلبى رح سوى كل الى جلتى عليه المهم انتى كمان خدى بالك على حالك ومن توصلى البيت طمنينى.

انهوا المكالمه معاوذهب زياد ، ، وحاتم لبيت والد زياد.

وحين وصل زياد وحاتم المنـزل ودخلوا الا وفو جئ زيـاد بمن يجلسون بغرفه والده بأنتظاره ياترى مين مستنيه ده الـــى هانعرفـــه الحلقـــه الجايـــه كالعـــاده رائـــيكم

وتوقعـاتكم تهمنـى والحلقـه الجديـده قيـد الكتابـه

ورونى تفاعل وانا اخلصها النهارده.



الحلقة الحادية و العشرون

****

دخل زياد ومعه حاتم لمنزل والده فوجد طليقته واولاده فاقبل عليهم وصافحهم واحتضن ولديه بحب وحنان.

ثم سئل زينه طليقته.

زياد :خير زينه شو جابك لهون صارلك مده طويله ما جيتى لهون.

زينه :انا جيت منشان شوف عمى ولما عرفت انك جاى لهون اليوم جلت انتظرك لخبرك.

زياد :شو رح تخبرينى يا زينه ؟ شو هو الشئ المهم الى بيخليكى تنطرينى لحتى اجى.

زينه :انا رح اتزوج منشان هيك جلت بجي واخبرك ثم

اعادت شعرها للخلف برقه.وهي تحاول ان تتبين رد فعله

وقالت حبيت اعزمك على الفرح.

زياد:الف مبروك والله فرحتلك يابنت عمي وانا رح

اجي لاحيلك حفل الزفاف بنفسي.

زينه بنظرة ماكره ،وهي تقترب منه.

زينه:طيب شو رائيك ناخد صورة للذكرى انا وانتا

والاولاد. واقتربت منه ووضعت ذراعيها حول رقبته

ووقفوا الاولاد الى جوارهم لكن بعيد قليلا لتلتقط هي

الصورة وعينيها تلمع بنظرة ماكرة.كانت زينه قد

شاهدت صور ريهام وزياد في احدى الجرائد ، وهو

يحتتضنها بحب فقررت ساعتها الانتقام منه فكيف له

ان يتركها ويلهث وراءتلك الفتاة لذلك قررت ان تدبر

لـه مكيـده للتفريـق بينـه وبـين تلـك الفتـاة وتلـك

الصورة هى بدايه المكيدة التى خططت لوقع زياد بها.

بعد ان التقطت الصورة تركها زياد ،ودخل لغرفه والده

قبل راسه ويده،ثم جلس الى جوار والده وقبل يديه.

فقربه والده من صدرةواحتضنه بحب.

والد زياد:كيفك يا زياد يا ولدى ؟

زيـاد:بخيريـا والـدى طـول ماانتـا موجـود بالـدنيا.اللّه لا

يحرمنى من وجـودك بالـدنيا يـا والـدى. لكـن جـولى يـا

والدى شوالى صارلك؟

والدزياد:ابدا يا ولدى شويه تعب بسيط ماكان اله داعـى

انك

تيجى يا ولدى.

زياد:لاتجول هيك يا والدى انا كنت لازم اجى منشان كنت بدى اخدرائيك بموضوع مهم جدا.ومنشان اتوحشتك كتير وكان بدى شوفك.

والد:زياد: خير يازياد شو هو الموضوع ؟زياد: ياوالدى انا بحب وبدى اتزوج وانا بعرف انك مارح تكسرلى جلبى يا والدى وانك لو بس انتا لو ريتها انا متاكد انك رح تحبها مثل ما انا بحبها ويمكن اكتر.

والد زياد:ان شاء الله يا ولدى اتركنى فكر فى الموضوع ورح رد عليك يا ولدى جولى شنو اسمها؟

زياد: وهو يريه صورتها اسمها ريهام يا والدى اتطلعةالها اديش حلوة وجميله دى ملاك يا والدى لو شفته رح تحبها انا حبيتها من اول نظره.

والد :زياد ان شاءالله رح فكر بالموضوع ورد عليك يا ولد ى انتا لا تجلج يا حبيبى ..يلا انهض لتروح تريح بغرفتك لو بدك تجعد مع الولاد شوى.

زياد: اللّه يشفيك يا والدى ويخليك لالنا لكن وينهم اخوانى ووينه عمار؟

رح ليجابل رفقاته ورح يجى ما بيغيب اما الباجين الى مسافر والى فى بيته مع مرته كلهم جم زارونى وكل واحد رجع لبيته.

زياد: فوتك بخير يا والدى بتريد منى شئ قبل ما روح نام اى صحيح يا والدى حاتم نسيته انا بناديه ليسلم عليك.

والد زياد:ناديله يا ولدى ورح انتا لا ترتاح.

خرج زياد من غرفه والده وبعث حاتم لوالده ليسلم عليه.

ثم صعد لغرفته من اجل ان يرتاح من عناءالسفر جاءله ولديه وجلسوا معه يتحدثون ثم انتهز زياد فرصه وجودهم معه وقرران ياخد رائيهم فى موضوع زواجه..

زياد : يا اولاد اريد اكلمكم فى موضوع قربوا على يا وسام انتا وعمرو.اقترب الاولاد منه .فقال لهم زياد.

زياد: انتوا شو رائيكم بزواج امكم .انتو ا موافقجين؟

الاولاد :موافجين لانا ما نقدر نعترض انتا بتعرف يا والدى امى ماحدا بيجدر يجف بطريجها بتنفذ الى براسه.

زياد: طيب يا اولاد لوانا فكرت بالزواج شو رح يكون رائيكم؟

الاولاد:بغضب شديد حتى انت ايضا يا والدى تريد تتزوج تريد تتركنا انتا الاخر.

زياد: بغضب انا عمرى اتأخرت عليكم بشئ؟ او ادخلت بأى شئ يخصك؟انتا يا عمرو فرضت عليك تدرس شئ معين ؟ولا تركت الك حريه الاختيار.

انتا ايضايا وسام لما حبيبت وجلت بدك تخطب انا عارضتك؟الاولاد:هيك شئ مختلف بالنهايه انتا حر يا والدى اعمل الى بدك اياه بس نحنا ما رح نجى لعندك.يلا نتركك لترتاح وخرجوا وتركوة.جلس زياد وحده غاضب من حديث ابنائه وكيف انهم انانين لا يحبوا سوى مصلحتهم .زفر بغيظ قائلا.

زياد:بصوت عالى يا الله ليش كل العذاب انا كتير بتعذب انا بحبها وما بجدر عيش من دونها ليش هيك يا

اولادى انا نفذت لائلكم كل شئ بتريدوه ولا عمرى ادخلت بأى شئ بدكم اياه.

جاء حاتم صديقه ودخل اليه الغرفه.

حاتم : شنو الى بك يا زياد ليش صوتك عالى كل ها الاد ؟انتا شو صاريلك ؟

زياد:بصوت غاضب وحزين اولادى مو موافجين على زواجى.انا شو سوى بحبها يا حاتم وبموت واللّه لو بعدت عنى هاالمره ما رح اقدر اتحمل.

حاتم:حاسس بيك يا صديجى صرت بعرف اديش الحب مهم بحياه الانسان وانك لو بعدت عن حبيبك تصير الدنيا ضلام من حولك ونسى حاتم وقال وسط حديثه ولو بتعرف اديش اشتجت لضحكتها لشجاوتها لجنونها

لعينيها العسليتين اشتقجت لها كتير يالله امتا يجى الوجت لارجع شوفها.

زياد : وهو ينظر لحاتم بذهول انتاشو جلت من شوى.

حاتم : وقد فاق من شردوة ايش ولاشئ جلت انى بوافجك الرائى.

زياد : بتهكم والله صحيح يعنى انتا ما جلت انا كتير مشتاج لهاومتى بدى شوفها هههههه والله وطبيت يا حاتم ولا حد سما عليك وشكلى هيك رح افرح فيك عن جريب يا حتومتى انتا الله يخرب عجلك غيرتلى المود انا كنت كتير معصب ومضايج.

حاتم : ويحاول تغير الموضوع انا رايح لغير تيابى لحتى نام نحنا عندنا سفر بكير.

زياد:يبتسم وهو يرى صديقه يغير الموضوع اوك يلا بسرعه لانى بدى غير انا لسه ما غيرت.

حاتم:ما تجلج ما رح طول يا ابو وسام.

تنهد زياد واستلقى على سريره وقد عاد لحزنه مره اخرى.

مر اليوم وجاء الصباح وسافر زياد وحاتم بعد ان ودعوا والد زياد والاولادوطليقته زينه.

وصل زياد وحاتم للبنان لاحياءحفل هناك فى اولى حفلاتهم بجولتهم الفنيه.نرجع لزينه التى ماان التقطت الصوره مع زياد الاوارسلتها لاحدى الصحف الصفراء التى تبحث عن الاشعات.

فرح الصحفى بالجريده بتلك الصورة التى ستزيد من توزيع جريدته.ونشر الصورة وكتب فوقها علمنا من مصدر موثوق به بعودة الفنان زياد لزوجته ام اولادة.

بعدان ارسلت الصورة ابتسمت بمكر وهى تنفس دخان سيجارتها.

زينه: ولسه يا زياد انا ترمينى وتروح لدى والله ما بكون انا زينه لو ما فرجتك عنها وخليتها تكره حتى تسمع اسمك رح خربلك حياتك وانا اتزوج وعيش حياتى بس بصير يوم عيد الى بشوفك بيه متدمروتبشى دم بدل الدموع.

نسيب زينه ونروح لريهام ودنيا الى كانت ماسكه مجله بتقرا فيها جلست شقيقتها الى جوارها ثم نظرت لما تقرئه وقالت.

ريهام: انتى يازفته يا دنيا مش ها تبطلى تقرى المجلات الهابطه دى.

دنيا :استنى بس ده فى صوره لزياد.

ريهام :زيادوريينى كده امسكت المجله ومان شاهدت الصورةوقرئت المكتوب الاوقذفت بالمجله بعيد وبدئت بالبكاءبهستريا.

ريهام :مش قادره اصدق انتا تخونى يا زياد كنت بتخدعنى وترجع لها.

دنيا :اهدى بس شويه وكلميه اتأكدى منه يمكن صورةعاديه.

وامسكت دنيا الهاتف وطلبت رقم زياد مان شاهد زياد الرقم

الاواجاب بلهفه.

زياد: ريهام يا جلبى اشتقتجتلك واللّه هاد اجمل شئ حصلى قبل ما اخرج للمسرح.

تحدثت دنيا قائله.:- انا دنيا يا زياد ريهام معاك كلمها.

ريهام :بصوت باكى من بين دموعهاانا تلعب بيا يا زياد وتخدعنى وانا الى حبيتك من قلبى.

زياد: ليش عم تحكى هيك يا جلبى ؟ريهام: استنى ابعتلك الصورة على الواتس علشان تعرف يا خاين ليه بقول كده وفعلا بعتتله الصورة. شاهد زياد الصورة وغضب جدا لانه وافق زينه ظن منه انها صوره عاديه لم يخطر بباله خطتها الشريره.

زياد:حبيتى واللّه بحبك انتى وبس انتى جلبى واللّه يا حبيبتى ما فى حد بقلبى غيرك ان شاءموت لو كنت بكدب عليكى صدجينى واللّه بحبك انتى وبس

ياريهام بس انتهى من الحفل رح وضحلك كل شئ بس لاتبكي دموعك بتجطع جلبي حتى انتي هاتي قناه lbc وشاهدي الحفل وانا بس انتهي ورح وضحلك.

انها معها المكالمه وذهب ليستعد للخروج للمسرح.

اما ريهام فتحت التلفاز وجائت بالقناه التي عليها الحفل وجلست مع شقيقتها في انتظار بدء الحفل وهي مازالت تبكي.

خرج زياد للمسرح ثم بدء بالغناء بعدان رحب بالجمهور.

زياد:كبري عقلك يا عمري ان ما تحكينه عن وجود امرأة ثانيه هو تأليف روائيا وشطحات خيال....... انك الاولي ومايتبقى من نساء الارض ذرات رمال.... لالا لا تخافي لا لا لا ما....

هنـــاك امـــراءه شـــقراءاو بيضـــاء اوســـمراء تســـتدعى

اهتمامى....

انا لا ارقص فى الحب على خمسين حبلا لا ولا اشدو على

الـف مقـام اننـى اؤمـن بـالاخلاص فـى دنيـا الهـوى فضـعى

رجليـك... بالتلج ونامى......... انا مـا كنـت يومـا شـهريار

لا ولا احرقـت.. بالحـب اكبـاد النسـاءكنت دومـا رجـلا

لامرأه واحده وعشيقا جيدا واحـادى الـولاء ....

انا لا ارقص فى الحب على خمسين حـبلالا ولااشـدو علـى

الف مقام.

ثم ختم الاغنيه وغنا كل الاغـانى وغـادر المسـرح بعـد

انتهاء الحفل حتى انه لم يبدل ملابسه.

وتبعه حاتم وركبوا سياره زياد وانطلقوا للفندق.

وحين وصلوا للفندق نزلوا من السياره ثم دخلوا وذهب زياد لغرفته وحاتم ايضا ذهب لغرفته.

دخل زياد غرفته وبدل ملابسه ثم طلب كوب عصير ليمون ليهدئ اعصابه الثائره.وامسك هاتفه ليطلب زينه طليقته.

جائه صوتها بعد قليل على الطرف الاخر.

زينه :زياد يا هلات بيك ياغالى كيفك .؟

زياد :وينك هلا يا زينه؟ بدى شوفك.

زينه :انا بلبنان يا غالى اى جيت بالطائره الى بعد طائرتك كان بدى اشترى شويه اشياءقبل فرحى.

زياد :يعنى انتى وين نازله كثير حلو نازله بنفس الفندج الى انا بيه.

زينه : اوك يا غالى بعدشوى بكون عندك واغلقت الخط وعينيها تلمع بنظره ماكره.

ثم اتجهت للمصعد ودخلت ثم نزلت بالطابق الذى به غرفه زياد.

طرقت الباب ففتح زياد .واجلسها بالصالون الملحق بجناحه.

واستاذنها ليجلب هاتفه.وتركها وذهب لاحضاره.

بعد ان ذهب جاءالروم سيرفس بالعصير..اخذته منه زينه ثم شكرته.

ما ان اخذت العصيرالاووضعت به قرص مخدر وقلبته جيداوعاد زياد بعد قليل ومعه الهاتف شاهد العصير فااخذه وبدءيرتشف منه حتى انتهى منه.ثم جلس يتحدث مع زينه.

التى ادعت البرائه واقسمت له ان هاتفها سرق.

بعد وقت قليل بدءزياد يشعر بالدوار.

فعرضت عليه زينه ان توصله لسريرة ويكملوا حديثهم بالغد..

يا ترى ايه ها يحصل ها نعرف الحلقه الجايه كالعاده يهمنى ارئكم وتوقعاتكم.

الحلقة الثانية و العشرون

****

بعد ان شرب زياد العصير وجلس يتحدث مع زينه شعر بالدوار اقترحت عليه زينه ان يؤجل الحديث للغد لانه مرهق. وساعدته بالوصول لسريره. وقامت بنزع ملابسه وملابسها. ووضعته بالسرير بعد ان فقدالوعى ونامت بأحضانه وامسكت الهاتف وقامت بتصوير نفسها عده صور فى اواضاع مختلفه بين احضانه ثم امسكت هاتف زياد وارسلت له الصور ثم بحثت عن رقم ريهام ،وقامت بأرسال الصور لها.

ثم نهضت من جواره وارتدت ملابسها وتركته وخرجت من غرفته.بعد ان مسحت الصور من على هاتفه.

وخرجت من غرفته وذهبت لغرفتها اخذت حقيبتها ونزلت للحسابات دفعت الحساب ثم اخذت سيارتها وانطلقت بها بسرعه جنونيه وكان معها زجاجه خمر تشرب منها وهى تقود السياره الى انهت 3 زجاجات واصبحت ثمله للغايه الى انه اصبحت الرؤيه امامها غير واضحه.

ولم ترى السياره المقبله عليها واصدتمت بها وانقلبت سيارتها.

نروح لريهام التى مان وصلتها الصور الاوفتحت الصور لتفاجئ بتلك الصور الجريئه لزياد بين احضان زوجته السابقه.

اول ماشاهدت ريهام الصور سقطت على الارض فاقده الوعى.

اسرعت شقيقتها اليها لتحملها وتضعها بسريها ثم طلبت الطبيب الذى جاءبعد وقت قليل.

الطبيب :خير ايه الى حصل يا انسه ؟

دنيا:ابدا جالها اخباروحشه عن خطيبها.

طيب :انا ها اكتب لها على شويه ادويه وهى لازم تتنقل المستشفى باسرع وقت لانها فقدت النطق.

ولازم تكون تحت الملاحظه 24 ساعه.

دنيا: ريهام .لا يا حبيتى اوعى تستسلمى لازم تقاومى وتفوقى.وترجعيلى انا اختك حبيتك مقدرش اعيش من غيرك.

الطبيب :هدى نفسك يا انسه مينفعش الانفعال علشانها.

دنيا :طيب وايه علاجها يا دكتور.

الطبيب :ممكن تاخديها وتسافروا تغيروا جو فى مصحه فى لبنان حلوه جدا خديها تقضى كام شهر هناك لحد ما تتحسن.

جهزت دنيا حقائبهم واستعدت لسفر شقيقتها بعد ان قضت ليله بالمستشفى.

امازياد لما فاق الصبح اتفاجئ انه نايم من غير هدوم استغرب جدا.

وذهب للحمام واخذ حمامه .

وبدل ملابسه وخرج لغرفته امسك هاتفه وجد عليه رنات كثيره من رقم ريهام.

طلب زياد رقم ريهام وانتظر كثيرا الى ان اجابت دنيا.

زياد:الو ريهام اسف حبيبتى ما بعرف شو صارلى لما وصلت للفندق المساء.

دنيا :انا دنيا يا زياد وعايزه اقولك ان حرام عليك تعمل كده فى اختى دى مش بس بتحبك دى بتعشقك يا زياد حرام عليك كسرتها دى جالها انهيار عصبى وفقدت النطق بسببك ليه كده تكسر قلبها.زياد:ايش اكسر جلبها انتى شو بتجصدى لوانك قصدك على الصورة الى بتجمعنى بزينه دى مكيده منها لتوقع بينى وبين ريهام .واللّه انى برئ يا دنيا وماحبيت ولا رح حب بحياتى غير ريهام.

دنيا :طيب والصور الى الى انتا بعتها ليها من على تليفونك.

زياد:شو صور ايه هادول واللّه ما بعتت ليها شئ.

دنيا:الصور فى اوضاع وحشه جدا انتا وزينه مع بعص.استنا اناها ابعتهملك .ثم قامت بأرسال الصور لزياد. ،مان شاهد زياد الصور الا وغضب كثيرا لقد اوقعته تلك الملعونه بالخيه مره اخرى.

عاد زياد لمحادثه دنيا مره اخرى.

زياد:طيب ربهام شو صارلها هى شافت هادول الصور ؟

دنيا :شافتهم وجالها صدمه عصبيه فقدت على اثرها النطق.

زياد:يا اللّه ليش هيك حبيبتى واللّه بفديها بعمرى احلفلك باللّه يادنيا صدجينى مظلوم هيك خيه دبرتها لالى زينه طليقتى.

وعن جريب رح اثبت برائتى امام حبيبتى انا بعمرى بفديها واللّه.ارجوكى صدجينى .وبدءبالبكاء.

دنيا :وقد احست انه صادق فقررت ان تقف الى جواره لاثبات برائته خلاص يا زياد انا مصدقاك بس احنا فى المطار رايحين لبنان لان الدكتور قالنا على مصحه لازم تدخلهاوادته عنوان المصحه .

زياد :اشكرك على ثقتك فيا اول ما بتوصلوا اتصلى فينى لابعثلك حاتم ليوصلكم.

دنيا:وهى لا تكاد تصدق انها ستراه مره اخرى لكم اشتاقت اليه .ترى هل اشتاق هو الاخر لها ام لازال على حاله رجل الجليد.

ثم انهت الاتصال مع زياد.

نرجع لحاتم وزياد. انتهى حاتم من تبديل ملابسه وذهب لغرفه زياد.دخل حاتم غرفه زياد ووجده جالس على

سريره وهو منهار من البكاء انزعج حاتم جدا واقبل على صديقه يحتضنه بحب ويربط على كتفه ليهدئه.

حاتم :شو بك يا زياد لاشو منهار كل ها الاد؟ ايش صار جعلك بها الحاله؟ اول مره شوفك منهار لها الدرجه.

زياد :وهو يمسح دموعه بحبها يا صديجى وما رح اتحمل نظرتها لالى انى خاين واللّه بحبها هى الحب الوحيد. بحياتى ،وما رح اتحمل ضياعها من بين ايديا.الحقيره. طليجتى وقعتنى بالخيه وارسلت الصور لريهام وريهام صارلهاازمه نفسيه وفقجدت النطج واجت لتتعالج هون بمصحه بلبنان.

وحين كانوا يتحدثون رن هاتف زياد فاجاب زياد.

زياد:الو ايو ا مين معى ايش متى صار هيك بالمسا طيب اشكرك دقايج واكون عندك ما رح اتأخر.

حاتم: شو صار ؟من مين ها المكالمه.

زياد:زينه سوت حادثه بالمسا ونقلوها المشفى وطالبه تشوفنى يلا بينا يا حاتم لا نروح نشوفها.

ونزل حاتم وزيادللذهاب للمستشفى وركب زياد سيارته ومعه حاتم ،وانطلق زياد بسرعه للمستشفى.

الا ان وصلوا ثم نزلوا من السياره ودخلو المستشفى ثم سئلوا بالاستعلامات عن غرفه زينه ثم اتجهوا اليها.ودخلوا كلا من حاتم وزياد لغرفتها اول مادخلوا ذهب زياد الى جوارها لينادى عليها برفق.

زياد:زينه ايش صارلك؟ انا هون جيتلك متل ما طلبتينى.

زينه : بصوت ضعيف زياد سا محنى ولا تكون حاقد على انا سببتلك اذى كتير حتى واحنا متزوجين ولما شفت صورتك انتا وهى بالجرائد جن جنونى وصممت لا افرجك عنها باى طريجه اسفه لكن انا حبيتك بطريجتى انا بعرف انى كنت انانيه بحبى بس ارجوك لا تغضب انا الى حطيتلك المخدر بالعصيرواتصورت معاك وبعثت الصور من عندك لريهام.

انا كتير ندمانه وطلبى الاخير تجيبلى ريهام احكيلها وهى رح تسامحك انا بعر ف انها بتحبك لهيك بدى صلح غلطتى قبل ما اموت.

ارجوك ها د اخر طلب بطلبه منك قبل ما اموت.

قص عليها زياد على ماحدث لريهام .مما زاد من حزنها.

وطلب من حاتم الذهاب للمطار ليأتى بريهام ودنيا ويجلبهم للمشفى.ذهب حاتم للمطار وجلس ينتظر مجئ ريهام ودنيا وقلبه يرجف بين ضلوعه اخيرا سوف يرى معذبته المجنونه التى سرقت قلبه من اول نظره .واخذ يضحك بينه وبين نفسه .مر

الوقت سريعا وجاء ميعاد وصول الطائره ...واخيرالمح حاتم دنيا مقبله عليه ومعها شقيقتها ريهام.

اول ما لمحها حاتم زادات ضربات قلبه لكنه تماسك وتصنع عدم الاهتمام.

اقبلت دنيا عليه ومدت يدها تصافحها ، وهى تقول...

دنيا :اهلا حاتم ازيك عامل ايه مش كويس برضوا.

حاتم : الحمدلله كويس وحاول ان يبدو متماسك امامها.

وصافح ريهام التى صافحته وردت على تحيته بايماءه من رأسها ووجهه شاحب من شده الحزن.

حاتم : يلا بينا على المستشفى.زياد وزينه منتظرينا هناك.

نظرت ريهام لشقيقتها بقلق فطمئنتها شقيقته الا تقلق اكيد مفيش حاجه تستدعى القلق.

وانطلقوا معا بسياره حاتم.

حتى وصلوا المستشفى نزلوا جميعا من السياره ثم دخلوا للمستشفى ووصلوا لحجرة زينه فتشبست ريهام فى شقيقتها بقلق كانت ريهام قلقه بداخلها ان يكون حدث مكروة لزياد فهى على الرغم من غضبها منه لكنها مازالت تحبه ولم تستطيع ان تكرهه.

دخل حاتم ودنيا وريهام للغرفه.

قال زياد: جربى لهون يا ريهام متخافى انا برئ صدجينى ورح تسمعى من زينه كل شئ الان.انفجرت ريهام بالبكاء حين سمعت صوت زيادترك زياد الغرفه وخرج وهو غاضب للغايه كان يتمنى لو يأخذها بأحضانه ويجفف دموعها فا دموعها كسيوف تمزق قلبه.دعا زياد للّه ان تسامحه ريها م بعد ان تسمع كلام زينه.

نرجع لريهام وزينه كانت ريهام جالسه الى جوار زينه لتسمع حديثها.

زينه : ارجوكى سامحينى يا ريهام وسامحى زياد هو ما اله ذنب انا الحقيره الى خدرته وسويت كل شئ وهو ماكان بوعيه زياد بيموت بالبطئ من دونك ده بيعشجك يا ريهام

زياد جوهره حافظى عليها ما تضيعه منك رح جولك

سر ما حدا يعرفه غيرنا نحن الاتنتين تعرفى انا حاولت

انى اشوة سمعته من 3سنين واتفجت مع فتاه ليل اجنبيه

تمثل عليه انها اميرة وبتحبه بس هو رفض وجالها انه

بيحب حبيبته ومارح يحب غيرها ابدا.

ساعتها جررت انى انتقم بس بالوجت المناسب.

انا ساعاتى محدوده بالدنيا منشان هيك بطلب منك

تسامحينى جولى مسامحانى يا ريهام ولا لا.؟

ريهام :اشارت برأسها علامه الموافقه انها تسامحها.

ثم خرجت من الغرفه وهى تبكى بشده.

وجدت زياد خارج الغرفه وهو حزين للغايه اقتربت منه

ورمت نفسها بين ذراعيه احتضنها هو بشوق كبير شعر

بوجودها بين ذراعيه ان روحه عادت اليه من جديد

.ابعدها عنه لينظر بعينيها ويمسح دموعها.

زياد:صدقتينى يا جلبى ياعمرى يا كل حياتى؟

اشارت له برأسها علامه الموافقه.

سئلها زياد:ريهام حبيبتى صوتك وحشنى امتا رح

اسمعه؟

ريهام:نظرت له بعيون حزينه واشارت له انها غير قادره

على الكلام.

فا قبل راسها واخذها هى وحاتم ودنيا وانطلقوا ليوصلها

للمشفى.بعدان طلب ابنائه ليعلمهم انه والدتهم بالمشفى

وهى بحاله خطره.

وصلوا للمصحه التى من المفترض ان تعالج بها ريهام

ودخلوا جميعا اليها.

سئل زياد على الطبيب المعالج المسؤل عن حالتها وبعد

ان

تحدث معه سئله زياد هل يجب ان تقضى كل وقتها

هناحتى

تشفى فاجابه الطبيب ان كل ما تحتاجه ان تغير جو

بمكان مريح للاعصاب بعيد عن اى توتر.

وانه مسئله فقدها للنطق نتيجه الصدمه العصبيه التى

تعرضت لهاوانه سوف يعود لها لو حدثت لهاصدمه

مشابهه

زياد:طيب يا دكتور انا عندى مزرعه بالمغرب وهى

مريحه جدا للاعصاب ممكن اخدها تجضى بيها فتره

العلاج.

الطبيب :ممكن اكيد بس تداوم على العلاج وعدم التعرض لاى انفعالات .

زياد :اشكرك يا دكتور مع السلامه واخذها وغادر ليحجز وا التذاكر ليسافروا جميعا للمغرب من اجل استكمال جولته الفنيه وايضا لكى يترك ريهام ودنيابالمزرعه.

يسافروا جميعا للمغرب ويبعث زياد دنيا وريهام مع حاتم للمزرعه ويذهب هو لاجراء بروفات قبل الحفل ويطلب من حاتم ان يجلبهم بالمساء لمشاهده الحفل.

ويمر اليوم ويأتى ميعاد الحفل.

ويخرج زياد للغناءويبدء بالغناءبعد ان قام بتحيه الجمهور.

زياد:يارب قلبى لم يعد كافيا لان من احبها تعادل الدنيا.. فضع بصدرى واحدا غيريه تكون به مساحه الدنيا...........

حبك ياعميقه العينين تطرف تصوف عباده حبك مثل الموت والولاده صعبا بان يعاد مرتين....... عدى على اصابع اليدين ما يأتى فاولا حبيبتى انتى وثانيا وثالثا ورابعا وثامنا وتاسعا وعاشرا حبيبتى انتى .... دعى نظراتك الحمراء تقتلنى

ولا تكونى معى يأسا ولا املا وقاومينى بما اوتيت من حيلا

.......اذا اتيتك كاالبركان مشتعلا احلى الشفاه التى تعصى واسؤها تلك الشفاه التى دوما تقول بلى كرمال

هذا الوجه والعينين قد زرانا الربيع مرتين. واكمل زياد

الغناءوانتهى الحفل وعادوا جميعا للمزرعه فا بدل زياد

ملابسه وهكذا فعل الجميع .ثم ذهب زياد لغرفه ريهام

ليطمئن عليها قبل ان ينام.

طرق الباب فا فتحت له ريهام.

زياد :بأبتسامه مشرقه شو كيفك حبيتي بدك شئ

منى جبل ما روح نام؟

هزت رأسها علامه النفى مما جعل طرحتها التى تكن

تحكم وضعها على شعرها تسقط من على شعرها وينساب

شعرها كشلالات من الليل الحالك السواد مما يجعل

زياد ينظر لها بشوق واعجاب كبير ثم يقترب منها

يتخلل شعرها الناعم برقه

ويقترب منها لينحنى ليقبلها بحب وشوق كبير ولهفه والم ثم يتركها ويذهب لغرفته.وهو سعيد للغايه.

ويمر اليوم ويأتى الصباح تنهض ريهام ترتدى ملابسها وتنهض لتبحث عن زياد تسمع صوت صهيل حصان تذهب باتجاه الصوت.

لتفاجئ بزياد يمتطى حصان ويأتى به من بعيد وما ان رأها الا واسرع بالحصان ليذهب اليها لكن الحصان يتنتفض لاعلى ويسقط زياد من عليه ما ان تشاهد ريهام زياد وهو يسقط الا وتركض اليه وتصرخ زياد ...

يا ترى ايه حصل لزياد ها نعرف الحلقه الجايه كالعاده يهمنى رائيكم وتوقعاتكم.

الحلقة الثالثة و العشرون

****

مان سقط زياد من على الحصان ورائته ريهام الا وفزعت واندفعت تجرى اليه وهى تصرخ باسمه.

الى ان وصلت اليه وانحنت اليه حتى تطمئن عليه.

ريهام :زياد انتا كويس ؟فيك حاجه ؟قولى ارجوك طمنى.

زياد :انا بخيرحبيبتى ما تقلجى الحمد للّه حصل خير بس هى رجلى الى موقادر دوس عليها.

ريها م:وهى تساعده على النهوض اسند عليا يا حبيبى وانا اوصلك لجوا.

يستند زياد عليها ويسير معها ببطئ وهو يتألم.

الى ان اوصلته لغرفته.

وذهبت لتنادى حاتم من اجل ان يذهب ليأتى بالطبيب ثم عادت لزياد ومعها طبق ملئ بالثلج وقطعه قماش وجلست الى جواره بعد ان قطعت قدم بنطاله بالمقص لتضع كمادات ثلج على قدمه وبعد ان انتهت من وضع الكمادات اخرجت امبول صغير من حقيبتها ووضعت منه على قدمه واخذت تدلكه وحينة انتهت ربطت له قدمه برباط ضاغط .

وحين انتهت جلست الى جوارة.

زياد: ريهام حبيبتى حمد الله على سلامتك يا حبيتى قد ايه كان واحشنى صوتك قوى.

ريهام : ايه ده يازياد انتا بتكلم مصرى كويس خالص.

زياد :انا علشان عيونك اتفن اى لهجه تحبيها بعد ين انا بعرف احكى مصرى بس بعتز بلهجه بلادى.

ريهام :انا بحبك قوى يا زياد مكنتش متخيله حياتى ممكن تكون ازاى من غيرك حسيت انى ممكن اموت لو انتا بعدت عنى.

زياد : ربنا ما يحرمنى منك يا جلبى وعمرى

ريهام :ولا منك يا حبيبى.

زياد :ريهام ممكن اطلب منك طلب؟ ولو بتحبينى وافجى.

ريهام :اطلب يا حبيبى انا مقدرش ارفضلك طلب.

زياد:اتزوجينى اليوم وهلا ما عدت قادر انتظر اكتر من هيك.

ومابيهمنى مين وافج ولا مين رافض نكتب الكتاب بس هون ولما بنسافر بسويلك فرح اسطورى.

ريهام :طيب وزينه الى بغيوبه دى وولدك وولادك ها تعمل ايه بكل دول..

زياد:لا تجلجى والدى وافق والولاد انا اعرف ازاى اجنعهم بس انتى وافجى لو بتحبينى.

ريهام :خلاص يا زياد علشان خاطرك موافقه بس ها تجيب المأذون منين هنا.

زياد :هههههههههه البركه بحاتم هو رح يروح يدور لناعلى واحد وبيجيب معه شاهد..

ريهام :يا عينى على حاتم الى انتا مبهدله معاك.

وصل حاتم بعد قليل ومعه الطبيب الذى قام باجراء الكشف عليه وسئل عن الذى اجرى له الاسعافات الاوليه.

ريهام:انا يا دكتور الى عملته الاسعافات الاوليه.

الطبيب :برافو عليكى انتى ممتازه.

ريهام :خير يا دكتور رجله مالها.؟

الطبيب :التواءبسيط بالكاحل هو محتاج للراحه التامه لمده شهر.

انتها الطبيب وغادر الغرفه.وبقى حاتم ليسئل زياد لو عايز حاجه يجبهاله معاه.

زياد:انا عايز مأذون يا حاتم هاتلى مأذون من تحت الارض.

وتجيب معاك شاهد.

حاتم :واللّه حرام عليك يا زياد انا ها اجيب مأذون منين هنا.

زياد :معلش بقا يا حاتم يا حبيبى نردهالك بالافراح ثم غمز له بعينيه وقريب انشاء اللّه.

ضحك حاتم على صديقه ثم غادر ليوصل الطبيب ويبحث عن مأذون.

ريهام :طيب يا حبيبى انا ها اروح احضر الفطار انا نسيت اننا مفطرناش من خضتى عليك.

زياد :بس انا مش جعان انتى وحشتينى وعايزك تقعدى جمبى.

ريهام: بطل دلع يا زياد انا رايحه احضر الفطارعلشان نفطر كلنا.

زياد :طيب مفيش تصبيره صغننه كده لحد ماتعملى الفطار اصل تعبان بقا وانتى لازم تاخدى بالك منى.

ريهام : طيب يا سيدى امرى للّه وباسته على خده ليدير هو رأسه لتستقر القبله على شفتيه.

فتتركه ريهام و تخرج وهى تضحك على شقاوته ومرحه لكم تعشقه.

ثم ذهبت لاعداد الافطار ووضعته على الطاوله ذهبت لتاتى بدنيا من اجل ان تتناول معهم الافطار.

وجلسوا جميعهم يتناولو الافطار .وبعد ان انتهوا قامت دنيا

لتأخذ الاطباق على المطبخ وتتركهم مع بعض قليلا.

ريهام :يلا يا حبيبى لازم ترتاح شويه على حاتم مايجى.

زيـاد :طيـب خليكـى جمبـى لحـد مـا انـام ماتسـبنيش وتخرجى.

ريهام :حاضر يـا قلبـى .وجلسـت الـى جـواره تـداعب شعره بيدها.

زيـاد : غنيلـى يـا رورو بحـب صـوتـك غنيلـى شـى غنيـه تكونى بتحبيها.

ريهام اغنيلك ايه بس يا حبيبى اصلا مين قالك صوتى حلو.

زياد: بتذكرلما غنتيلى الغنيه الى كانت كتيـر روعـه واحساسك كان كتير رهيب.

ريهام :هههه انتا رجعت تكلـم عراقـى تـانى بـس عموما بحب كلامك باى لهجـه يـا نـور عينـى وقلبـى حاضـر هـا

اغنيلك وبدئت بالغناء قائله.... فى يوم وليله ليله ليله دوقنا حلاوه الحب كله فى يوم وليله عمرى ما شفته ولا قابلته وياما ما شغلنى طيفه ولما شفته اول ماشفته نسيت الدنيا ... وجريت عليه سبقنى... هو وفتح ايديه لقينا روحنا على بحر شوف فضلنا نشرب. ودوبنا فيه...ومين يصدق يجرى ده كله ونعيش سوا العمر كله فى يوم وليله ليله وانا لماصحيت على حبك وشوفت الدنيا... من عندك اتمنى اتمنى لو كل العشاق يحبوا زى انا ما... بحبك. لوقالولى اليوم وليله دول حياتى اقول كفايه دى الحياه فى الحب حتى لو ثوانى عمر تانى ملوش نهايه.و انتهت من الغناء.

زياد:يا اللّه شو ها الجمال شو ها الرقه بموت فيكى.... بعشجك ....بس جوليلى لمين ها الغنيه الكتير حلوة.

ريهام :وهى تنظر له بعشق وهيام لعيون حبيبى طبعا هو فى حد غير حبيبى يستاهل الكلام الحلو ده.

زياد: وهو يقفز من السرير متناسيا وجع قدمه ليحتضنها بحب وعشق ثم بمجرد ما يظغط على قدمه يقفز متألما ممايجعل ريهام تضحك عليه بشده.

ثم مر الوقت وجاءحاتم ومعه المأذون وشاهد اخر.

وتم كتب الكتاب وسط فرحه من الجميع ونظرات حب مستتره بين دنيا وحاتم .

وبعد انتهاء كتب الكتاب ساعد حاتم زياد للخروج للحديقه

.يذهب الجميع للجلوس بالحديقه ثم يطلب زياد من ريهام ان تغمض عينيها وتمشى معه فتفعل مثل ماطلب منها.

ثم حين يصل للممر الذى طلب من حاتم تزينه بكل انواع الورود وان يفرش الارض ايضا بالورود ويصمم مقعدين لهم من الاشجار الجميله والورود.

ثم حين وصلوا طلب منها ان تفتح عينيها وتنظر حولها.

ريهام :وهى تنظر بصدمه لما حولها زياد حبيبى كل ده علشانى بحبك قوى يا زياد واحتضنته بعشق وحب وبادلها.. العناق .بشوق ولهفه.نسيبهم يحتفلوا بفرحهم ونروح لحسين

الى كان.بيقرا الجرايد وبالصدفه يشوف صوره ريهام مع زياد وهما فرحانين وبيضحكوا وما ان رأى الصورة الا وغصب غضب شديد ومزق الجورنال والقى به وهو يتوعد بالانتقام من ريهام .ولن يجعلها تسعد بحياتها حتى لو اضطر لقتلها.

حسين : وهو يحدث نفسه غاضبا بقى بتهربى منى وتاخدى فلوس اخويا وتروحى تحبى وتعيشى حياتك والله لازم انتقم منك بأى طريقه واحرمك من السعاده الى مليه عنيكى دى اصبرى عليا يا ريهام.

نروح لوالد دنيا ووالدتها وكان والد دنيا يجلس امام التلفاز ويلفت نظرة برنامج يتحدث عن حياه الفنانين ويعرضوا صورة لريهام مع زياد ويتحدثوا عن علاقه حب بين زياد وبينها وحين يرى والد دنيا ينظر للشاشه بخبث

.

وينادى زوجته ليبدروا معا خطه للاستفاده من وضع ريهام

.

والده دنيا:خير بتنادى عليا ليه عايز ايه على المسا؟

والـددنيا :بقولـك شـفت خبـر عـن ريهـام بنتـك فـى التلفزيون. واكيد عن طريقها ها نوصل لدنيا انا متاكد انها معها احنـا. نستنى لما المغنـى بتاعها ده يجى يعمل حفله هنا اكيد ها تكون معاه.وساعتها ننفذ خطتنا.

نرجع لريهام وزياد.

الـى كـان عاملهـا اغنيـه مخصـوص وقررانهـا تشـاركه الغناوحفظها الكلمات.وبدء زياد بالغناء غاليـه وريهام تردد معه.وهو يقول زعلان منك

ريهام :براضيك.

زياد:لا زعلان منك مالمستى بأيدك شعرى ولا اخترتـى ثيابى.. ولا عطرى ولا جلتـى احبـك يـاعمرى......اجمل ما بـالكون داده... انـا... وهـا المجنـون عينـى انـا ... وهـا المجنون .... روحى انا.... وهاالمجنون......من نظرة لعيون

دده اتفاهم وياه من نظره.... لعيون....يزعل منى ويبعد عنى....وبعدشويه تشوفه بحضنى... يبوس رأسى وايدى وخدى ويصالحنى .....ويطلب ودى اللّه.. كم طيب وحنون......

زيادمكملا: غاليه.....

ريهام : اه يا اغلى.

زياد:

لازعلان منك لا زعلان منك.

ريهام:براضيك.

زياد مكملا:غاليه مثل رموش العين العين نتحاضن كل.. لحظتين يحمينا اللّه.

زياد وريهام معا :قولوا ....امين ....متراضين ومتصافين ...غاليه.

ينهى زياد الغنوه .ويحتضن ريهام ويقبلها بحب وشوق ولهفه شديده ثم ياخذها ليجلسوا معا بجوار شجره الياسمين ويهدى لها مجموعه زهور جميله.

ويذهب حاتم للحديقه من الخلف متحججا بجلب بعض الفاكهه.

كان ذهابه ليجلب الفاكهه هربا من مشاعره المتضاربه حتى يهدئ قليلا ويفكر جيدا.

وامسك سله وبدء بجمع الفاكهه.

امازياد استأذن ريهام ليدخل ليأتى بشئ من الداخل.

واخذ عصاه يستند عليها حتى لا يضغط عليها.

جلست دنيا بجوار ريهام.

اما فى الحديقه المقابله جاءشاب جميل الملامح ابيض وشعره اصفر وعيون خضراء.ماان شاهدهم الا وذهب اليهم يلقى. عليهم التحيه ويمد يده يسلم على دنيا وهو ينظر اليها بأعجاب شديد وعرفهاابنفسه انه اسمه فادى وهوابن صاحب المزرعه المجاورة واخذا يضحك مع دنيا بصوت عالى جدا وكان حاتم مقبل من بعيد ومعه الفاكهه.

واستمع لصوت ضحاتكهم مما اثار غضب وجنون حاتم الذى احمر وجهه من كثره الغضب وعيناه الزرقه تطلق شرار.

ومان وصل لعندهم حتى صاح بدنيا غاضبا.

حاتم:دنيا خدى دخلى دى جوا وماتخرجيش تانى انتى...

فاهمه ولا لاء؟

دنيا :بعند لاء مش فاهمه.

استأذن حاتم من فادى وسحب دنيا بغضب للداخل.

دنيا بعد دخولهم سحبت يدها من يده وقالت.

دنيا : انتا ازاى تكلمنى كده انتا مين علشان تزعقلى وتهينى قدام واحد غريب.

اسكتها حاتم بقبله جميله رقيقه اودع فيها كل حبه وشوقه لها.

ابعدته دنيا عنها بغضب وكادات ان تصفعه الا انه امسك يدها.

حاتم :استنى اسمعينى انا بحبك ومبقتش قادر استحمل واخبى اكتر من كده تقبلى تتجوزينى.

ياترى دنيا ها توافق ولا لاء ها نعرف الحلقه الجايه.

كالعاده يهمنى ارائكم وتوقعاتكم .بحبكم وبموت فيكم كلكم.



الحلقة الرابعة و العشرون

****

حاتم:انا بحبك يا دنيا وعايز اتجوزك.

دنيا :نعم بتقول ايه انتا بتتكلم جد انتا عيان ولا سخن ولا حاجه؟

حاتم :بطلى استفزاز يا دنيا بقولك بحبك وعايز اتجوزك ومش قادر اعيش من غيرك.

دنيا :بمشاكسه طيب سيبنى افكر وابقى ارد عليك اظن من حقى فرصه افكر ازاى انا اتجوز راجل الجليد.قالت هذه الجمله وهى تضحك لتثير غيظه.

فركض حاتم: خلفها لينال منها على مشاكستها له وهى تركض كادت ان تسقط الا ان تلاقها حاتم بين ذراعيه ليمنعها من السقوط.

فيشدد يديه عليها ويعناقها بحب ويهمس بأذنها هاتوافقى ولا اخليكى توافقى بطريقتى.

دنيا :وهى تبتعد عنه على فكره انتا قليل الادب ابعد عنى احسنلك او عى تقربلى.

حاتم :وهويقترب منها مره اخرى هو انا جيت جمبك انا لسه مقربتش.

دنيا :بس بقى يا حاتم بطل رخامه وابعد عنى احسن واللّه ارفضك.

حاتم :ماتقدريش على فكره عارفك بتحبينى ومهونش عليكى.

دنيا : مغرور قوى على فكره وواخد فى نفسك قلم جامد هو مش انا الديزل الى ماشى يدوس على الناس ولا انتا نسيت.

حاتم :احلى ديزل قابلته بحياتى يا اللّه على جمال عيون الديزل ولا ضحكه الديزل ولا شعر الديزل.ولا شفايف الديزل هو فى ديزل بالجمال ده.

دنيا :بخجل طيب بس بس خلاص كفايه كده يا خرابى عليك.

حاتم :طيب وافقى بقا قولى انك موافقه لو بتحبينى وافقى يا دنيا.

دنيا :وهى تشاكسه طيب خلا ص يا حتومتى ها افكر بسرعه وارد عليك صعبت عليا واللّه بس الا قولى انتا

لـون عنيـك ايـه بـالظبط؟ شـويه اشـوفها زرقـه وشـويه فسدقى.

حاتم:فسدقى هههههه حلوة فسدقى دى انا اول مرة اسمع عن اللون ده هههههه بجد مش قادر حرام عليكى يا دنيا ها تموتينى.

دنيا :وهى تتأمله بحب وتقول لنفسها ياخرابى على جماله يا ناس ولما بيضحك بيبقى قمر حاجه كده مش معقوله بحبك صحيح بس لازم اخليك تقول حقى برقبتى..

حاتم:الجميل سرحان فى ايه؟ مين الى واخد عقلك يا قمر انتا؟

دنيا: هه ابدا يا اخويا وها اسرح فى ايه يلابقا يا كابتن وسع كده عايزه اروح انام مش قادره افتح عيونى.

حاتم :يسلملى عيونه الحلوين لا يا بابا مفيش نوم الا اما اخد الرد منك حالا.

دنيا:خلاص بقا يا حاتم الصبح ارد عليك مش قادرة عايزه انام.

حاتم : طيب موافق بس بشرط تدينى تصبيره لبكره والا مفيش نوم وها تفضلى قاعده معايا للصبح.

دنيا :تصبيره ايه دى يا كابتن عيب كده على فكرة.

حاتم: خلاص بقا خليكى قاعده هنا للصبح.

دنيا: فى محاوله للهرب منه يانهارياحاتم ايه الى هناك ده.

حاتم: وينظر للاتجاه الذى اشارات اليه.

دنيا :وهى تركض باتجاه غرفتها وهى تقول باى باى يا حتومتى تعيش وتاخدغيرها.

حاتم :بقاكده يا دنيا طيب والله لو اوريكى بقا كده تعمليها فيا...

ركضت دنيا مسرعه الى غرفتها واغلقت الباب بالمفتاح خوفا من عودته.

اما حاتم زفربغيظ ودخل لغرفته بعد ان كتب بعض الكلمات على ورقه ودفعها من تحت باب غرفتها.

وطرق الباب ثم ذهب لغرفته.

سمعت دنيا الطرق على الباب فقلقت انه ربما يكون حاتم من فعل ذلك انتظرت قليلا حتى انتهى الطرق ونظرت من ثقب الباب لم تجد احد وما ان همت بالرجوع لسريرها لمحت ورقه اسفل الباب التقتطتها وقرأتها

وجدت انه حاتم كتب؛ لها بحبك يا مجنونه وان موافقتيش ها اخطفك واتجوزك خليكى عارفه انك لو مش ليا يبقى مش لغيرى انا ممكن اقتلك لو فكرتى تخدى غيرى انا مجنون وانتى لسه مشفتيش جنونى.

ضحت ملئ فمها عليه لقد اثارت غضبه وجنونه وهذا ما تريد.

نروح لزياد وريهام.

تأخر زياد فى العوده لريهام فذهبت لتراه.

وذهبت اولا بأتجاه غرفتها هى ودنيا لتجلب ملابسها لتنقلها لغرفه زياد وبالفعل ذهبت وجلبت ملابسها من

عند دنيا وذهبت لغرفه زياد وضعت ملابسها بالدولاب وبدلت ملابسها بقميص نوم روز وفوقه روب من نفس اللون.

وجلست الى جوار زياد وسئلته ..

ريهام :مالك يا حبيبى؟ اتأخرت عليا ليه انا استنيتك كتير برا وانتا مجتش.

زياد: اسف يا جلبى الم جدمى اشتد عليا ماجدرت ارجع لك.

ريهام : وهى تقترب منه قلقه انتا كويس طيب خدت مسكن يا حبيبى.

زياد :ما تجلجى يا جلبى انا اخدت مسكن بس دقايج ورح صيربخير تعالى بس انتى خدينى بخضنك وضلى جمبى وانا رح اتحسن.

اقتربت منه ريهام واخذته بحضنها واخذت تعبث بشعره هدئت ملامح وجهه فانحنت لتقبل خده.

فا فتح عينيه لتقابل عينيها بنظرة كلها شوق وحب كبير.

ليمد يده يجذبها ليقبلها بحب كبير وشوق ولهفه.

لتبتعد عنه لاهثه من فرط شوقها اليه فهى تحبه حقا لكنه متعب لا تريد الضغط عليه وايضا لا تريد ان تضعف امام حبها له الابعد الزفاف.

ريهام :انتا بقيت كويس يا حبيبى حمد اللّه على السلامه.

زياد :تسلميلى حبيبتى بجولك ياجلبى ممكن تغمضى عيونك دجيجه.

ريهام : بأستسلام طيب لما نشوف اخرتها.

احست بيده على رقبتها يزيل شئ ويضع اخرمكانه.

زياد: يلا افتحى عيونك بقا يا حبيتى. وقومى بصى فى المرايه

فتحت ريهام عبنيهاوذهبت لتنظر بالمرأة لتشهق من روعه العقدالملئ بفصوص الماظ وينتهى بقلب يحمل صورتهم معا.

لتقفز بفرحه شديه وتعود اليه وترتمى بين ذراعيه.

يحتضنها زياد بحب ويشد د على عناقه لها خوفا من ان تهرب اوتختفى..

زياد :ريهام بحبك قوى انا مش مصدق انك خلاص بقيتى مراتى انا كنت خلاص جربت افجد الامل الحمدللّه على نعمه وجودك بحياتى.

ريهام :ولا انا مصدقه نفسى خايفه اكون فى حلم واصحى الاقيك مش جمبى وبين ايديا وانى خلاص ربنا جمعنا وبقيت جوزى حبيبى.

زياد:طيب انا مستعد والله يا جلبى اثبتلك انه حقيقه وقربها منها وانحنى اليها لتلتقى شفتيه بشفتيها فى قبله طويله عميقه كلها شوق وحب والم وحرمان كان يقبلها زياد بكل الم وحرمان السنين التى حرموا بها من بعضهم ثم قبل عينيها وخدها وانفها وشعرها ويديها ثم عاد لينهل من عسل شفتيها كاالظمأن الذى وجد الماء بعد طول عطش.فهو يحبها كثيرا لا بل يعشقها يود لو يدخلها داخل قلبه ولا يخرجها ابدا.

نسيبهم بقا يحبوا بعض ونروح لام ريهام وجوزها.

جوز والده ريهام :انتى عارفه اول ما المطرب الى بنتك بتحبه ده ما ينزل مصر اكيد دنيا ها تنزل معاهم انا بقا اتفقت مع الواد شباره الباطجى يخطفها اول ما يلمحها والى يتعرضله يقتله.

بعدين بقا نساوم بنتك عليها لو عايزاها تشخشش جيبها اما نشوف بقا اختها تساوى كام عندها.هههههههه.

نروح بقا لحسين الى قاعد بيخطط واشترى مسدس وصمم يقتل ريهام طالما معرفش يطولها يبقى لازم يقتلها.

يا ترى ايه الى ها يحصل وها يقتلها ولا لاءها نعرف الحلقه الجايه كالعاده يهمنى رائيكم وتوقعاتكم وانا

ها ازعل لو حد قالى الحلقه قصيره انا سهرانه بكتبها لحد 3 الصبح.



الحلقة الخامسة و العشرون

****

استيقظ زياد من النوم وجلس ينظر لريهام ويداعب شعرها بيده ويمرر اصابعه على وجنتها بهدوء ويتأمل ملامحها بحب وعشق تفتح ريهام عينيها لتجد زياد يتأملها بحب.

ريهام: صباح الورد يا حبيبى انتا صاحى من بدرى.

زياد: انا اقدر اغمض عيونى والقمر ده جمبى انا اصلا منمتش اصلا خايف لو نمت وصحيت ما الاقكيش جمبى خايف اكون بحلم يا جلبى.

ريهام :تنهض وتحتضنه بحب وعشق كبير فا بادلها زياد العناق وابعدها عنه لينظر اليها بحب وعشق لينحنى

لتقابل شفتيه شفتيها بحب وعشق.ثم يبتعد عنها لينظر

بعييها بحب وعشق وهيام.

ثم يسئلها زياد...

زياد: ريهام ياجلبى جوليلى متى حبتينى يا جلبى؟

ريهام :عندك وقت تسمع؟ علشان ها احكى كتير انا

يا حبيبى.

زياد: كلى اذان صاغيه انا بسمعك يا جلبى احجى يلا.

ريهام :لما كنت با 2 اعدادى لما حبيتك من اول غنوه.

سمعتهالك كنت بتغنى هذا اللون وكنت عامل شعرك

بف كده. وشكلك يجنن من اول ما سمعت صوتك

حسيت ان وقعت.. خلاص وطبيت طبعا كنت بالنسبالى

حلم بعيد وكله قالى ده اعجاب وشويه وها يبقى مطرب

زى اى مطرب لكن على الرغم من ان كل مطربين

كتير غيرك وحبيت اغانى ناس كتير تانيه لكن كنت انتا الوحيد الى اشوفه على الشاشه او اسمع صوته احس بقلبى بيدق.

لحد بقا يوم حفلتك والى كان يوم لقانا وفراقنا بنفس الوقت.

ادايه تعبت فى بعدى عنك وكتمت مشاعرى بقلبى وعشت مع جوزى واحترمته وحبيت حبه ليا وحنيته عليا كان طيب قوى وحنين وموته اثر فى جدا لدرجه فظيعه حسيت ان الامان بالنسبالى راح.

لحد ما ماقابلتك يوم حفلتك بالفندق حسيت ان روحى رجعتلى تانى وقلب رجع يدق تانى . كأن الدنيا كانت ضلمه 2 نورت من تانى انتا رجعت نورت حياتى

تانى يا زيادانا بحبك قوى بس قلبى مقبوض وخايفه مش عارفه ليه ربنا يخليك ليا ويبعد عنك كل شر .

زياد: ماتجلجلى من شئ طول مانتى بين احضانى تعى لهون يا جلبى:اقتربت منه ريهام.فا احتضنها بحب ورفع وجهها اليه وانحنى لتقابل شفتيه شفتيها بحب وشوق ولهفه وهمس ... بأذنها بحبك ريهام بعشجك.

ريهام: غنيلى يازياد بحب اسمع صوتك غنيلى ضمنى على صدرك طول عمرى اما كنت بسمعها كان نفسى يجى اليوم الى تغنيهالى فيه عمرى ماتوقعت ان اليوم ده يبقى حقيقى.

زياد:لا يا جلبى حجيجى بدليل ان معك هون وملك يمينك وبغنيلك الى بدك اياه .يلا جاهزه لتسمعى الغنيه.

ريهام : طبعا جاهزه يلا غنى يا حبيبى.

زيـاد: ضـمنى علـى صـدرك وابعـدنى عـن النـاس شـوف الغزل.. والحب والنشوه والاحساس ضمنى على صدرك بردان دفينى.. وانتا على كيفك موتنى واحينى من دون كـل البشـر تعجبنـى يـا عينـى.. ضـمنى علـى صـدرك ضـمنى ضـعف صـبرى لاتـنفس انفاسـك واحركهـا فـى صدرى كل نقطه فى جسمى تملكها يـا عمـرى.وانتهى من الغناء ليجذبها من يدها لينضوا ليتناولوا الافطار.

ثم يخرجوا للحديقه معا يدا بيد.

ريهام :حبيبى انتا اقعد هنا وانا ها احضر الفطا ر واصحى دنيا واجى.

ذهبت ريهام لتحضر الافطار وتوقظ دنيا. بعد قليل انضم حاتم اليه ليجلسوا سويا بأنتظار الافطار.

بعد قليل جهزت ريهام الافطار ووضعوه فى الحديقه وجلسوا جميعا لتناول الافطار.

وبدئوا جميعا فى تناول الافطار واخذ حاتم يرمق دنيا بنظرات غاضبه من وقت للثانى.

انتهوا جميعا من تناول الافطار جمعت ريهام الاطباق ارادت دنيا ان تساعده رفضت ريهام.

ريهام : دنيا خدى حاتم وروحى هاتى شويه فاكه من الشجر الى ورا.

دنيا: بتأفف حاضر يا ريهام يلا بينا يا حاتم ولا ايه. ولا انتا لسه قاعد شويه.

حاتم :بعصبيه لا انا جى معاكى استنى.ونهض من مكانه بعد ان استأذن من زياد.

ذهب زياد ودنيا ليأتوا ببعض الفاكه وما ان وصلوا الحديقه

امسك حاتم دنيا بغضب شديد.

حاتم :انتى ها تدينى الرد حالا يا دنيا والا اقسم باللّه ها تشوفى منى وش تانى وخليكى عارفه انى ها اتجوزك يعنى ها اتجوزك سواءرفضتى ولا وافقتى علشان انا بحبك ومش ها اقدر اعيش من غيرك.

دنيا :سيب ايدى يا حاتم انتا بتوجعنى كده ايدى وجعتنى.

حاتم :مش قبل ما تقولى موافقه.

دنيا :طيب قولى بحبك وانا اوافق على طول.

حاتم :هههههههه واللّه انتى مجنونه بقالى يومين اقولك بحبك يا دنيا وانتى معذبانى بجد اناالتأكدت انى بحب

مجنونــه عمومــا ياســتى بالمصــرى بحبــك بــالعرافى بعشجك طبالاجنبىIloveyou ورددلها كلمه بحبك بكل اللغات بحبك بحبك يا مجنونه.

دنيا: خلاص خلاص يا كابتن هاتلم علينا الناس انا موافقه يا حاتم خطوبه لحد ما اخلص السنه دى وبعدين نتجوز.

حاتم : لا خطوبه وكتب كتاب والفرح موافق استنى بعد ماتخلصى الجامعه.

دنيا:بس يا حاتم ما ينفعش كده.

حاتم:دنيا انا خلاص اخدت قراروانتهى خطوبه وكتب كتاب.

دنيا :بس يا حاتم واللهماينفع كده انتا مجنون.

حاتم :ماهوانتى الى جننتينى يا دنيا.

وتمرالايام ويتم كتب كتاب دنيا وحاتم وسط فرحه الجميع.

ويشفى قدم زياد ليعاود استكمال جولته الفنيه.

ويذهبوا جمعيا لتونس من اجل اقامه حفل هناك.

وحين يصلوا يذهبوا جميعا للجلوس وسط الجمهور لمتابعه الحفل وصعد زياد على المسرح وقام بتحيه الجمهور.

زياد:وقبل ان يبدءبالغناء قال للجمهور انه سوف يغنى لهم غنوه بعنوان هل عندك شك واهديها لزوجتى الحبيبه. ونورعيونى ونبض جلبى وبجول الها بحبك بعشجك يا جلبى انا.ثم بدء بالغناء.

هل عندك شك

هل عندك شك أنك أحلى وأغلى امرأة بالدنيا....

وأهم امرأة بالدنيا....

هل عندك شك أن دخولك في قلبي هو أعظم يوم في

التاريخ وأجمل خبر بالدنيا

هل عندك شك أنك عمري وحياتي...

وبأني من عينيك سرقت النار وقمت بأخطر ثوراتي

أيتها الوردة والريحانة والياقوتية والسلطانة والشعبية

والشرعية بين جميع الملكات

يا قمراً يطلع كل مساءٍ من نافذة الكلمات

يا آخر وطن أولد فيه وأدفن فيه وأنشر فيه كتاباتي

غاليتي أنت غاليتي .. لا أدري كيف رماني الموج على

قدميك

لا أدري كيف مشيت إلي وكيف مشيت إليك

دافئة أنت كليلة حب من يوم طرقت الباب عليا أبتدأ

العمر

هل عندك شك...........

كم صار رقيقاً قلبي حين تعلم بين يديك

كم كان كبيراً حظي حين عثرت يا عمري عليك

أه يا ناراً تجتاح كياني

يا فرحاً يطرد أحزاني

يا جسداً يقطع مثل السيف ويضرب مثل البركان

يا وجهاً يعج مثل حقول الورد ويرفض لحني كحصاني

قولي .. قولي .. قولي

قولي لي كيف سأنقذ نفسي من أشواقي وأحزاني

قولي لي ماذا أفعل فيك .. أنا في حالة إدمان

قولي لي ما الحل فأشواقي وصلت لحدود الهذيان

قاتلتي ترقص حافيه ..القدمين بمدخل شرياني..

غاليتي أنتِ غاليتي .. لا أدري كيف رماني الموج على

قدميكِ

لا أدري كيف مشيتي إلي وكيف مشيت إليكِ

دافئة أنتِ كليلة حب من يوم طرقت الباب علي ابتدأ

العمر..

كم صار رقيقًا قلبي حين تعلم بين يديكِ

كم كان كبيرًا حظي حين عثرت يا عمري عليكِ

يا نارًا تجتاح كياني .. يا فرحًا يطرد أحزاني

يا جسداً يقطع مثل السيف ويضرب مثل البركان

يا وجهًا يعبق مثل حقول الورد ويركض نحوي كحصان

قولي لي كيف سأنقذ نفسي من أشواقي وأحزاني؟!

قولي لي ماذا أفعل فيكِ؟!.. أنا في حالة إدمان

قولي ما الحل؟! .. فأشواقي وصلت لحدود الهذيان

قاتلتي ترقص حافية القدمين بمدخل شرياني

من أين أتيت؟

وكيف أتيت؟

وكيف عصفت بوجدانى.؟

وانتهى من الغناء وبدءبالغنوهةالتاليه حتى انتهى الحفل.

وغادروا ليسافروا ليستكمل زياد جولته الفنيه.

ويسافر زياد من بلد لاخر لينهى جولته الفنيه .نسيب زياد ونروح لوالد دنيا.

ووالدتها.

والده دنيا :سمعت ان زياد جاى يعمل حفله هنا اخر الشهر يا ترى انتا اكدت على الواد شباره وفهمته المطلوب.

والد :دنيا اه امال ايه فهمته ورسيت على الدور وقلته ها اديك قرشين حلوين بس تجيب البت دنيا اول ما تلمحها

.

والده دنيا :تمام كده واللّه لا اربيها الكلبه بس اشوف وشها.

نسيبهم فى شرهم ونروح لحسين الى عرف هوكمان بميعاد حفله زياد وصمم انه لازم ينتقم من ريهام ويحرق قلبها ويحرمها من السعاده الى هى فيها.

حسين لنفسه: بقا كده يا ريهام تستعصى عليا وترفضينى وتحرمينى من ثروة اخويا وعايشه مبسوطه وسعيده ولا همك حاجه والله لا اخليكى تندمى.

نرجع لزياد الى كان خلص جولته خارج مصر وركب الطياره هو وريهام وحاتم ودنيا عائدون الى مصر لاقامه كام حفل ثم ختام الحفلات بالقاهره انهى زياد حفلاته وبقى حفل القاهره وذهب للحفل بصحبه زوجته وصديقه وزوجته.

وكان بأنتظاراهم البلطجى شباره يراقب مداخل ومخارج المسرح حتى يجد الوقت المناسب لتنفيذ خطته وعلى الجانب الاخر يقف ايضا حسين وهو ينوى على الشر لريهام.

ينتهى الحفل ويخرج زياد بصحبه زوجتـه وما ان يصبحوا خارج المسرح الا ويفاجئوا بصوت طلقات رصاص ليسقط بعدها زياد مدرجا بدمائه بين يدى ريهام وينشغل حاتم بصديقه وهنا يسرع شباره بخطف دنيا وتخدريها ووضعها بالسياره ثم يفر هاربا.

يا ترى ايه ها يحصل نكمل الحلقه الجايه ورائيكم وتوقعاتكم.تسعدنى طبعا.من غير شتيمه بقا انا بحبكم.

الحلقة السادسة و العشرون

****

حين خرجوا من المسرح ريهام ،وزياد ،ودنيا تفاجئوا بطلقات رصاص تنهال عليهم وبعد قليل سقط زياد بين يدى زوجته التى احتضنته بلهفه مما جعل ملابسها تغرق بدمائه صرخت ريهام بخوف، وفزع..

ريهام :زياد يا حبيبى رد عليا لاء متسبنيش انا مقدرش اعيش من غيرك يارب مليش غيره يارب يارب.زيا د يا عمرى متسبنيش يا حب عمرى الى راح والى جاى والى لسه ملحقتش افرح بيه.

يهمس لها زياد ،وهو يقاوم بشده الالم، ويحدثها بصوت يكاد يكون مسموع.

زياد:ما تبشى حبيبتى انا بحبك لاخر نفس بانفاسى من يوم قابلت عيونك اول مرة وشجلبتى حياتى انا اصبحت بتنفس انفاسك وجلبى بينبض منشانك لا تحزنى لو بتحبينى ..كل الى محتاجه منك تصلى ،وتدعيلى ولك والله ما احلى الموت لو بين ايديكى ثم غاب عن الوعى.

هنا صرخت ريهام :زياد لا يا حبيبى مقدرش اعيش من غيرك يارتنى كنت انا ،وانتا لا .وسقطت مغشى عليها الى جواره.

هنا تدخل حاتم وقام بحمل زياد ، ووضعه بالسيارة

ثم حمل ريهام ،ووضعها بالسياره ،وانطلق على الفور لاقرب مشفى.

حاتم :يصرخ بالممرضين نقاله بسرعه ارجوكم الحاله خطره ونزف كتير.

يأتى الممرضين ثم يقوموا بوضع على نقاله، وادخاله الى غرفه لحين حضور الطبيب.

ثم يحمل حاتم ريهام ويدخل بها يضعها بغرفه، وينادى احد الاطباء للكشف عليها ثم يتركها ،ويذهب لصديقه الذى يتم الكشف عليه ،ويأمر بأدخاله غرفه العمليات بأسرع وقت.

بعد ان يدخل زياد لغرفه العمليات.

يعودحاتم ليطمئن على ريهام.

حاتم :دكتور من فضلك خبرنى كيفها المدام ريهام.؟

الدكتور : حضرتك جوزها ؟

حاتم :لا انا بكون صديجه لجوزها جوزها هون بغرفه العمليات.

الدكتور :طيب هى عندها صدمه عصبيه يومين تلاته، وتفوق، وتبقى كويسه بس لازم تفضل تحت الملاحظه.

حاتم : شكرا يا دكتور بعد اذنك رح روح اطمن على صديجى.

الدكتور :لا شكر على واجب ده واجبى.

عاد حاتم لينتظر امام غرفه العمليات ليخرج الطبيب بعد قليل ليخبر حاتم انه يريد دم لان فصيله زياد ليست موجوده فيقول له حاتم على الفور.

حاتم: انا نفس فصيله دمه ودخل مع الطبيب ليتبرع بدمه لصديقه زياد.

بعد ان انتهى خرج ينتظر امام غرفه العمليات، وهو قلق بشده ثم تذكر انه نسى تماما امر زوجته دنيا فأخرج الهاتف ليتصل بها لكن الهاتف اعطاه مغلق فعاود الاتصال مجددا ليسمع نفس الرساله الصوتيه الهاتف الذى طلبته ربما يكون مغلقا او خارج نطاق الخدمه.

يشتد قلق حاتم يتصل بالفندق ليسئل عنها فيخبروة انها لم تأتى فيجن جنون حاتم ويضرب الحائط بقبضه يده بعنف ،وهو غاضب بشده.

يظل حاتم يفكر ترى اين ذهبت؟

فى مكان اخر تجلس دنيا فى غرفه معتمه ،وهى مقيده اليدين والقدمين .يدخل عليها شباره الباطجى.

شباره :انتى يا جميل يا الى نايم كل ده نوم يا حلو انتا لا الصراحه طلعتى بت صاروخ لو مكنتش متوصى عليكى انا كنت متعت نفسى بالجمال ده بس ما علينا المهم المصلحه الى ها نطلع من وراكى بيها.

كل هذا ودنيا مازات تحت تأثير المخدر.

تركها شباره البلطجى ،وخرج ثم قام بتحذير رجالته

بأن قال لهم...

شباره:انتوا تفتحوا عنيكم كويس وكل واحد يقف

فى المكان الى قولتله عليه.

ثم تركهم وخرج ليتجه لمقابله والد ووالده دنيا

للاتفاق على باقى الاتعاب.

فى مكان اخر حسين بعد ان اطلق النار على زياد وهو

كان يفكر بقتل ريهام لكن خطرت له فكره

جهنميه هى ان يقتل زياد فيحرق قلبها على زياد

،وبذلك يكون حقق انتقامه منها ،واثناء......

ما كان يسير وهو شارد الذهن لم ينتبه لسياره مسرعه.

دهسته ،وهربت على الفور.

ليلقى حتفه على اثرها ،.وتكون تلك نهايته التى يستحقها.

فى المستشفى عند زياد وريهام يخرج زياد من غرفه العمليات بعد ان بقى بها حوالى 5 ساعات متواصله لم يتحرك... حاتم ،ولا ثانيه واحده بتلك الساعات من امام غرفه... العمليات، واخيرا خرج زياد من غرفه العمليات فركض اليه حاتم ليطمئن عليه.

حاتم :خير يا دكتور خبرنى شنو صارت حالته الان.؟

الدكتور:متقلقش الحمد لله طلعنا الرصاص وهو ها يدخل العنايه المركزه لحد حالته ما تستقر بعدها يتنقل لغرفه عاديه لكن للاسف ها يفضل فى غيبوبه فتره طويله ، وكونه يفوق او لا دى حاجه فى علم

الغيب ..ادعوله هو بين ايدين ربنا يمكن ربنا يستجيب لد عائكم.

حاتم : يارب اشفيه علشان مرته المسكينه الى ما تحملت الصدمه وصارلها انهيار عصبى اللّه يستر عليها لما تفوج وتعرف.

الدكتور :على فكره يا استاذ هى وجودها مهم جدا لما تبقى جمبه اكيد ها يحس بيها، ويمكن يستجيب لكلامها لان هى اكتر حد هو بيحبه، ومتعلق بالدنيا بسببها.

حاتم :يارب تجوم بالسلامه، وانا اشرح الها كل شئ بالتفصيل بهدوء حتى لا يصير الها شئ تانى.

بعد انتهاء العمليه يتم نقل زياد لغرفه العنايه المركزه.

ثم بعدقليل يأتى البوليس ليقوم بالتحقيق فى محاوله قتل زياد.

الضابط:اعرفك بنفسى احمد حسن محمود الضابط المكلف بالتحقيق فى قضيه محاوله قتل الاستاذ زياد.

حاتم :اهلا بيك استاذ احمد خير خبرنى شو اخر التطورات؟

الضابط احنا توصلنا للقاتل لكن للاسف انه مات بحادث فا لو ممكن بس المدام تتعرف على الجثه.لو حالتها تسمح.

حاتم:للاسف هى مريضه حاليا ممكن حضرتك تمر بعد يومين تكون حالتهاتحسنت.

الضابط: تمام مفيش مشكله امر على حضرتك بعد يومين ،واتفضل ده الكارت بتاعى لو فى اى جديد ممكن تكلمنى باى وقت.

حاتم :تمام ان شاء بحجيك لو جد اى جديد يا حضره الضابط.

ف مكان اخر يجلس شباره مع والد وولده دنيا.

شباره :ها فينه باقى المقاوله يا ست ام دنيا انتى ،وابو دنيا.

ام دنيا : جرى ايه يا شباره مش اتفقنا لما ناخد الفلوس نديك نصيبك، وكل واحد يروح لحاله.

شباره :طب ادينى خطفتها زى ما قولتولى هانعمل ايه بعد كده؟

ام دنيا : انتا تاخد رقم اختها او رقم زياد من... تليفونها ،وتبعت رساله تقولهم ان دنيا عندك ولو عايزين يشوفها تانى ينتظرمنك مكالمه بالمكان ،والزمان الى ها يسلملك فيه الفلوس.وتحددله مبلغ مليون جنيه يدهملك وانتا تسلمه دنيا بعديها بكام بيوم، وتقوله ان ده شرطك لو عايز يشوفها تانى.

شباره :طيب انا معايا تليفونها اهو ها ادور اشوف رقم نبعتله الرساله...ظل شباره يفتش فى الهاتف الى ان ،وجد رقم مكتوب امامه حاتم حبيبى.

فاخذالرقم على هاتفه ،وقام بأرسال الرساله.

فى المستشفى عند ريهام ،وزياد.

يجلس حاتم بعد المته قدماه من كثره الوقوف يجلس على مقعد خارج العنايه.

اثناء جلوسه يرن هاتفه بنغمه رساله ، فيفتح حاتم الرساله بلهفه ظنا منه انها من دنيا ليجد رساله مكتوب بها لو عايز دنيا ترجعلك تحضر مبلغ مليون جنيه، وتستنى منى مكالمه بالميعاد ، والمكان.

حاتم :بغضب شديد يا حقير يا واطى اى كان انتا مين.... بتسومنى على حياه مراتى والله الى خلج الخلج لبندمك على اليوم الى ولدت بيه و،خليك تندم على اليوم الى فكرت بيه. تمس شعره واحده من مرتى انتا موعارف مع مين عم تلعب بس لا اشوفك لبعرفك مين انا ،وكيف بتتجرأ تسوى هيك مع مرتى.

ثم ياخذ حاتم كارت الظابط ، ويتصل بـه ليخبـره عما حدث، وحين.

حـاتم : الـو حضـره الضـابط احمـد كنـت بريـد خبـرك بشئ مهم كتير صار معى اليوم.، وقص عليـه ما حـدث معه، ومضمون الرساله التى جائت له.

علـى الطـرف الاخـر الضـابط:تمـام انـا هـا احطلـك تليفونك تحت المراقبه علشان نعرف نوصل للمجرم ده ،ونحدد مكانه.

مش عاوز حضرتك تقلق بـاذن الله نجيبها ونقبض علي المجـرم باسـرع وقـت بـس ياريـت لـم مـدام ريهـام تفـوق تتصـل بيـا فـورا علشـان تتعـرف علـى الجثـه، ونقفـل المحضر.

حـــاتم: بـــامر اللّه اول مـــاتفوج رح اتصـــل بيـــك لتيجـــى تتعرف على الجثه.

يتعـب حــاتم مــن الوقــوف هكــذا امــام غرفــه العنايــه الفائقه

.فيذهب للاستعلامات ليطلب غرفه يقضى بها المساء

لانه مرافق لمـريض بالعنايـه فترافقـه احـدى الممرضات لغرفه بسريرن ،وتدخله ثم تتركـه ،وتذهب.

يستلقى حاتم على السرير ليريح جسـده المرهق ليـذهب فى ثبات عميق بمجرد ان يضع رأسه على الوسادة.

يستيقظ فى الصباح على صوت رنـه هاتفـه فيجيـب علـى الهاتف بلهفه ليرد عليه شباره.

شباره:سلاموا عليكم استاذ حاتم بقولك بقا معادنا بكره الساعه 5 المغرب ،والمكان ها اقولك عليه قبل الميعاد بساعه.

ثم اغلق الخط.

حاتم :يا حقير يا واطى بس امسكك ماحد ا بيعرف يخلصك من ايدى واللّه لا اخليك عبره لاى حدابيفكر انه بيلعب معى.

ثم طلب رقم الضابط ،واخبره عما حدث ،.فطمئه الضابط عن انه خلال ساعات سيكون علم اسم ،ومكان المتصل.

ينهض حاتم ليذهب ليطمئن على ريهام.

يذهب اليها ليجدها فاقت من اثر الحقنه المهدئه ،وجالسه تبكى على سريرها.

حاتم :الحمدللّه على سلامتك يا ريهام كيفك الان صرتى بخير.

ريهام : من بين دموعها مش مهم انا يا حاتم المهم زياد هو فين؟ ودينى عنده عايزه اشوفه.

حاتم : هو بخير لا تجلجى هلا هو بغرفه العنايه المركزه تعى معى لتشوفيه.

نهضت ريهام، وحاتم يسندها لتنظر لزياد من خلف الزجاج.

ريهام : حبيبى انتا اقوى من كل شئ اتعودت منك على القوة انا اتعودت انك دايما اقوى من الحزن والمرض ،واتفقنا ان مفيش حاجه ها تفرقنا حتى الموت قوم يا زياد وقاوم علشان خاطرى.

بعد قليل يأتى الطبيب لتفحص حاله زياد والا طمئنان عليه.

يدخل الطبيب ليفحص زياد ثم يأمر بنقله لغرفه عاديه لان الحاله اصبحت مستقره لكنه مازال لم يفوق من الغيبوبه.

ريهام :تفرح كثيرا لخروج زياد من العنايه المركزه. ،

وتذهب خلفه ،وتجلس الى جواره تمسك يده، وتقبلها، وتمرر اناملها بحب على وجهه وتتخلل شعره الناعم بيدها.

يتركها حاتم معه، ويستأذن لجلب طعام افطار له، ولريهام

تتحدث ريهام لزياد...

ريهام :قوم يا قلبى يا عمرى كله الى راح ،والى لسه مجاش، والى ملحتقش افرح بيه معاك ...يارتنى كنت انا وانتا لاء

قوم يا فرحه عمرى قوم يا زياد انا مش عايزه حاجه من الدنيا غير وجودك بحياتى.

تشعر ريهام ،وهى تحدثه بضغطه على يدها لكنها تتجاهل...

الامر ، وتظن انها ربما تحلم.لكن بعد قليل يضغط على يدها مرة اخرى فتتوقف عن الحديث، وتنظر اليه بلهفه وذهول وحب ،وشوق فى ان واحد.

فتجده يفتح عينيه ببطئ ،ويشير لها بالاقتراب منه.

تقترب ريهام منه.

زياد :بصوت ضعيف يكاد يكون مسموع بحبك بعشجك ما اجمل انى فتح عيونى على طلتك الحلوة بدوب بنظره عيونك ريهامه جلبى.

تفرح ريهام بعوده زوجها سالما لها بخير ،وتشكر اللّه كثير ا على عودته اليها.

يدخل حاتم بعد قليل ليتفاجئ بعوده صديقه من الغيوبه فيهنئه على سلامته ، ويخبره ان هناك من يريد رؤيته بالخارج.

نلتقي مع الجزء الثاني

قريييييييييبا